



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

التنمُّر الأسريّ و انعكاسه على طبيعة العلاقات الأسريّة من وجهة نظر الأبناء

حالة دراسيّة : أبناء الأسر في محافظة ريف دمشق

رسالة مُقدّمة لنيل درجّة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة

هبة الله المصلح المنادي

إشراف الدكتور

عيسى الشّماس

الأستاذ في قسم أصول التربية

التاريخ الميلادي

2022 - 2023 م

نوقشت رسالة الطالبة : هبة الله المصلح المنادي

بغنوان

التنمر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء

حالة دراسية أبناء الأسر في محافظة ريف دمشق

وأجيزت يوم الخميس الواقع في ٢٠٢٣/١١/٩ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. عيسى الشماس	عضواً مشرفاً	
أ.د. منى كشيك	عضواً	
د. ليلى يونس	عضواً	

جريت التعديلات المطلوبة واصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في أصول التربية -
قسم أصول التربية.

الشكر والتقدير

تقديرًا وعرفانًا مني ، لا بدّ أن أتقدّم بجزيل الشُّكر والوفاء ، إلى الأستاذ الدكتور الفاضل ، المتفاني بعمله الدكتور عيسى الشَّماس ، الذي أشرف على هذه الرسالة ، وكان خير موجه في جميع المراحل ، والذي قدّم النصّح والإرشاد ، ومنحني من علمه الوفير ، وكان لملاحظاته القيّمة والبنّاءة الأثر الكبير في إخراج هذا العمل إلى حيّز الوجود .

كما أتقدّم بالشُّكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة و الحكم لما قدموه من ملاحظات تفيد وتغني العمل .

وأساتذتي الكرام محكمي أدوات الرّسالة في كلية التربية جامعة دمشق ، وإلى مديري مدارس الحلقة الأولى في مجمع الغوطة الغربية لما قدّموه من تسهيلات في المدارس ، فلهم مني فائق الشُّكر والاحترام .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من تتلمذت على أيديهم في جميع مراحل دراستي عرفانًا بالجميل لهم جميعًا أهديهم ثمرة جهدي .



فهرس المحتويات	
رقم الصفحة	العنوان
أ	« الشكر
ب - ج - د	« فهرس المحتويات
هـ - و	« فهرس الجداول
ز	« فهرس الأشكال
ح	« فهرس الملاحق
ط - ي	« ملخص البحث باللغة العربية
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
2	« تمهيد
2	« مقدمة
4	« أولاً - مشكلة البحث
7	« ثانياً - أهمية البحث
7	« ثالثاً - أهداف البحث
8	« رابعاً - أسئلة البحث
8	« خامساً - متغيرات البحث
8	« سادساً - فرضيات البحث
9	« سابعاً - مصطلحات البحث
12	« ثامناً - الدراسات السابقة
الفصل الثاني : التنمر الأسري	
27	« تمهيد
27	« أولاً - مفهوم التنمر والتنمر الأسري
30	« ثانياً - أنواع التنمر
37	« ثالثاً - أشكال التنمر الأسري
34	« رابعاً - أسباب التنمر الأسري

39	« خامساً - النظريات المفسرة للتنمر
45	« سادساً - تنمر الزوج على الزوجة
48	« سابعاً - تنمر الزوجة على الزوج
52	« ثامناً - تنمر الوالدين على الأبناء
الفصل الثالث : العلاقات الأسرية	
56	« تمهيد
57	« أولاً - مفهوم الأسرة والعلاقات الأسرية
59	« ثانياً - أهمية العلاقات الأسرية
61	« ثالثاً - أنواع العلاقات الأسرية
62	« رابعاً - العوامل المحددة للعلاقات الأسرية
64	« خامساً - مجالات العلاقات الأسرية
71	« سادساً - تأثير التنمر الأسري على العلاقات الأسرية
الفصل الرابع : إجراءات البحث الميدانية	
76	« تمهيد
76	« أولاً - حدود البحث
77	« ثانياً - منهج البحث
77	« ثالثاً - مجتمع البحث
80	« رابعاً - أدوات البحث
88	« خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
الفصل الخامس : نتائج أسئلة البحث وتفسيرها	
92	« تمهيد
92	« أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
95	« ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
99	« ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

101	« رابعاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
	الفصل السادس : اختبار فرضيات البحث وتفسيرها
106	« تمهيد
106	« أولاً – مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
107	« ثانياً – مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
111	« ثالثاً – مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
118	« رابعاً – مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
124	« خامساً – النتائج العامة للبحث
126	« سادساً – مقترحات البحث
127	« قائمة المراجع
138	« قائمة الملاحق
ك - ل	« ملخص البحث باللغة الإنجليزية

	فهرس الجداول
رقم الصفحة	عنوان الجدول
79	▪ جدول (1) أسماء مدارس عيّنة البحث وعدد تلاميذ الصف السادس المسجلين فيها
79	▪ جدول (2) توزّع تلاميذ عيّنة البحث من الصف السادس بحسب المدرسة والشعبة والجنس
80	▪ جدول (3) توزّع أفراد عيّنة البحث على متغيّرات البحث
82	▪ جدول (4) أمثلة لبعض البنود المعدّلة في أداتي البحث
83	▪ جدول (5) مواصفات مقياسي السلوك التّئمري والعلاقات الأسريّة في صورتهم النهائيّة
83	▪ جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون كلّ بند في مقياس التّئمّر الأسريّ مع الدّرجة الكلّيّة للبعد الفرعيّ المنتمي إليه
84	▪ جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون كلّ بند في مقياس العلاقات الأسريّة مع الدّرجة الكلّيّة للبعد الفرعيّ المنتمي إليه
85	▪ جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس التّئمّر الأسريّ مع بعضها البعض ومع الدّرجة الكلّيّة للمقياس
85	▪ جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس العلاقات الأسريّة مع بعضها البعض ومع الدّرجة الكلّيّة للمقياس
86	▪ جدول (10) معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ
87	▪ جدول (11) معاملات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النّصفيّة
88	▪ جدول (12) فئات قيم المتوسط الحسابيّ ودرجة الإجابة الموافقة له
89	▪ جدول (13) معاملات الالتواء والتفطح لدرجات أفراد العيّنة في أداة البحث
89	▪ جدول (14) نتائج معادلة التّأكد من وقوع قيم التفطح ضمن الحدود الطبيعيّة
93	▪ جدول (15) الإحصاءات الوصفية لإجابات التلاميذ عن أبعاد مقياس التّئمّر الأسريّ ودرجتها الكلّيّة
95	▪ جدول (16) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عيّنة البحث عن بنود كلّ بعد من أبعاد مقياس التّئمّر الأسريّ ودرجتها الكلّيّة

99	▪ جدول (17) الإحصاءات الوصفية لإجابات تلاميذ الصف السادس عن أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية
101	▪ جدول (18) الإحصاءات الوصفية لإجابات تلاميذ الصف السادس عن بنود كل بعد من أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية
106	▪ جدول (19) معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التتمُّر الأسري ودرجتها على مقياس العلاقات الأسرية بأبعادها
108	▪ جدول (20) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر الجنس
111	▪ جدول (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياس التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين
114	▪ جدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين
115	▪ جدول (23) نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين
118	▪ جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين
121	▪ جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين
122	▪ جدول (26) نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التتمُّر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين

فهرس الأشكال	
رقم الصفحة	عنوان الشكل
93	■ شكل (1) الوزن النسبيّ لأبعاد مقياس التئمّر الأسريّ
100	■ شكل (2) الوزن النسبيّ لأبعاد مقياس العلاقات الأسريّة
109	■ شكل (3) الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ تبعاً لمتغيّر الجنس في أبعاد مقياس التئمّر الأسريّ ودرجتها الكلية
110	■ شكل (4) الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ تبعاً لمتغيّر الجنس في أبعاد مقياس العلاقات الأسريّة ودرجتها الكلية
113	■ شكل (5) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس التئمّر الأسريّ ودرجتها الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين
113	■ شكل (6) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس العلاقات الأسريّة ودرجتها الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين
120	■ شكل (7) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس التئمّر الأسريّ ودرجتها الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين
120	■ شكل (8) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس العلاقات الأسريّة ودرجتها الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق
137	▪ ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين
138	▪ ملحق رقم (2) الصورة الأصلية لمقياس التتمّر الأسريّ
140	▪ ملحق رقم (3) الصورة الأولى لمقياس التتمّر الأسريّ
143	▪ ملحق رقم (4) الصورة النهائية لمقياس التتمّر الأسريّ
145	▪ ملحق رقم (5) الصورة الأصلية لمقياس العلاقات الأسرية
149	▪ ملحق رقم (6) الصورة الأولى لمقياس العلاقات الأسرية
152	▪ ملحق رقم (7) الصورة النهائية لمقياس العلاقات الأسرية
154	▪ ملحق رقم (8) أسماء المدارس التابعة لمجمع الغوطة الغربية بريف دمشق
155	▪ ملحق رقم (9) أعداد طلاب الصف السادس المسجلين في مدارس مجمع الغوطة الغربية للعام 2022 - 2023 م
156	▪ ملحق رقم (10) كتاب تسهيل مهمة الدراسة
159	▪ ملحق رقم (11) كُتب من المدارس التي طُبّقت فيها أدوات البحث

المُلخَص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف تأثير التئمّر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسريّة وتأثير العلاقات الأسرية على التئمّر الأسري ، وتعرّف الفروقات بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (جنس الأبناء ، عمل الأب والأم ، الحالة الاجتماعية للوالدين). وتمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، وتكوّن مجتمع البحث من جميع مدارس الحلقة الأولى التابعة لمجمع الغوطة الغربية بريف دمشق والبالغ عددها (73) مدرسة وبلغ عدد تلاميذ الصفّ السادس المسجلين في هذه المدارس (10272) للعام الدراسي/ 2022 / 2023. فاختارت الباحثة بالطريقة القصدية (15) مدرسة ، أي ما نسبته (20%) من المجموع الكلي للمدارس. وبلغ عدد تلاميذ العينة النهائية (386) تلميذاً وتلميذة بعد إسقاط المقاييس غير المستوفية الشروط، منهم (201) تلميذاً و (185) تلميذة. وتمّ استخدام مقياس للتئمّر الأسريّ وهي مكونة من (36) بنداً موزعة على (خمس) محاور هي :

(التئمّر الجسدي ، التئمّر اللفظي، التئمّر الاجتماعي ، التئمّر على الممتلكات، التئمّر الجنسي)

ومقياس للعلاقات الأسريّة وهي مكونة من (26) بنداً موزعة على (ثلاثة) محاور هي :

(التماسك الأسريّ ، حرية التعبير عن المشاعر ، الصراع الأسريّ) .

وجاءت النتائج على النحو الآتي : 1- توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس التئمّر الأسري بأبعاده ودرجتهم على مقياس العلاقات الأسرية بأبعاده.

2 - يُوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطي تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتئمّر الأسري تبعاً لمتغير الجنس . وهذا الفرق لصالح الذكور .

3- لا يُوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطي تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الجنس .

4- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير عمل الوالدين . وهذا الفرق لصالح التلاميذ من أبناء الموظفين .

5- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير عمل الوالدين . وهذا الفرق لصالح التلاميذ من أبناء الوالدين الذين أحدهما موظف .

6- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين . والفرق لصالح التلاميذ من أبناء الوالدين المطلقين . وتوصل البحث إلى مجموعة من المقترحات أهمها :

1- ضرورة إقامة ندوات بالتعاون بين المدرسة والمختصين ، في كل منطقة عن ممارسة التنمّر الأسريّ بكل أنواعه لتجنب الأبناء من ممارسة هذا السلوك فيما بعد لتقديم التوعية والنصح والإرشاد للأباء لأنهم القدوة والمثل الأعلى لأبنائهم .

2- مناقشة الأبناء بصورة هادئة عن مشكلاتهم وكيفية التعامل معها.

3- ضرورة إجراء بحوث مشابهة على فئات عمرية أخرى غير التي استهدفها هذا البحث .

4 - تجنب الخلافات بين الزوجين أمام الأبناء .

5 - مناقشة الأبناء بصورة هادئة عن مشكلاتهم وكيفية التعامل معها .

6 - عدم التحدّث من قبل الوالدين بكلام مسيء للأبناء .

7- إشراك الوالدين الأبناء في بعض شؤون الأسرة .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- تمهيد 2
- المقدمة 2
- أولاً - مشكلة البحث 4
- ثانياً - أهمية البحث 7
- ثالثاً - أهداف البحث 7
- رابعاً - أسئلة البحث 8
- خامساً - متغيرات البحث 8
- سادساً - فرضيات البحث 8
- سابعاً - مصطلحات البحث 9
- ثامناً - الدراسات السابقة 12

تمهيد :

تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى الحديث عن مقدمة البحث التي تناولت التتمُّر الأسريّ والعلاقات الأسريّة ، ومشكلة البحث التي انتهت بسؤال رئيس هو : ما طبيعة انعكاس التتمُّر الأسريّ على العلاقات الأسريّة من وجهة نظر الأبناء وأهميته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ، وأسئلته ، وفرضياته ، ومصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية للباحثة ، وأخيراً قدّم عرضاً تفصيلياً للدِّراسات السابقة العربيّة والأجنبيّة ، ذات الصلة بالدراسة الحاليّة ، ورُتبت هذه الدِّراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث ، وجاء في كلّ دراسة توضيح لعنوانها وهدفها وعيّناتها والمنهج المتَّبَع فيها ، والأدوات المطبقة فيها ، وكذلك عرض لأهم النتائج التي تمّ التوصل إليها ، وبعد ذلك التعقيب على تلك الدِّراسات، وأهم ما يميّز البحث الحالي عن الدِّراسات السابقة .

مقدمة :

الأسرة هي الخليّة الأولى للمجتمع ، وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقّن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعيّة ، وفيها يتعلّم أيضاً معنى المسؤوليّة ، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي ، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي ، كما تؤدي الأجواء الأسريّة دوراً رئيساً في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأبناء (خليل ، 2000، ص.13) .

فمن خلال الحياة الأسريّة اليومية ، تتشكل الأفعال والسلوكيات ، سواء كانت إيجابية أم سلبية لدى الأبناء . فالتتمُّر داخل الأسرة متعدّد الأبعاد ولا يؤثر بأي حال من الأحوال في الأطفال والشباب فحسب بل الآباء يمكن أن يتأثروا ، ويمكن لأيّ فرد من أفراد الأسرة أن يصبح ضحية للتتمُّر ، أو متتمِّراً .

فالتتمُّر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ، وهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة . ولكون الإنسان لا يعيش في فراغ ، فإنّ سلوكه ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب ، بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسه فيها ، والإنسان لا يعتدي على نفسه أو على غيره ظلماً أو عدواناً (أبو الديار ، 2012 ، ص.17).

تنوّعت صور التئمّر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلّا أنّ أكثر الأنواع شيوعاً في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي ، والقتل ، والإذلال البشري ، فوجد أنّ الإنسان القديم يتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال ، أو نتيجة الغيظ ، أو طلباً للسلطة (Smith,1999,p.29).

فالتئمّر داخل البيت الواحد وبين أحضان الأسرة لا يقل خطورة عن باقي أنواع التئمّر، بل هو أكثر خطورة ويستدعي تأهيل الآباء لمواجهته في استثمار الطاقات والقدرات الخاصة بأبنائهم في برامج وأنشطة رياضية وثقافية وفنية تعود عليهم بالنفع ، والتدخل في الوقت الملائم لترشيد سلوكيات الأخوة وتعليمهم مهارات التفاوض وحل خلافاتهم بطريقة بناءة خالية من العنف (شاكر، 2018، عن الأنترنت) .

فتعتمد كل من الزوج أو الزوجة في إيقاع الضرر النفسي أو العاطفي أو الجسدي على الطرف الآخر بدون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك ، فإن كان هناك سبب ، يصبح الأمر عنفاً زوجياً وليس تئمّراً . كما أنّ ممارسة هذه السلوكيات أمام الأطفال الصغار تجعلهم يظنون أنّ هذه هي الطريقة المثلى لفرض الشخصية على الطرف الآخر. فالتئمّر بين الزوجين من أهم أسباب الطلاق بينهم، لما فيه من إهانات وعدم ثقة وردود فعل عنيفة . كما يقف حبّ السيطرة وراء العديد من المشاكل التي يمكن أن تصيب الزوجين ، وأنّ المعاناة من نقص ما في الشخصية يمكن أن يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس ، وبالتالي الميل للسيطرة على الآخر من أجل تعويض هذا النقص (الحايك ، 2021، عن الأنترنت) .

لذلك تؤثر البيئة الأسرية في نشوء سلوك التئمّر، و أنّ المشكلات السلوكية التي يبيدها الأفراد في فترة المراهقة غالباً ما تعود إلى أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة التي يتعرضون لها فترة الطفولة المبكرة ، والتي تثبت فيها معالم بذور الشخصية (النصور ، 2004 ، ص.32).

فالتئمّر الأسري لا يختلف عن غيره من أنواع التئمّر ، إلّا أنه يحدث داخل الأسرة فتئمّر الوالدين على الأبناء أو تئمّر الزوج على الزوجة أو تئمّر الزوجة على الزوج ، فهذا كلّ يؤثّر على العلاقة الأسرية بأكملها ، سيسلط هذا الفصل الضوء على مفهوم التئمّر الأسري وأشكاله وتئمّر الزوج على الزوجة وتئمّر الزوجة على الزوج ، و كذلك تئمّر الوالدين على الأبناء .

لذلك يعدّ التتمّر أحد الظواهر التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته ، ويسبب له الكثير من الأذى النفسي ، فقد يتعرض أي شخص للتتمّر بسبب شكله أو لونه أو جنسه أو دينه وغيرها من المظاهر الأخرى .

مما سبق يمكن القول : أنّ التتمّر الأسريّ يعكس صورة الحياة الأسريّة ومدى وعي أفراد الأسرة للحدّ من انتشار هذه الظاهرة بسبب تأثيرها في الحياة الأسريّة ككل ، سواء العلاقات بين الزوج والزوجة أن بين الآباء والأبناء وبين الأبناء أنفسهم . لذلك جاء هذا البحث لتسليط الضّوء على التتمّر الأسريّ وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسريّة .

أولاً - مشكلة البحث:

يعدّ التتمّر شكلاً من أشكال العدوان ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متممراً والآخر ضحية التتمّر ، ويحدث عندما يتعرض الفرد باستمرار لسلوك سلبي يسبب له ضرراً جسيماً ، ونفسياً وفيه يفرض المتممّر سيطرته على الضحية إحساساً بالعجز تجاه المتممّر (Olweusm1993,p.699).

فالتتمّر يمارس بأشكال مختلفة قد يكون تتمرّ جسدي ، أو لفظي ، أو اجتماعي ، أو تتمرّ على الممتلكات ، أو تتمرّ جنسي . لذلك تعدّ مشكلة التتمّر الأسريّ من المشكلات الخطيرة التي تهدّد أمن الأسرة واستقرارها ، وبات التتمّر الأسري ظاهرة بالغة الخطورة على المجتمع ، فإذا مارس أحد أفراد الأسرة التتمّر على فرد آخر من الأسرة سيؤثر ذلك سلباً على الحياة الأسريّة ، سواء كانوا أفرادها صغاراً أم كباراً . وذلك من خلال تتمرّ الزوج على زوجته أو العكس ، وتتمرّ الوالدين على الأبناء . ممّا يؤثر في نفسية الأفراد . فالتتمّر داخل الأسرة يفسد الحياة الزوجية ويؤدي إلى التفكك الأسريّ ، مما يزيد الكراهية والبغض وعدم قبول الآخر .

وأكدت دراسة (Istiana .T,2017) . أنّ المتممّرين ينتمون في العادة إلى العائلات التي تتميز بعلاقات مضطربة ، قلة الدفء ، غياب الأب ، الحاجة الملحة للسلطة، الاختلال الوظيفي للأسرة ، السلوك العدواني والأولياء المتحكمين . هذا وينتمي ضحايا التتمّر عادةً لعائلات تختبر العنف الجسدي والعنف المنزلي وضعف الأم والتأديب المتناقض ، وعدم تقرب الأولياء من الأبناء ، نقص الدفء ، والبيئة السلبية .

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أنّ المتتمّرين يعيشون وسط جوّ أسري يسوده المشاحنات والعلاقات المضطربة ، بينما ضحايا التتمّر ينتمون لعائلات تستخدم العنف في المنزل ونقص الدفء الوالدي .

وكذلك أكدت دراسة (Eucabeth k. M, 2018). أنّ التلميذات ذوات السلوكيات التتمّرية لم يكنّ مقربات من أولياء أمورهن، وأولياء الأمور بدورهم لم يستمعوا لحاجات بناتهم . كما أنّ أسلوب التربية التحكيمي هو الأكثر ارتباطاً بالتتمّر بينما كانت أساليب التربية الإهمالية والمتساهلة أقل ارتباطاً بالتتمّر . ومن خلال هذه الدراسة نلاحظ أنّ أسلوب التربية التحكيمي وعدم تقرب أولياء الأمور من بناتهم يرتبط بظهور التتمّر لديهنّ بينما أسلوب التربية الإهمالية أقل ارتباطاً بالتتمّر .

وأكدت دراسة (Ilya krishana and others , 2019). أنّ صفات الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة ألا وهي الاسم والعمر ومكان الإقامة كانوا متعلقين بالسلوك التتمّري . هذا وكان للأسلوبين التربويين المتساهل والتحكيمي ارتباطاً إيجابياً مع ارتكاب الطفل للتتمّر بينما كان لأسلوب التربية المتساهل استثناءً ارتباطاً إيجابياً مع كون الطفل ضحية للتتمّر . وأيضاً هذه الدراسة اتفقت مع سابقتها بأنّ الأسلوب التحكيمي يرتبط بظهور التتمّر ، بينما أسلوب التربية المتساهل يجعل من الطفل ضحية للتتمّر .

وأكدت دراسة (بسيوني ، 2019) . أنّ المناخ الأسريّ يؤثر تأثيراً كبيراً في استجابات الفرد ، فمن خلال المناخ الأسري تتشكل الأفعال والسلوكيات سواء كانت إيجابية أم سلبية لدى الفرد. فالمناخ الأسريّ الذي يسوده الحبّ والعطف والحنان يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأفراد سواء كانوا ذكوراً أم إناث ، وكذلك المناخ الأسريّ الذي يسوده التعصب والغضب والعنف والقسوة والاهمال يؤثر سلباً على الأفراد سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

وأكدت دراسة (سيسي ، 2018) . أنّ أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التتمّر يكمن في العوامل النفسية ، والاجتماعية ، والمدرسية ، والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة ، وأنّ الأسرة تعدّ اللبنة الأولى التي تتركز فيها التدابير للحدّ من التتمّر ، وذلك بالعمل على تهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة .

فالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة كالطلاق، أو غياب أحد الوالدين تزيد من حدّة العنف واستخدام القوة في التفاهم والحوار بين الأخوة ، وتعامل أولياء الأمور بعنف مع أبنائهم داخل المنزل، لأن السلوك الذي يتعرض له الطفل داخل المنزل يتخذ سلوكاً من سلوكياته ويحاول اسقاطه على الآخرين في بيئته .

وأظهرت دراسة (Cooper & Nickerson, 2012). أنّ نسبة (90%) من عينة الدراسة قد شاهدوا ممارسات التنمّر أمامهم أثناء مرحلة المراهقة ، والقليل منهم مارسوا التنمّر على غيرهم من المراهقين، كما أنّ بعضهم كان ضحية للممارسات التنمّرية من غيرهم. فالتنمّر يتعلّمه الفرد من خلال البيئة التي يعيش فيها ، من خلال أشخاص مارسوا التنمّر أمام عينيه ، فيحاول تقليد هذا السلوك وممارسته على الآخرين .

وأشارت دراسة (العنزي ، 2021). أنّ درجات التنمّر لدى أفراد العينة جاءت منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في متغير التماسك الأسريّ لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنمّر لصالح الذكور .

وأكدت دراسة (عطية ؛ والنجار ، 2022). إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم المراهقين بمحاورها الثلاثة (الحوار الأسري ، التفاوض ، التفويض). والتنمّر الأسريّ بأبعاده الثلاثة (التنمّر اللفظي ، التنمّر البدني ، التنمّر العاطفي). وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين بمحاوره . والتنمّر الأسريّ بأبعاده تبعاً لمستواهم التعليمي ، لصالح المستوى التعليمي المرتفع ، وتبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسرة ، لصالح الدخل المرتفع. ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في إحدى مدارس الحلقة الأولى ، لاحظت بعض التلاميذ يمارسون التنمّر على زملائهم ويقومون بضربهم أحياناً ، وأحياناً أخرى استخدام الألفاظ النابية ، أو تخريب أغراضهم . وبعد أن قامت الباحثة بالتواصل مع المرشدة بخصوص هؤلاء التلاميذ وجدت الباحثة أنّ بعض هؤلاء التلاميذ يعيشون ضمن جو أسري فيه الكثير من الصراع ، والبعض الآخر يعاني من التفكك الأسري (طلاق ، أو فقدان أحد الوالدين). وهذا ما دفع

الباحثة للقيام بهذا البحث من أجل التعرف على العلاقة بين التنمر الأسري وطبيعة العلاقات الأسرية . ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما طبيعة انعكاس التنمر الأسري على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء ؟

ثانياً – أهمية البحث :

1- الأهمية النظرية :

تتمثل أهمية البحث النظرية في النقاط الآتية :

1-1- التنمر ظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها في الآونة الأخيرة .

1-2- المحاولة في هذا البحث لمعرفة بعض أنواع التنمر الأسري ومدى انعكاسه على علاقات أفراد الأسرة فيما بينهم .

2 – الأهمية التطبيقية :

1-2- قد تفيد نتائج البحث في وضع بعض الحلول للحد والتقليل من انتشار التنمر الأسري .

2-2- الاكتشاف المبكر لسلوكيات التنمر الأسري وتوعية الآباء والأمهات والأولاد في المحافظة على مقومات الأسرة ، ووضع برامج إرشادية لمواجهة التنمر الأسري في وقت مبكر .

ثالثاً – أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى :

1-3- درجة ممارسة الأهالي للتنمر الأسري من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق.

2-3- الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر وانعكاسه وأنواعه على العلاقات الأسرية .

3-3- الكشف عن العلاقة بين التنمر الأسري والعلاقات الأسرية .

3-5- الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (جنس الأبناء ، الحالة الاجتماعية للوالدين ، عمل الوالدين) .

رابعاً- أسئلة البحث :

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

4-1- ما درجة ممارسة الأهالي للتنمر الأسري من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق ؟

4-2- ما درجة شيوع العلاقات الأسرية لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق ؟

4- خامساً- متغيرات البحث :

5-1- المتغير المستقل : التنمر الأسري .

5-2- المتغير التابع : العلاقات الأسرية .

5-3- المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية) :

5-3-1- جنس الأبناء ، وله فئتان : (ذكور ، إناث) .

5-3-2- الحالة الاجتماعية للوالدين ، ولها ثلاث فئات : (استقرار " يعيشان في بيت واحد " ، طلاق ، غياب أحدهما " سفر أو وفاة ") .

5-3-3- عمل الوالدين ، وله ثلاث فئات : (الوالدان موظفان ، أحدهما موظف ، غير موظفين) .

سادساً- فرضيات البحث :

6-1- لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس على مقياس التنمر الأسري ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية .

6-2- لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق على مقياس التئمّر الأسريّ تبعاً لمتغيّر جنس الأبناء.

6-3- لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق على مقياس التئمّر الأسريّ و العلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر عمل الوالدين.

6-4- لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق على مقياس التئمّر الأسريّ و العلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين .

سابعاً- المصطلحات والتعريفات الإجرائية :

7-1- التئمّر الأسريّ : وهو التئمّر الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أو بين الإخوان ، أو بين الزوجين . (فريق حلوها، 2020، عن الأنترنت).

-ويعرّف إجرائياً بأنه : هو تئمّر يحصل ضمن أفراد الأسرة سواء تنمّر الوالدين فيما بينهم أم تنمّر الوالدين على الأبناء أم تنمّر الأبناء فيما بينهم. ويأخذ أشكال عدّة: التئمّر اللفظي ، والتئمّر الاجتماعي، و التئمّر الجسدي، والتئمّر الجنسي، والتئمّر على الممتلكات.

7-2- التئمّر اللفظي : استعمال مصطلحات الإهانة أو التهديد والتمييز العنصري تجاه المتمعّر عليه ، الأمر الذي يتسبب في إساءة نفسية شديدة ، وتعدّ تجربة قاسية للشخص الواقع عليه الفعل (عبد الجواد، 2018، ص.5).

-ويعرّف إجرائياً بأنه : إطلاق كلمات جارحة وألقاب غير لائقة تجاه شخص آخر ، كتهديده بشيء ما أو سبّه وشتمه ، ممّا يؤثّر على نفسية هذا الشخص .

7-3- التئمّر الاجتماعي : هو إلحاق الأذى المعنوي بالشخص كتركه وحيداً ، ودفع الآخرين إلى ترك صحبته وإخبارهم بعدم مصادقته أو التعرّف إليه بالإضافة إلى تداول الأقاويل الكاذبة بطريقة متعمدة (الشطبي ، 2018، ص.81).

-وَيُعَرَّفُ إجرائياً بأنه : عزل شخص عن الآخرين وهيمنة السيطرة عليه وفرض الأوامر عليه، وإذلاله وإهماله بطريقة متعمدة ، وأنه شخص غير مناسب لهم ، أو استبعاده عن المجموع .

7-4- التئمّر الجسدي : يتضمّن اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسدياً، ويأخذ أشكال مختلفة منها الدفع والطم والضرِب والركل والهجوم على الضحية ، وتحطيم الممتلكات الخاصة، وغالباً ما يسبب التئمّر الجسدي أذى كبير للضحية (الدسوقي، 2016، ص.20).

-وَيُعَرَّفُ إجرائياً بأنه : قيام الشخص المتئمّر بضرب أو ركل أو دفع شخص آخر يدعى المتئمّر عليه ممّا يدي إلى إيذاؤه جسدياً .

7-5- التئمّر الجنسي : يشمل التهكّمات والايحاءات والصور ذات الطبيعة الجنسيّة ، أو إجبار شخص على الانخراط في سلوكيات جنسيّة ، أو الاحتكاك البدني بشكل غير لائق(أبو الديار ، 2012، ص.57).

-وَيُعَرَّفُ أيضاً بأنه : نشر الشائعات الجنسيّة عن شخص ما ، وشمّ الآخرين بألفاظ جنسيّة ، وكذلك يشمل التحرش الجنسيّ (بهنساوي؛ وحسن ، 2015، ص.20).

-وَيُعَرَّفُ إجرائياً بأنه : نوع من أنواع التئمّر ، يتمثل في إجبار شخص المتئمّر عليه بالقيام بإيحاءات أو حركات جنسيّة ، أو التلفظ بعبارات جنسيّة تجاه الآخرين ، أو إظهار صور جنسيّة عنهم .

7-6- التئمّر على الممتلكات : هو أخذ أشياء الآخرين والتصرّف بها رغم عنهم ، أو عدم إرجاعها أو إتلافها (صالح؛ ومحمود ، 2022، ص.379).

-وَيُعَرَّفُ إجرائياً بأنه : فرض السيطرة على الآخرين والاستيلاء على ممتلكاتهم ، والتصرّف بها كأنها لهم ، وعدم الاهتمام بهذه الممتلكات سواء أُلْتُفِت أم أُعِيدت لأصحابها.

7-7- العلاقات الأسريّة : عرّفها العبيدي بأنّها: هي تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدّده الأسرة ، ويقصد به أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ، سواء العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم (العبيدي ، 2018، ص.80).

- وعرفتھا القطامي والصرايرة : بأنھا العلاقات الأسرية المتبعة في التفاعل بين الأفراد خاصة من خصائص أسرة بعينھا ، فقد ينتمي المتتمرون لأسر تمارس السيطرة والاستبداد ويكون الأب سلطوياً ويمثل نموذجاً للسيطرة ، فيتعلم الأبناء أن التتمّر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الاجتماعية ، وقد تؤدي بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل بعض الأطفال عرضة للتتمّر ، فالأسر التي تبالغ مثلاً في حماية أبنائها تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين في قراراتهم ، ومن ثمّ يشعرون بقلق أكبر وعدم الاستقرار في مجموعات الأقران ، وقد تفشل الأسر التي تهمل في رعاية أبنائها في تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون لها، ويصبحون ضحايا التتمّر، وقد تنتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والعقاب (القطامي؛ والصرايرة، 2009، ص.152).

- وتُعرف إجرائياً بأنها : الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس العلاقات الأسرية والتطابق الذي يتضمن الثلاث مقاييس الفرعية التي تقيس أبعاد العلاقات الأسرية وهي : (التماسك الأسري ، التعبير عن المشاعر ، والصراع الأسري).

- يُعرف التماسك الأسري إجرائياً بأنه : التفاعل القائم بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال تأدية كل شخص الدور المحدّد له ضمن الأسرة مما يؤدي إلى التكامل فيما بينها ن للحفاظ على تماسكها من خلال زرع مشاعر الحبّ والأمان والطمأنينة والمسؤولية تجاه بعضهم البعض .

- ويُعرف التعبير عن المشاعر إجرائياً بأنه: إعطاء كل شخص حرية التعبير الكافية ليعبّر عما يريده دون قيود وتوجيهات من أفراد أسرته .

- ويُعرف الصراع الأسري إجرائياً بأنه: التفكير والخلاف القائم بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى المشاحنات المستمرة بين أفرادها دون احترام أو حبّ أو عطف أو حنان بين الأفراد، ممّا يؤدي إلى الصراع الأسري.

ثامناً - الدراسات السابقة :

تشمل دراسات عربية ودراسات أجنبية وتمّ ترتيبها وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

8-1- دراسات عربية :

دراسة (سيسي ، 2018) ، في فلسطين ، بحث بعنوان : تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك التنمر ، وتقصي دور الأسرة والمدرسة للحدّ منه ، وتقديم آلية مقترحة لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمكافحة ذلك السلوك بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الابتدائية، وطبق على عينة مكونة من (20) طالباً، واستخدم مقياس التنمر، وأبرزت الدراسة نتائج عدّة، من أهمها: أن أهمّ الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التنمر يكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية، والمدرسية، والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، وأنّ الأسرة تعدّ اللبنة الأولى التي تتركز فيها التدابير للحدّ من التنمر، وذلك بالعمل على تهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة، وأنّ مهام المدرسة إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية، والمبادئ التربوية الإسلامية من خلال تضمينها في المقررات الدراسية ، ومن أهمّ مقترحات تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحدّ من ظاهرة التنمر : إقامة الصّلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأسرة ، وصياغة برنامج عمل مشترك يتضمن الجهود المنظمة لكلّ من الأسرة والمدرسة ، بهدف تعديل السلوكيات المنحرفة والمتنمرة لدى الأطفال ، وأوصت الدراسة بإجراء دراسة أخرى عن ضحايا التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ .

دراسة (بسيوني ، 2019) في مصر ، بحث بعنوان : علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

يهدف البحث إلى التعرف على المناخ الأسريّ بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، كما يهدف إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المناخ الأسري ومقياس سلوك التنمر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ومعرفة هل

يمكن التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال المناخ الأسري بأبعاده . ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس المناخ الأسري من إعداد محمد بيومي خليل ومقياس سلوك التنمر من إعداد الباحثة على عينة مكونة من (340) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2017-2018 موقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك التنمر بأبعاده ودرجاتهم على مقياس المناخ الأسري بأبعاده . كما وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري بأبعاده لصالح الإناث .

دراسة (محمد وآخرون ، 2019) في مصر ، بحث بعنوان : التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية .

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ، والكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة ، التعاطف ، التواصل ، التقدير والاحترام ، الاستقرار الوجداني ، مواجهة الصعاب والأزمات ، والمعاناة) . الكشف عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي - التنمر النفسي - التنمر الإلكتروني) . وتكونت عينة البحث من عينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك بواقع (50 ذكور - 50 إناث) ، وتراوح أعمارهم ما بين (15 - 18) عام ، وبمتوسط عمري (15.690) عام ، وانحراف معياري (0.734) . وطبقت الباحثة مقياس التماسك الأسري (إعداد : حسين محمد العثمان ، 2018) ، وعدلت الباحثة مقياس أشكال التنمر (إعداد : زينب محمود شقير ، 2018) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية . عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية (المشاركة ، التعاطف ، التواصل ، التقدير والاحترام ، الاستقرار الوجداني ، مواجهة الصعاب والأزمات ، والمعاناة) . يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور

والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي ، التنمر النفسي ، التنمر الإلكتروني) .

دراسة (أبو هليل ؛ وبرزق ، 2020) في السعودية ، بحث بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات دراسة ميدانية في المجتمع السعودي .

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (المتسلط ، الديمقراطي ، المتساهل) وسلوك التنمر لدى الأبناء (متمم ، متمم عليه) كما هدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي) وسلوك التنمر لدى الأبناء . ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياساً للمعاملة الوالدية من إعداد الباحثة وهو عبارة عن استبانة مكونة من (15) فقرة ، وقد تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات ملائمة . واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي ، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع المقياس على عينة من الأمهات في مدينة جدة تراوحت أعمار أبنائهن من (خمس إلى ثمانية عشر عام) . وقد أظهرت نتيجة الفرض الأول المشتق من الهدف الأساسي وجود علاقة طردية بين الأسلوبين (المتسلط والمتساهل) وبين التنمر بشقيه (المتمم والمتمم عليه) بينما وجدت علاقة عكسية بين الأسلوب الديمقراطي والتنمر بشقيه (المتمم والمتمم عليه) . أما فيما يتعلق بالفرض الثاني والذي يمثل الهدف الآخر فقد أظهرت نتيجته أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمستوى الأم التعليمي وسلوك التنمر لدى الأبناء ، وقد كان المستوى الجامعي أكثر فئات المستوى التعليمي تأثيراً على العلاقة بين الأسلوب الوالدي (المتسلط ، الديمقراطي ، المتساهل) ، وسلوك التنمر لدى الأبناء . أي أن غالبية أمهات العينة ذو المستوى الجامعي يتبعن أساليب المعاملة الوالدية الذي أظهرته النتيجة الأولى . وأخيراً أوصت الباحثتان بتفعيل دور المرشد الأسري في مساعدة الأمهات ولفت أنظارهن إلى تبعات أسلوب تربيتهن وتأثيره في سلوك الأبناء للحد من التنمر لدى أبنائهن . وتوعية الأمهات بطرق وأساليب التربية الصحيحة من خلال الدورات وورش العمل .

دراسة (العتيبي ؛ ونصيف ، 2020) في السعودية ، بحث بعنوان : أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر، دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف .

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة لجمع المعلومات والبيانات والمنهج الوصفي لدراسة ظاهرتي العنف الأسري والتنمر . وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (109) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة عفيف خلال فترة إجراء الدراسة بالفصل الثاني لعام 1441/ 1440 هـ . وقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات ، وقد تم استخدام المقاييس مثل مقياس العنف الأسري ومقياس سلوك التنمر . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجة العلاقة بين العنف الأسري وأبعاده (العنف الجسدي ، الإهمال ، العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف المادي ، العنف الجنسي) وسلوك التنمر وأبعاده (التنمر اللفظي ، التنمر الاجتماعي ، التنمر المادي ، التنمر الجسدي ، التنمر الإلكتروني) . كما بينت الدراسة أن الطالبات غير موافقات أبداً على مدى انتشار العنف الأسري في أوساط الطلبة المنتمّرين بمتوسط (1.38 من 3) ، واتضح من النتائج أن أبرز مدى لانتشار العنف الأسري في أوساط الطلبة المنتمّرين تمثلت في بعد العنف اللفظي بمتوسط (1.56 من 3) ، يليها بعد العنف المادي بمتوسط (1.42 من 3)، يليها بعد العنف النفسي بمتوسط (1.40 من 3) ، يليها بعد العنف الجسدي بمتوسط (1.38 من 3) ، يليها بعد الإهمال بمتوسط (1.30 من 3) ، وأخيراً جاء بعد العنف الجنسي بمتوسط (1.15 من 3) . وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها : توعية الأسر بعدم ممارسة العنف الأسري مع الأبناء ، وتفعيل اللوائح والضوابط التي تشدد في معاقبة مرتكبي العنف الأسري على الأبناء ، وتضمين المقررات كل ما يعزز من الوعي بخطأ ممارسة العنف الأسري مع الأبناء .

دراسة (العنزي ، 2021) في مصر ، بحث بعنوان : التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (180) بواقع (90) مراهق و(90) مراهقة ، واستخدم الباحث مقياس التماسك الأسري من إعداد : (أبو أسعد ، 2008) ، ومقياس التنمر من إعداد : (الدسوقي ، 2016) ، وقد كشفت النتائج عن : مستوى التماسك الأسري لدى أفراد العينة حيث تشير أن درجات التنمر منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في متغير التماسك الأسري لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور ، ومن أهم التوصيات : إعداد برامج تدريبية إرشادية لتعزيز الأجواء الأسرية المناسبة وخلق بيئة إيجابية جيدة ، وبالتالي تعزيز التماسك الأسري مما سينتج عنه جيل متسامح بعيد عن التنمر .

دراسة (أحمد ، 2022) في مصر ، بحث بعنوان : التنمر وعلاقته بالحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال في الحب الوالدي المدرك . وتكونت عينة الدراسة من (100) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم ما بين (9 -12) عاماً ، ولقد استعانت الباحثة في الدراسة بالأدوات الآتية : مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد: (محمد سفيان ؛ ودعاء خطاب ، 2016). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" للأطفال والكبار (5.5 _ 68) سنة ، ومقياس التنمر للأطفال (إعداد الباحثة) ، ومقياس الحب الوالدي المدرك (إعداد الباحثة) ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسي التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك للأطفال . وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس التنمر في اتجاه الذكور ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للحب الوالدي من الذكور .

دراسة (عامر ؛ و زواوي ، 2022) في الجزائر ، بحث بعنوان : مستوى سلوك التئمّر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية سعيدة .

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى سلوك التئمّر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتعرف على الأشكال الأكثر انتشاراً في هذه المرحلة ، والكشف عن الفروق في مستوى سلوك التئمّر بدلالة الجنس والعمر ، تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة ، استخدم الباحث مقياس السلوك التئمّري الذي أعدّه الدسوقي (2016) ، وبعد التحليل الإحصائي توصلنا إلى أن مستوى سلوك التئمّر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض ، وبلغت الدرجة الكلية الاستقواء على عينة الدراسة نسبة (33.30 %) ضمن درجة استقواء أقل من المتوسطة ، ويتواجد التئمّر لدى أفراد العينة على عدّة أشكال ن إذ جاء التئمّر الجسمي في المرتبة الأولى ، تلاه اللفظي ، ثمّ الاجتماعي ، وبعدها سلوك التئمّر النفسي ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في سلوك التئمّر بدلالة الجنس ، وتوجد فروق دالة إحصائية في سلوك التئمّر بدلالة العمر .

دراسة (عطية ؛ والنجار ، 2022) في مصر ، بحث بعنوان : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التئمّر الأسري .

هدف البحث إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التئمّر الأسري بمحاورة الثلاثة المتمثلة في (الحوار الأسري ، التفاوض ، التفويض) للحد من التئمّر الأسري بأبعاده الثلاثة (التئمّر اللفظي ، التئمّر البدني ، التئمّر العاطفي) ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، اشتملت عينة البحث على (300) أب و أم في كل من الحضر والريف بمحافظة كفر الشيخ في مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ، وتمّ اختيارهم بطريقة عمدية صدفية . خلصت أهم النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم المراهقين بمحاورها الثلاثة (الحوار الأسري ، التفاوض ، التفويض) ، والتئمّر الأسري بأبعاده الثلاثة (التئمّر اللفظي ، التئمّر البدني ، التئمّر العاطفي) ، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين بمحاورة ، والتئمّر الأسري بأبعاده تبعاً لمستواهم التعليمي ، لصالح المستوى التعليمي المرتفع ن وتبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسرة ، لصالح الدخل المرتفع ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الوالدين عينة

البحث التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للبرنامج الإرشادي في مستوى وعيهم بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التنمر الأسري لصالح التطبيق البعدي . لذا يوصي البحث المتخصصين والمؤسسات المعنية بالأسرة الاستفادة من نتائج هذا البحث وعمل برامج توعوية ، وتنموية لرفع مستوى الوعي بأساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم خاصة المراهقين للحد من التنمر الأسري ومخاطره على الأسرة والمجتمع .

دراسة (قاسم ، 2022) في الأردن ، بحث بعنوان : العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة ، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر - غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة ، وشملت عينة الدراسة (100) من طلبة جامعة الأزهر بغزة وتم القياس تبعاً للمتغيرات (الجنس ، المستوى التعليمي) . وكما استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة من محورين مكونة من (20) فقرة وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الأسري عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) ، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة تعزى لمتغير الجنس حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ، حيث أكدت صحة الفرضية التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقة بين جودة الحياة والتنمر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الجامعي

8-2- دراسات أجنبية :

دراسة يونغ وآخرون (Yong; kimp; shin; yoon, 2006). في كوريا ، بحث بعنوان : سلوكيات التنمر والايذاء لدى الأولاد والبنات في المدارس الابتدائية في كوريا الجنوبية .

Bullying and victimization behaviors in boys and girls at south Korean primary schools .

هدفت الدراسة إلى البحث في مدى انتشار التنمر عند الطلبة الذكور والإناث في مدارس كوريا الجنوبية الأساسية . وتكونت عينة الدراسة من (1344) طالب وطالبة في الصف الرابع الأساسي . أتم الطلبة المشاركون في الدراسة استبانة حول التنمر ، والإحباط ، والقلق ، وصورة الجسد ، وتقدير الذات . كما أتمّ الأهل استبانة حول الصحة العامة . أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار التنمر بين الطلبة ، حيث شكل المتمنّرون ما نسبته (12%) وشكل الضحايا ما نسبته (5.3%) في حين شكل الضحايا المتمنّرون (7.2%) . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً للتحويل إلى متمنّرين وضحايا متمنّرين . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التنمر والإحباط والقلق وتقدير الذات ن إذ يرتبط التنمر بارتفاع الإحباط والقلق وتدني تقدير الذات.

دراسة " هولت وآخرون " (Holt ; Kaufman ; Finkelhor , 2009) . في الولايات المتحدة الأمريكية ، بحث بعنوان : توافق الوالدين والطفل حول المشاركة في التنمر والخصائص العائلية المتعلقة بالتنمر وإيذاء الأقران .

Parent / child concordance about Bullying Involvement and family characteristics Related to Bullying and peervictimization .

هدفت البحث تعرّف مدى تطابق فكر أولياء الأمور مع الطفل حول التورط في سلوك التنمر والخصائص الأسريّة المرتبطة بارتكاب سلوكيات التنمر والضحايا من النظراء وتكونت العينة من 205 من الطلاب في الصف الخامس مع أولياء أمورهم وقد قدم الطلاب تقارير ذاتية حول تورطهم في سلوك التنمر ومواقفهم تجاهه وردود أفعالهم على هذا السلوك وشعورهم بأنهم ضحايا عند عودتهم إلى البيت ، كما استجاب أولياء الأمور لأسئلة استقصائية تمثل تقريراً ذاتياً حول مواقفهم واستجاباتهم لسلوك التنمر وإدراكهم لتورط الطفل في هذا السلوك والخصائص الأسريّة وارتكاب أعمال التنمر ومعدلات الضحايا التي كانت مرتفعة في تقارير الطلاب أكثر من أولياء الأمور وكان أولياء الأمور بصفة خاصة غير واعين بتنمر أطفالهم تجاه الآخرين والدعم الأسري المتصل بالطلاب الذين يخبرون أولياء الأمور عن ضحاياهم كما تبين أن منازل الضحايا وصفت بمستويات مرتفعة من النقد ومن القواعد الأقل سوء ومعاملة أكثر للطفل ، أما منازل المتمنّرين فوصفت بضعف الإشراف عليهم وسوء معاملة الطفل وتعرضه للعنف المنزلي .

دراسة " كوبر؛ ونيكرسون (Cooper ; Nickerson) في نيويورك، بحث بعنوان : ذكريات الوالدين بأثر رجعي عن التنمر والآراء الحالية والمخاوف والاستراتيجيات للتعامل مع التنمر على الأطفال .

Parent Retrospective Recollections of Bullying and current Views , concerns and strategies to cope with children bullying .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر أولياء الأمور في ممارستهم الأسرية لمنع سلوكيات التنمر لدى أبنائهم ، وتكونت عينة الدراسة من (260) أب وأم من لديهم أبناء في المدارس الحكومية في الشمال الشرقي من أمريكا ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (54) فقرة لقياس سلوكيات التنمر لدى الأبناء . وسؤال أولياء الأمور عن ممارستهم مع أبنائهم، وتم التواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (90.3%) من عينة الدراسة قد شاهدوا ممارسات التنمر أمامهم أثناء مرحلة المراهقة ، والقليل منهم مارسوا التنمر على غيرهم من المراهقين ، كما أن بعضهم كان ضحية للممارسات التنمرية من غيرهم وفي نهاية الدراسة المسحية أظهر المشاركون اهتماماً بهذه الظاهرة واستعداداً للقيام بمبادرات لمواجهة الظاهرة لدى أبنائهم .

دراسة " ديتر وآخرون" (Dieter; Slava; Neil,2015). في أوروبا ، بحث بعنوان: التنمر في الأسرة ن تنمر الأخوة .

Bullying in the family : sibling bullying .

العلاقات الأخوية لها تأثير جوهري ودائم في نمو الأطفال . يعاني العديد من الأشقاء من بعض النزاعات العرضية ، ومع ذلك ، فإن ما يصل إلى (40%) يتعرضون للتنمر بين الأشقاء كل أسبوع ، وهو شكل متكرر وضار من العدوان داخل الأسرة . نقوم بمراجعة الأدلة على العوامل المتعلقة بالتنمر من الأقران والعواقب الصحيحة للتنمر الأخوة . وجود سلوك الأبوة والأمومة هي العوامل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمر بين الأشقاء . يزيد تنمر الأخوة من خطر التورط في تنمر الأقران ، ويرتبط ارتباطاً مستقلاً بالمشكلات العاطفية المتزامنة والمبكرة لدى البالغين بما في ذلك الضيق والاكتئاب وإيذاء النفس . يبدو أن التأثيرات تراكمية مع هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من قبل الأشقاء والأقران الذين يعانون من مشكلات عاطفية متزايدة للغاية

مقارنة بالأطفال الذين يتعرضون للتنمر من قبل الأشقاء أو الأقران فقط . ربما لأنه لا يوجد لديهم مكان آمن للهروب من التنمر . وتشير الصلة بين التنمر على الأخوة والأقران إلى أن التدخلات يجب أن تبدأ في المنزل . يجب أن يسأل المهنيون الصحيون عن تنمر الأخوة وأن هناك حاجة إلى تدخلات للعائلات للوقاية منها وتقليل العبء الصحي المرتبط بالتنمر بين الأشقاء .

دراسة "استيانا " (Istiana . T , 2017) في اندونيسيا، بحث بعنوان: تأثير أسلوب التربية الوالدية على تقدم سلوك التنمر في تعليم العلوم المدرسية و أبحاث العلوم الإنسانية.

Effect of parenting style on Bulling Behavior Advances in school science, Education and Humanities Research .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية على سلوك التنمر ووجود بعض عوامل الخطر المتعلقة بالتنمر بناءً على سياقات مختلفة مثل العامل الفردي (المستوى الدراسي، العرق ، التوجه الديني ، الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، المهارات الاجتماعية ، الأداء الأكاديمي ، التوجه الجنسي ، حالة الإعاقة) ، الأقران ، العائلة ، والصفات الأسرية . ويستعمل هذا البحث المنهجية النوعية بالإضافة لوصف استكشافي ، وقد وصل عدد المشاركين في البحث (11) شخصاً من تلاميذ بيزانترن اكس ماكاسار للصغار الذين يستوفون معايير معينة . وتوصلت النتائج إلى أن : المتمتمرين ينتمون في العادة إلى العائلات التي تتميز بعلاقات مضطربة ، قلة الدفء ، غياب الأب ، الحاجة الملحة للسلطة ، الاختلال الوظيفي للأسرة ، السلوك العدائي ، والأولياء التحكميين هذا وينتمي ضحايا التنمر عادة لعائلات تختبر العنف الجسدي والعنف المنزلي وضعف الأم والتأديب المتناقض ن عدم تقرب الأولياء من الأبناء ، نقص الدفء ، والبيئة السلبية . إذا كان المتمتمّر ذكراً فعادةً ما يكون قد تمت تربيته من طرف أم مفرطة في الحماية ، متسلطة ، خائفة ، متمادية ، أقل دفئاً من الشخصية الأبوية ، والد ناقد ، عدم وجود والد مهتم ، والدين فاقدين للحس الأبوي ، وبالإضافة لهذا وجود أم ذات شخصية عدائية ، معاكسة ، حنونة ، مهددة ومتسلطة بينما يكون الأب متسلط وغير مهتم .

دراسة" يوكايبث؛ ومنيب"(Eucabeth. K ; Manyibe, 2018) في أفريقيا، بحث بعنوان:
تحليل أنماط الأبوة والأمومة وسلوك التنمر بين الفتيات في المدارس الثانوية العامة في
مقاطعة كاجيادو الغربية في كينيا.

Analysis of parenting styles and bullying behavior among girls . In public secondary schools in kajiado west sub county , Kenya .

هدفت الدراسة إلى تحليل أنماط المعاملة الوالدية وسلوك التنمر بين الفتيات ، وتكونت المجموعة
المستهدفة من المدارس في مقاطعة كاجيادو الغربية الفرعية ، أولياء الأمور والوكلاء العوام
ونواب الوكلاء العوام ورؤساء أقسام الإستشارة والتلميذات بم كان مجموعه (272) مشاركاً في
الدراسة ، وتمّ تحليل البيانات باستخدام التقنيات الكمية والنوعية حيث استهدفت ست مدارس
ثانوية للفتيات ، ستة وكلاء عوام ، ستة نواب للوكلاء العوام ، ستة مدراء لأقسام الاستشارة ن
(164) تلميذة ، (30) تلميذة متنمرة ، و (60) من أولياء الأمور . كانت إجراءات أخذ العينات
احتمالية وغير احتمالية ، كما استخدم إجراء الانتقاء الهادف للعينات لاختيار المدارس النموذجية
للتلميذات المتممات ، وأولياء أمور التلميذات المتممات بالإضافة لأخذ عينات من التلميذات
الأخريات باستخدام إجراءات أخذ العينات الطبقية . جمعت البيانات باستخدام الاستبيانات دلائل
المقابلة ودلائل تحليل الوثائق كما قدمت استنتاجات وتوصيات بناءً على النتائج التي توصلت
إليها ن لا تقوم الإدارة في معظم المدارس بمجهودات كبيرة للحد من التنمر إلا أنهم يوصون في
الكثير من الأحيان بتوجيهات قسم الاستشارة وقد كشفت نتائج الدراسة ما يلي : 1- كان أسلوب
التربية الأكثر شيوعاً بين أولياء أمور الطلاب في مقاطعة كاجيادو الغربية الفرعية الأسلوب
التحكمي . 2- كان نوع التنمر السائد هو الإساءة اللفظية ، يليه التحرش الجنسي ، بينما كانت
أقل أنواع التنمر انتشاراً هي التنمر الإلكتروني والاعتداء كما يبدو ان التلميذات لم يكن منزعجات
من التنمر اللفظي بقدر انزعاجهن من التنمر الجنسي . 3 - أظهرت النتائج أن التلميذات ذوات
السلوكيات التنمرية لم يكنّ مقربات من أولياء أمورهن وأولياء الأمور بدورهم لم يقوموا بالاستماع
لحاجات بناتهم . فكان أسلوب التربية التحكمي هو الأكثر ارتباطاً بالتنمر بينما كانت أساليب
التربية الاهمالية والمتساهلة أقل ارتباطاً بالتنمر ن وقد ذكر معظم الآباء الذين أجريت معهم
المقابلات أنهم لم يقوموا بتلبية احتياجات بناتهم بسبب انشغالهم الكبير . 4- تمثلت آثار التنمر
التي تمت ملاحظتها والضحايا في ضعف العلاقات بين التلميذات .

دراسة" ليليا كريسنانا" (Ilya Krisnana ,2019). في اندونيسيا، بحث بعنوان: خصائص المراهقين وأسلوب الأبوة والأمومة كعوامل محددة للتنمر في اندونيسيا .

Adolescent characteristics and parenting style as determinant factors of bullying in Indonesia .

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المراهقين وأسلوب المعاملة الوالدية كعوامل محددة للتنمر ، وتكونت المجموعة المشاركة في الدراسة من أطفال في مرحلة ما قبل المراهقة في اندونيسيا الذين قاموا بتصفح غوغل فورم ، وأطفال آخرون في نفس المرحلة يدرسون في المدرسة الإعدادية ومدرسة ثانوية مهنية في سورابايا ن وقد كان عدد العينة الدراسية (705) طفلاً في مرحلة ما قبل المراهقة حيث كانت العينة مبنية على الانتقاء المتتابع في مدة دامت ثلاثة أشهر ، وقد كانت المتغيرات المستقلة متمثلة في الصفات الديموغرافية والتفاعلات الأسرية وأسلوب التربية بينما تمثلت المتغيرات التابعة في السلوك التئمري ، وقد كانت منهجية جمع البيانات المستعملة استبياناً ملأه الأطفال على غوغل فورم واستقصاء ورقي ، وأظهرت النتائج أن صفات الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة ألا وهي الاسم والعمر ومكان الإقامة كانوا متعلقين بالسلوك التئمري ، وكان لأسلوبين التربويين المتساهل والتحكمي ارتباطاً إيجابياً مع ارتكاب التلميذ للتنمر بينما كان لأسلوب التربية المتساهل ارتباطاً ايجابياً مع كون التلميذ ضحية للتنمر .

8-3- التَّعْقِيب على الدِّراسات السَّابِقة :

أجمعت الدِّراسات السابقة على دراسة التئمّر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، وتعرف على أنماط العلاقات الأسرية والشخصية والتوافق الأسري. وقد تمّ الاستفادّة منها في اختيار أدوات البحث ، وكانت الدِّراسات متفاوتة من حيث الأهداف ، والمنهج المتَّبَع ، والأدوات ، والعينة ، والأساليب الاحصائية المستخدمة فيها .

• أوجه الاتِّفاق بين البحث الحاليّ والدِّراسات السَّابِقة :

تشابه البحث الحاليّ في هدفه مع بعض الدِّراسات السَّابِقة ، وهو درجة شيوع العلاقات الأسريّة لدى الأهالي ، وتعرّف الفروقات بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس ، عمل الأب والأم ، الحالة الاجتماعيّة للوالدين) .

أمّا من حيث اعتماد المنهج الوصفيّ التحليليّ فقد تشابه البحث الحاليّ مع الدّراسات الآتية: دراسة سيسي (2018) ، ودراسة العتيبي (2020) ، ودراسة العنزي (2021) ، ودراسة عطية ؛ والنجار (2022) ، ودراسة قاسم (2022) .

وأمّا من حيث أدوات البحث فقد تشابه البحث الحاليّ مع كلّ من الدّراسات الآتية : دراسة سيسي (2018) في فلسطين ، دراسة بسيوني (2019) في مصر ، دراسة محمد وآخرون (2019) في مصر ، دراسة العتيبي (2020) في السعودية ، دراسة العنزي (2021) في مصر ، دراسة عطية ؛ والنجار (2022) في مصر ، دراسة قاسم (2022) في الأردن .

وأمّا من حيث عيّنة البحث فقد تشابه البحث الحاليّ مع كلّ من الدّراسات الآتية : دراسة السيسي (2019) ، ودراسة أحمد (2022) ، ودراسة يونغ وآخرون (2006) ، ودراسة هولت وآخرون (2009).

• نقاط الاختلاف بين البحث الحاليّ والدّراسات السّابقة من حيث المنهج العلميّ المستخدم ، والعينة ، والأداة :

من حيث المنهج العلميّ فقد اختلف مع دراسة أبو هليل (2020) التي استخدمت المسح الاجتماعيّ ، ودراسة العتيبي (2020) استخدم المسح الاجتماعيّ ، ودراسة عطية ؛ والنجار (2022) استخدم المنهج شبه تجريبيّ ، ودراسة استيانا (2017) الوصف الاستكشافيّ .

وأمّا الأداة فقد اختلفت مع دراسة أبو هليل (2020) فكانت الأداة مقياس للمعاملة الوالدية ، ودراسة كونولي ؛ وأمور (2003) حيث كانت الأداة اختبار آيزنك للشخصيّة واختبار العلاقات الأسريّة ، ودراسة هولت وآخرون (2009) استخدم التقرير الذاتي ، ودراسة يوكابث (2018) استخدمت دلائل المقابلة ودلائل تحليل الوثائق .

وأمّا عيّنة البحث فقد اقتصر لدى كوبر ؛ ونيكرسون (2013) و عطية ؛ والنجار (2022) على الوالدين ، أما قاسم (2022) فكانت عينته طلبة جامعة الأزهر ، في حين كانت عيّنة أبو هليل (2020) على الأمهات ، ومحمد وآخرون (2019) على طلبة الثانوية ، أمّا بسيوني (2019) ، والعتيبي ؛ ونصيف (2020) ، وليليا كريسنانا (2019) طلبة المرحلة الإعدادية،

والعنزي (2021) كانت عينته المراهقين، ويوكايبث؛ ومنيب (2018) كانت العينة التلاميذ وأولياء أمورهم.

• أهم ما يميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة :

يأتي هذا البحث مكماً لما جاءت به الدراسات السابقة، ويتميز البحث الحالي بأنّه البحث الوحيد على حدّ علم الباحثة الذي تناول التئمّر الأسريّ وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسريّة من وجهة نظر الأبناء. ويجب تسليط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع على فئات عمرية مختلفة. وتم الافادة من الدراسات السابقة باختيار المقياس الخاص بالتئمّر الأسريّ ومقياس العلاقات الأسرية. وبناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة .

الفصل الثاني

التنمّر الأسريّ

- 27 - تمهيد
- 27 أولاً - مفهوم التنمّر والتنمّر الأسريّ
- 30 ثانياً - أنواع التنمّر
- 31..... ثالثاً - أشكال التنمّر الأسريّ
- 34..... رابعاً - أسباب التنمّر الأسريّ
- 39..... خامساً - النظريات المفسّرة للتنمّر
- 45..... سادساً - تنمّر الزوج على الزوجة
- 48..... سابعاً - تنمّر الزوجة على الزوج
- 52..... ثامناً - تنمّر الوالدين على الأبناء

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مفهوم التئمّر ومفهوم التئمّر الأسريّ، وأشكال التئمّر الأسريّ، وبعدّ ذلك تطرقت لأنواع التئمّر الأسريّ، وكذلك أسباب التئمّر الأسريّ، ثمّ النظريات المفسرة للتئمّر، وتئمّر الزوج على زوجته، وتئمّر الزوجة على الزوج، وتئمّر الوالدين على الأبناء ، وأخيراً تمّ الحديث عن تأثير التئمّر على العلاقات الأسريّة.

أولاً - مفهوم التئمّر والتئمّر الأسريّ :

يعدّ التئمّر أحد الظواهر التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته، ويسبب له الكثير من الأذى النفسي والجسدي، فقد يتعرض أي شخص منّا للتئمّر بسبب شكله أو لونه أو جنسه أو دينه وغيرها من الأسباب. فالتئمّر الأسري لا يختلف عن غيره من أنواع التئمّر، إلّا أنه يحدث داخل الأسرة فتئمّر الوالدين على الأبناء أو تئمّر الزوج على الزوجة أو تئمّر الزوجة على الزوج، فهذا كلّه يؤثّر على العلاقة الأسرية بأكملها.

1-1- مفهوم التئمّر:

يُعرّف التئمّر لغويّاً حسب معجم اللغة العربيّة المعاصرة بأنّه: تئمّر يتئمّر، تئمّراً، فهو مُتئمّر، والمفعول مُتئمّر له. يقال: تئمّر الشّخصُ: ونَمِر، غضِب وساء خلقه، وصار كالنّمر الغاضب دائماً. ويقال مطاوع نَمِر: تشبّه بالنّمر في لونه أو طبعه " ويقال: تئمّر بهلوان - تئمّر مصوّراً في الغابة "، وتئمّر لمنافسه: تتكرّر له وأوعده " تئمّر لمن سلبه حقّه (معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص.284).

وقيل: التئمّر من نَمِر بفتح النون وكسر الميم: أثنى النَمِر، جمع نُمُور، وهو كساء فيه خطوط سود وبيض، جمع نِمَار (معجم لغة الفقهاء، 1988، ص.459).

ويعرّف التنمر اصطلاحاً: هو مصطلح بديل للعنف، وهو سلوك عدائي يمارسه شخص أو عدة أشخاص بصفة مستمرة، ومتكررة، ومتعددة للإلحاق بالأذى النفسي أو الجسدي أو كلاهما بالضحية أي الشخص المُتَمَرِّ عليه (لينا، 2020، عن الأنترنت).

وعند علماء النفس عُرِفَ التنمر بأنه: إيقاع الأذى على فردٍ أو أكثر، بدنياً، أو نفسياً، أو عاطفياً، أو لفظياً. ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني، أو الجسدي، بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد (الصباحين؛ والقضاة، 2013، ص.8).

وفي علم الاجتماع يُعرّف بأنه: التسبب بالأذى لشخصٍ ما لفظياً، أو جسدياً، أو نفسياً. وهو سلوك عدواني يمارسه المتتمّر على من هو أصغر أو أضعف منه مما يؤدي إلى ترويعه وإيذائه، مع عجزه عن الدفاع عن نفسه (مجيد، 2021، عن الأنترنت).

ومن التعريفات السابقة يمكن القول: إن التنمر يحدث بين شخصين متفاوتين في القوة من خلال مشاجرة أو مضايقة أو سب أو شتم أو عرقلة للأمور الخاصة بالشخص الآخر.

1-2- مفهوم التنمر الأسري:

هو مصطلح أطلقه علماء النفس حديثاً ، ولا يختلف عن مفهوم التنمر العام ، إلا أنه يكون في الحياة الزوجية شكلاً من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل الزوج أو الزوجة ، تجاه الطرف الآخر أو تجاه الأبناء ، والذي عادةً ما يكون هو الحلقة الأضعف في العلاقة (ابراهيم ، 2018، عن الأنترنت).

فالتصرّفات والسلوكيات التي يقوم بها أحد الزوجين تشعر الآخر بخسارته للتقدير وافتقاده للاحترام، فهي مشكلة لا يستهان بها . وغالباً ما يكون التئمّر الأسري مزيجاً من المضايقة والإهمال. فقد يفصل الآباء طفلاً واحداً، وغالباً ما يستمرّ التئمّر بين الأشقاء لسنوات، وأحياناً ما ينتهك أفراد الأسرة الذين يتعرّضون للتئمّر خصوصية ضحية التئمّر، ويطلبون منه القيام بأعمال منزلية أكثر من أفراد الأسرة الآخرين (السعيد، 2021، عن الأنترنت).

يمكن لأي شخص أن يصبح متئمّراً، وهذا يعني أنّ التئمّر متعلّم من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة والعلاقات فيها، والمتئمّرون بحاجة ماسة لأن يشعروا بأنهم أقوياء وقد يتعرّز لهم ذلك عن طريق التئمّر على الآخرين الضعفاء. ويبدأ السلوك التئمّري في السنة الثانية من العمر، وبازدياد العمر يصبح التئمّر مشكلة خطيرة، وأمرأ صعباً. وإنّ (25%) من الأطفال المتئمّرين أظهروا بعد الثلاثين من العمر سلوكيات إجرامية ومخالفات للقانون أكثر من غيرهم من الأطفال (الصباحين؛ والقضاة، 2013، ص.25).

وبناءً على ما سبق يمكن القول: إنّ السلوك الشائع ضمن الأسرة يمثل عاملاً مهماً في تشكيل سلوك الأبناء. فالأسرة تؤدي دوراً في تحديد السلوك السائد ضمنها، فإذا مارس الآباء العنف والقسوة والضرب، سيتعلّم الطفل هذا الشيء ويمارسه مع أخوته وأقرانه، أمّا إذا ساد الحبّ والعطف والحنان ضمنها، سيتعلم الطفل هذا السلوك ويعامل أخوته وأقرانه بالحبّ والتسامح.

ثانياً- أنواع التنمّر:

هناك أنواع عدّة للتنمّر تختلف بحسب الأشخاص والمكان ، يمكن تقسيمها على الشكل الآتي:

التنمّر الأسري، والتنمّر في أماكن الدراسة، والتنمّر في أماكن العمل (ويقصد به التنمّر الوظيفي)، والتنمّر الإلكتروني، وأيضاً التنمّر العنصري.

3-1- التنمّر الأسري: يحدث هذا النوع من التنمّر على صعيد المنزل من قبل الوالدين تجاه الأبناء أو الإخوة بعضهم مع بعض أو الأقارب، أو من قبل الزوجين.

3-2- التنمّر في أماكن الدراسة: يحدث عادةً في المدارس الابتدائية والإعدادية وفي المدارس الثانوية وفي الجامعات. ويعدّ هذا النوع الأكثر انتشاراً والأشدّ خطراً، حيث يكون المتنمّرون أكثر عرضة لارتكاب الجرائم والفشل وتدمير حياتهم المستقبلية.

3-3- التنمّر في أماكن العمل: يحدث عادةً بين الزملاء في العمل، أو ما يقوم به رؤساء العمل على الموظفين. ويحدث من خلال بعض الأشخاص ضدّ الآخرين، ويؤدّي إلى انعزال الضحية من العمل وتدهوره اقتصادياً وتأثره نفسياً.

3-4- التنمّر الإلكتروني: يحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعدّ من أشدّ أنواع التنمّر؛ لأنّه يكون غير مباشر عبر رسائل لفظية مسيئة، وبعضها قد يكون تهديداً، وقد أسهم تطوّر التكنولوجيا إسهاماً كبيراً في انتشار ظاهرة هذا التنمّر (رندا، 2021، عن الأنترنت).

3-5- التنمّر العنصري: يكون هذا النوع من التنمّر بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة أشخاص، ويتضمّن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة

معينة، أو قومية معينة، وقد يكون تحيزاً لجنس معين من دون الآخر. وقد يكون هذا التحيز موجّهاً نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، فالضحايا لا يشعرون بأنهم عرضة للهجوم فحسب، بل أيضاً يكون عرقهم أو جنسهم مستهدفاً. ويختلف التنمر العنصري من مجتمع إلى آخر، إذ أوضحت الدراسات أنّ الأطفال من الأقليات غالباً يكونون عرضة للتنمر أكثر من غيرهم (عبد العظيم، 2007، ص. 92).

بناءً على الأنواع السابقة للتنمر يمكن القول: إنّ التنمر لا يتم بطريقة واحدة أو نوع واحد إنّما يختلف بحسب الزمان والمكان المصاحبين للشخص سواء أكان داخل الأسرة أم ضمن أفرادها، لأنّ التنمر هذا يتعدى نطاق الأسرة لينتقل إلى أماكن الدراسة، حيث إنّ الأبناء يتعلمون التنمر داخل أسرتهم وينقلونه إلى المدرسة، لكن يتخطى التنمر بهذه الحالة أماكن الدراسة ليتوسع وينتقل إلى أماكن العمل، ولا سيما إذا كان صاحب العمل شخصاً متسلطاً ويقدم توجيهات كثيرة لعماله. وأيضاً يتعدى نطاق العمل لينتقل إلى التمييز العنصري بسبب لون أو جنس أو عرق معين. فلا بدّ من التوعية في جميع الأماكن العامة والخاصة لظاهرة التنمر لما لها من تأثير سلبي في الأشخاص المعرضين للتنمر.

ثالثاً - أشكال التنمر الأسري:

بناءً على مفهوم التنمر الأسري، هناك أشكال عدّة للتنمر بحسب طبيعته وطريقته وممارسته ونتائجه.

صنف سميث Smith التنمر التقليدي إلى أربعة أنماط رئيسة:

1-التنمر الجسدي: ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية ويأخذ أشكالاً منها: الدفع، الضرب، الركل، الصق أو القرص أو الإيقاع أرضاً، أو السحب أو إجباره على فعل شيء.

2-التنمر اللفظي: وفيه يقوم المتنمر بتهديد الضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد السخرية أو الاستهزاء والتشهير، ويشمل السب والشتم، أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3- التنمر الانفعالي: يسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، و الاحتقار المتكرر من الضحية، وردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية.

4-التنمر الاجتماعي: يقصد به حالة من العزلة حول الضحية، وانتقاد التصرفات الاجتماعية للضحية بصفة مستمرة، ورفض صداقته أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد (الليثي؛ ودرويش، 2017، ص. 204).

وهناك أشكال أخرى للتنمر بالإضافة للأشكال التي ذكرت وهي:

5-التنمر الجنسي: مثل استخدام أسماء جنسية ينادي بها المتنمر، أو كلمات مسيئة أو تهديد بالممارسة.

6-التنمر العاطفي: الذي يشمل المضايقة والتهديد والتخويف و الإذلال والرفض من الحماية.

7-التنمر على الممتلكات: قد يكون بأخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها رغماً عنهم، أو عدم إرجاعها أو إتلافها. وهنا لا بدّ من القول: إنّ هذه الأشكال قد ترتبط معاً، فيرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.

8-التنمر في العلاقات الاجتماعية: ومنها منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة أو رفض صداقتهم، أو نشر شائعات عن الآخرين(فيلد،2004، ص.385).

وقد قسم طه عبد العظيم (2005) سلوك التنمر من حيث طريقتة إلى سلوك مباشر، وغير مباشر:

1-السلوك المباشر: يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتمر والضحية، أو يتضمن هذا الموقف شكلاً من أشكال سلوك التمر التي من خلالها تتم مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والاستهزاء والتقليل، أو التحقير، و التعليقات البذيئة، وجرح مشاعر الشخص وإهانته، ورفض التعامل معه، أو مخالطته والتناوب بالألقاب البذيئة.

2-السلوك غير المباشر: وهذا السلوك يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات الخبيثة، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بقصد جعله منبوذاً بين زملائه(عبد العظيم، 2005، ص.295).

كما يأخذ التنمر من حيث طبيعته، أشكالاً أخرى، منها:

1 التمر السري: غير الواضح، وهنا لا يشعر الشخص المتمر بأنه كذلك، بل يتميز خفية، ربما بين الأصدقاء أو غيرهم، وقد تظهر بعض التصرفات التي تقلل من شأن الضحية مثل الهمس للآخرين عليه أو الإيماء باليد أو التجاهل.

2-التمر اللحظي : يحدث هذا النوع في أي لحظة، أي لا يكون المقصود من هذا الفعل شخص بعينه، بل إظهار هذه العادة السيئة وإخراجها للجميع فقط، مثال على ذلك: التمر على المارة في الشارع.

3- التّمنّر بعيد المدى: وهذا التّمنّر المتكرّر الذي تكون غايته الأذية الواضحة للشخص، سواء نفسياً أم غير ذلك. مثال على ذلك: إخفاء سجلات رقمية أو صور تخصّ شخصاً ما، والتّمنّر عليه وتهديده بها أو بنشرها (بليسي، 2019، عن الأنترنت).

نلاحظ ممّا سبق أنّ أغلب الباحثين يتفقون في تحديد أشكال التّمنّر ، سواء أكان بصورة مباشرة أم غير مباشرة، و سواء أكان بصورته اللفظية أم الجسدية أم العاطفية أم الانفعالية، فالتّمنّر بأشكاله المختلفة له تأثير في نفسية الفرد أي الضحية وسلوكه، وتصرفاته مع الآخرين، ممّا يهزّ كيان شخصيته، ويسبب له الأذى النفسي والجسدي والانفعالي.

رابعاً - أسباب التّمنّر الأسري:

لم تحدث ظاهرة التّمنّر من فراغ، وإنما تحدث بفعل المؤثرات التي يتعرّض لها الفرد منذ نشأته في الأسرة ومن ثمّ وجوده في المدرسة والمجتمع الكبير.

ويمكن تلخيص أهمّ الأسباب التي تؤدّي إلى انتشار ظاهرة التّمنّر الأسري في العوامل الآتية:

4-1- الأسباب الأسرية الاجتماعية : ترجع أسباب التّمنّر إلى وجود التّمنّر بين أفراد الأسرة الواحدة وإلى ظهور العنف والتمييز بأنواعه كلّها ، ممّا يؤدي إلى اختلال هذه العلاقات الأسرية في المجتمع (محمد، 2019، ص.205).

وتمثّل العوامل الأسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر في خبرات الطفل والمراهق ، بما في ذلك مدى تعرّضه للتّمنّر ، فالأطفال والمراهقون الذين يعيشون في مناخات منزلية تتسم بالعنف والصراع ، وتتمّ معاملتهم على نحو سيّئ ، يزداد احتمال تعرّضهم للتّمنّر . فقد أشارت الدراسات إلى دور بعض العوامل

الأسرية في سلوك المتتمّر ، حيث توصّلت إلى أن بعض الطلاب المتتمّرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الوالدين والأبناء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية. وغالباً ما ينحدر الأبناء من عائلات تفتقر إلى المحبة والحنان والنظام في المنزل، ومن صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين بعضهم من بعض (البنّتان، 2019، ص.105).

كما أظهرت الدراسات أنّ للتنشئة الأسرية دوراً في ارتفاع نسبة العنف والتتمّر، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأبنائهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معيّن في الثواب والعقاب بين الوالدين؛ لأنّ التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال، ممّا يؤدي إلى الاختلاف على القوانين النازمة في المنزل (سعدية، 2017، ص.27).

قد تكون الأسباب الأسرية مسؤولة أيضاً عن ارتفاع نسبة التتمّر بين أبنائهم من خلال ميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو المراهق، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك، وتعديل الصفات السيئة والترقية الحسنة. وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب والأم أو انشغالهما معاً عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهما من مربيات في البيوت (محمد، 2019، ص.208).

ممّا سبق يمكن القول: إنّ الأسباب الأسرية تحتل الركنة الأولى لظهور التتمّر داخل الأسرة ونقله للمحيط الخارجي، سواء إلى المدرسة أم إلى مكان العمل؛ لأنّ الأسرة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن نشأة الأفراد داخل مجتمعهم .

4-2- الأسباب المدرسية :

وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، و إلى حدّ الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرّسين من طرف الطلاب أو أولياء أمورهم، حيث تلاشت حدود الاحترام بين الطالب ومعلّمه، ممّا أدى إلى تراجع هيبة المعلّمين وتأثيرهم في الطلاب، الأمر الذي شجّع بعضهم على التسلط والتتمّر على بعضهم الآخر إلى جانب ذلك قد يؤدّي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرّس مصدراً وحيداً للمعرفة، وامتلاكه السلطة المطلقة داخل الصّف، إلى دفعه استخدام أسلوب العنف والاقصاء، منهجاً لحلّ المشكلات داخل الصّف، الأمر الذي يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التتمّر. هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الصّف في إطار تنزيل البرامج الدراسية(المرجع السابق نفسه، ص. 206).

ممّا سبق يمكن القول: إنّ الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية يعود أثرها للأسرة ولتنشئة الطفل التنشئة الصحيحة داخلها، فمتى كان الأب يمارس العنف مع زوجته أو أحد أبنائه سيقوم هذا الطفل بتعلم هذا السلوك من أحد أفراد أسرته ونشره خارجاً سواء بالمدرسة أم الشارع أم بمكان العمل، بينما إذا كان الأب أو الأم يمنحون الحبّ والعطف والحنان لأفراد أسرته سيقبل ظهور هذا السلوك التتمّري سواء ضمن أفراد الأسرة الواحدة ، أم ضمن جماعة الأقران .

4-3- الأسباب الإعلاميّة و التقنية :

ثمة من رأى أنّ للتتمّر أسباباً ، تكمن في الإعلام والثورة التقنية ، تتركّز في الجوانب الآتية :

4-3-1- الألعاب الإلكترونية : التي تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام الأساليب غير السوية لتحقيق أعلى النقاط والانتصار من دون أي هدف تربوي . لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب ، يعدّون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها (أبو غزالة، 2009، ص. 96).

4-3-2- انتشار أفلام العنف: إلى جانب الألعاب الإلكترونية، وتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجّهة للكبار أم للصغار، نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية إلى حدّ كبير في الآونة الأخيرة (Bulach, 2002, p.11).

إنّ الثورة التقنية تؤدّي دوراً كبيراً في نشر العنف والقسوة عند الأفراد. لذلك يجب أن تكون هناك جهة واعية ومراقبة لهؤلاء الأشخاص، سواء الوالدين أم المعلمين أم المشرفين، حتى نقلل من ظهور العنف والقسوة وحالات التنمر التي تتولد عن العنف.

4-4- الأسباب السيكلولوجية: عادة ما يكون المتنمرون، ولاسيّما القادة منهم ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكلولوجية Psychopath المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوّل خارج المدرسة إلى مشروع منحرف يهدّد استقرار المجتمع (الحسين، 2014، ص.3).

4-5- الأسباب المجتمعية: تعود الأسباب المجتمعية المسؤولة عن انتشار التنمر في المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف بأشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحدّ

من التسرّب داخل المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بتوعية الأطفال وتوجيههم، و تعديل سلوكياتهم ومواجهة أشكال العنف. وأيضاً غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي تدفع الطفل والمراهق إلى العنف (محمد، 2019، ص.210).

4-6- جماعة الأقران: هي أهم جماعة لها تأثير في الأفراد وسلوكياتهم بعد الأسرة. حيث تؤثر جماعة الأقران في تعرّض الفرد للتمتّع، من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الأقران وسماتهم الفردية. ومن النتائج المؤكّدة أنّ الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات الاجتماعية المنحرفة يمكن أن يزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي السلبي (Sheryl, 2015, p.2569).

4-7- الأسباب النفسية :

قد يقع الشخص تحت تأثير عوامل داخلية وتفاعلات تؤدّي به إلى الإحساس بالإحباط والقلق في كيفية التعامل مع الآخرين ، أو شعور الفرد بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية ، ولا يعرف إن كان ناجحاً أم فاشلاً . فهؤلاء الأشخاص يشتركون في الشعور بالنقص والعجز في مواجهة الآخرين ، وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم تقبل الذات نتيجة الشعور بالهزيمة ، وعندما يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة فإنّهم يتوقّعون الفشل مسبقاً ، ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سبباً للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدّد الذات ، فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق والإحباط عن طريق الحطّ من قدر الآخرين أو الحقد عليهم وحسدّهم ، أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العنف والعدوانية (بركو، 2010، ص.100).

4-8- الأسباب المتعلقة بالشخص ذاته :

إنّ معظم الأفراد يحملون دوافع متنوّعة لممارسة سلوك التنمّر ، فقد يكون تعبيراً عن الملل أو قلة وعي الأفراد الذين يقومون بالتنمّر بمدى مخاطره على الآخرين ، أو يرون بأنّ الذي يُمارس عليه سلوك التنمّر يستحق ذلك ، وفي أحيان أخرى يكون سلوك التنمّر مؤشراً على القلق ، أو عدم شعورهم بالسعادة داخل منازلهم ، أو أنهم كانوا ضحايا للتنمّر من قبل

نلاحظ أنّ الأسباب متنوّعة ومتعدّدة تبدأ بالأسرة إذا كان هناك من يمارس سلوك التنمّر داخلها. ومن بعدها المدرسة؛ لأنّها البيت الثاني لأي شخص يدخلها، فأى شخص يدخل بيئة معينة يتعلّم السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة ضمن هذه البيئة، فسلوك التنمّر سلوك يبدأ بالعنف والقسوة المصاحبة للأشخاص، وأيضاً جماعة الأقران حيث يتعلّم الشخص من جماعته أي سلوك محبّب أو غير محبّب. وهناك ألعاب الكترونيّة تشجع على العنف والقسوة والقتل منتشرة بكثرة بين الأطفال في وقتنا الحاضر، وهي أكبر مؤثر على ممارسة السلوك التنمّري بين الأطفال والشباب.

خامساً - النظريات المفسرة للتنمّر :

ثمّة نظريات عديدة حاولت تفسير ظاهرة التنمّر، ومن هذه النظريات :

5-1- نظرية التحليل النفسي: تفترض هذه النظرية أنّ العدوان على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي يلجّ لإشباعها، ويفسّر سلوك التنمّر وفقاً لهذه النظرية بأنّ المتنمّر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية، ناتجة عن أساليب التعامل غير السوي مع الفرد (الدسوقي، 2016، ص.31).

تؤكد هذه النظرية أنّ التتمُّر هو تفريغ لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد ناتجة عن التعامل غير السوي مع الفرد داخل البيئة المحيطة به .

5-2- النظرية السلوكية: ينصبّ اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التتمُّر شأنه شأن أيّ سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلّم، وترى النظرية السلوكية أنّ المتممّر يعزّز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء، وإحرازه درجة النجومية بين زملائه، ممّا يجعله يشعر بأنّه مختلف ومتميّز، كما أنّ حصول المتممّر على ما يريد يمثل تعزيزاً بحدّ ذاته. وهذا ما يدفعه لبناء مواقف تنمّريّة في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملاء، ولا سيّما إذا لم يواجه عقاباً من الأسرة أو المدرسة وإنّما يمارس أفكاره واعتدائه الجسدي بلا رادع(العبيدي، 2018، ص.12).

ترى هذه النظرية أنّ التتمُّر سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلّم وحصول المتممّر على ما يريد يعزّز هذه الصفة في نفسه ويشعر بالتتمُّر .

5-3- نظرية التعلّم الاجتماعي: تشير نظرية التعلّم الاجتماعي إلى أنّ الأطفال يتعلّمون سلوك التتمُّر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم ورفاقهم. حتى النماذج التلفزيونية، ومن ثمّ يقلّدونها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لهم الفرص لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلّد فإنّه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أمّا إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرّات تقليده لهذا السلوك العدواني. وهذه النظرية تعطي أهميّة كبيرة لخبرات الفرد السابقة، ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة. والدراسات تؤيد هذه النظرية تأييداً كبيراً، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط(الصباحين والقضاة، 2013، ص.51).

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي تؤديه الملاحظة والنمذجة أو القدوة أو الخبرات المتنوعة، وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الفرد في استجابة المثير. فهذه النظرية لا تعتمد اعتماداً كلياً على التعزيز، بل ترى أن سلوك الفرد يتشكل بفعل تأثير الكبار ولاسيماً الآباء، فالتنمُّر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متممٍ سواء كان الأب أم الأخ الأكبر (الصوفي؛ والمالكي، 2012، ص.87).

فالتنمُّر وفق هذه النظرية هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متممٍ، سواء كان الوالدان أم الرفاق أم النماذج التلفزيونية (التقليد والمحاكاة) فيقود الطفل أو الفرد بتقليدها، فإذا عوقب فغالباً يكف عن هذا السلوك، وإذا كوفئ فسوف يزداد، فهذه النظرية تعطي أهمية لخبرات الشخص السابقة.

5-4- النظرية التاريخية والثقافية: تؤكد النظرية التاريخية الثقافية أن التنمُّر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية معينة، وأن اللغة دوراً مهماً في ثقافة المتمم، فما يلاقيه من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمُّر، وتشير كذلك إلى أن الأحداث التاريخية المتناقلة والمعارك والسياقات الاجتماعية التاريخية تجعل المتمم يبحث عن دور مشابه للأفراد في ذلك المجتمع (قطامي؛ الصرايرة، 2009، ص.88).

يلاحظ أن هذه النظرية تعطي أهمية للسياقات الاجتماعية والثقافية في ظهور التنمُّر، فما يلاقيه الفرد من لغة وثقافة مشجعة تدفعه إلى التنمُّر، كما أن الأحداث التاريخية المتناقلة تدفع المتمم للبحث عن أدوار مشابهة لهذه الأحداث .

5-5- نظرية الضغوط العامة: يتوافق وقوع الفرد ضحية للتنمُّر مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة التي تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون، من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط مغلقة، لا سيما عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق

أهدافهم المقبولة اجتماعياً. ولا تتوقّف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تُسدّ أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، وإنّما تتضمن أيضاً المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوّعة (السميري، 2009، ص. 36).

حيث يقع الفرد ضحية للتنمّر، ويشعر باليأس الذي يولد المشاعر والسلوكيات السلبية التي تؤدّي إلى التنمّر.

5-6- نظرية الإحباط : أكّد دولارد Dollard و ميلر Miller و سيرز Sears أنّ الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأنّ هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، وتسمّى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي؛ لأنّ الإحباط يسبّب الغضب والشعور بالظلم ممّا يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان والتنمّر. تعتمد هذه النظرية على أنّ البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمّر والعنف، بمعنى أنّ البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته، والنجاح فيها تدفعه نحو التنمّر. وتؤكد أنّ كلّ سلوك تنمّري يسبقه موقف إحباطي، فالسلوك التنمّري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على فعل ما يريده من رغبات وعندما يُؤخّر إشباع تلك الرغبات (سهيل، 2018، ص. 286).

فالإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ممّا يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان والتنمّر، فالبيئة التي تسبب الإحباط تدفع الفرد للتنمّر والعنف. عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على فعل ما يريده.

5-7- النظرية المعرفية : تعزو النظرية المعرفية سلوك التنمّر إلى فشل المتنمّر في الفهم، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل الفشل في الانتباه والتركيز والفشل في النجاح والإنجاز (قطامي؛ والصرايرة، 2009، ص. 87).

فيلجأ المتنمّر لتعويض فشله من خلال التّئمّر.

5-8- نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوّة : تفترض هذه النظرية أنّ جماعة الأقران تُعدّ بنية هيراركيّة (أي تراتبية السلطة والتفاوت في المراتب أو الأدوار)، ويستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضدّ عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوّة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحياسة أكبر رصيد من القوّة، والوصول للموارد المتاحة. وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بوساطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، تفرض القوّة عليهم والتحكّم فيهم، وقد يستمرّ هذا لفترات طويلة، حيث إنّ الضحية لا تمتلك رصيد القوّة أو المكانة الاجتماعية التي تمكّنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها (Beran,T &Li,Q, 2008, p.18).

فبعض الأقران يمارسون العدوان ضدّ أقرانهم لإظهار قوّتهم ولتحقيق المكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران ، أمّا الضحية فلا يملك سوى الخضوع لهذه السيطرة والقوّة؛ لأنّه غير قادر على مواجهة التّئمّر.

5-9- النظرية التطوريّة: تعتمد في تفسيرات التّئمّر على فهم تطوّر الشخص، فهي تشير إلى أنّ التّئمّر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة ، عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين، ولا سيّما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم. وبما أنّ التّئمّر يبدأ في الطفولة المبكرة ، فهذا يلقي مسؤولية على التربية الأسريّة لمنع ظاهرة التّئمّر.

5-10- النظرية الإنسانية: تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو، وروجرز، ويمكن تفسير أسباب سلوك التتمّر حسب نظرة هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية، من مأكّل ومشرب وحاجات أساسية أخرى. قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمان، يؤدّي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران، ومن ثمّ يؤدّي إلى التدنّي في تقدير الذات، والذي قد يؤدّي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التتمّر (الصباحين؛ والقضاة، 2013، ص.60).

ويرى ماسلو أنّ العنف أو العدوان إنّما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، ويبرهن ماسلو أنّ السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية، هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان، وتحقيق الذات. وأنّ غياب الحبّ والانتماء يعطل النمو ويزيد من حدّة الاضطرابات (الزليطني، 2014، ص.174). لذلك يلجأ الفرد لتأمين حاجاته الأساسية من خلال العنف والعدوان والتتمّر.

5-11- النظرية الفسيولوجية: يحدّد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أنّ سلوك التتمّر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، ويرى فريق آخر أنّ هذا السلوك ناتج عن هرمون التسترون، حيث وجدت الدّراسات أنّه كلّما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى (الصباحين؛ والقضاة، 2013، ص.50).

نجد ممّا سبق أنّ التتمّر سلوك غير سوي، له أسباب مختلفة، تختلف باختلاف البيئات المحيطة سواء كانت اجتماعية أم نفسية أم ثقافية أم تاريخية أم علمية، ومهما يكن السبب فكلّ النظريات أكّدت أنّ التتمّر سلوك غير سوي، كان نتيجة لعدم

قدرة الفرد على التكيف وإثبات الذات في البيئة المحيطة، وذلك نتيجة لظروف ومعوقات ربّما داخلية أو خارجية، لم تجعل الفرد يحقّق ذاته ويعتز بها. ولا بدّ من دراسة الشخصية التنمّية، والوقوف على مسببات التتمّر من أجل علاجها.

سادساً - تنمّر الزوج على الزوجة :

إنّ التنشئة الاجتماعية ، وأسلوب التربية اللذين تربّى عليهما الرجل في بيت والده، كأن يعتاد أن يرى والده يتنمّر على أمه مثلاً ، وتربّى في بيت يقوم على العنف والضرب والصوت العالي، فعندما يتزوج يطبّق النموذج الذي اعتاد عليه ، فيمارس الضرب والحبس والصراخ بصوت عالٍ، وأيضاً طبيعة المهنة عند بعض الرجال تدفعهم للتتمّر (الرنيتسي، 2019، عن الأنترنت).

وهناك أنواع للزوج المتتمّر ومنها:

1 - الشخصية النرجسية: عندما يكتسب زوج ما إحساساً مفراطاً بتضخّم الذات، أو يعتقد أنه لا يرتكب أي خطأ، هذا هو اضطراب الشخصية النرجسية، والكثير من المتتمّرين لديهم ميل للوقوع في فئة النرجسيين، ويعتقدون أنّهم أكثر ذكاءً، أو أكثر دراية، أو أفضل من الجميع في اتخاذ القرارات.

2 - الشخص صاحب التهديد والترهيب: غالباً ما يهدّد الزوج زوجته بتركها في أي وقت ، وسيجعل حياتها متأرجحة ومضطربة دائماً ، إن لم تستسلم لرغباته . فهو يعلم أنّ الزوجة ستبقى معه لأنّه يقنع الزوجة بأنّها لن تتجح بدونه ، وأنّها ستظل محتاجة إلى وجوده ، على الرغم من أنّه هو الذي يحتاج إلى الزوجة؛ لأنّها بدونه لن تستطيع استكمال حياته بشكل طبيعي.

3- الشخص الأناني والغيور: غالباً ما يفكر الأزواج المتتمّرون بأنفسهم أكثر ممّا ينبغي ، ولا يفكرون في شركائهم مطلقاً ، لذلك سيمكّن الزوجة من رؤية الأنانية في

محاولة الحصول على كل شيء مقابل لا شيء. فالزوج المتمم لن يظهر غيرته علناً، بل يمكن أن يتصرف بعنف على أساسها، فهو يغار من أصدقاء الزوجة، وأهلها، ونجاحها.

4- العدوانية: الأزواج المتممون لديهم مشكلة في إدارة عدوانهم، حيث سيحاول الزوج المتمم إثبات وجهة نظره بأنه الأفضل، وأنه على صواب، مهما حدث بأساليب شتى، حيث يمكنه استخدام السخرية من الزوجة أو إهانتها أو النيل منها (فريق حلوها، 2018، عن الأنترنت).

ويمكن القول: أن أصحاب الشخصية النرجسية يعتقدون بأنهم الأصح دائماً، وهم أكثر ذكاءً، ولا يقعون بالأخطاء. والأزواج الذين يمتلكون خاصية الترهيب والتهديد يرون بأن الزوجة لا تستطيع أن تكون مستقلة، ولا تتجح من دون الزوج. وهناك الأنانية والغيرة والعدوانية التي تأخذ حيزاً من تتمر الزوج على زوجته، من خلال التفكير بنفسه فقط و يحاول أن يمتلك كل شيء دون زوجته، فهو يغار من زوجته ومن نجاحاتها، ولكن لا يظهر لها ذلك، مما يجعله يستخدم أسلوب السخرية من الزوجة، ويظهر لها بأنه هو الأفضل منها على الإطلاق.

وهناك صفات عدة تظهر على الزوج المتمم وهي:

1- اللوم المستمر و التعامل بنوع الوصاية: حيث يلوم الزوج زوجته على أشياء قد لا تكون لها علاقة بها من قريب أو بعيد. يتحدث مع الزوجة وكأنها طفلة، ويتحدث معها بنبرة عدائية، ويهاجمها ويصادر أفكارها، ويسعى لأن تكون أفكار الزوجة بتفكير الزوج نفسه، متقمصة شخصية الزوج و القرارات نفسها التي يمكن أن يتخذها، فهو يريد الزوجة نسخة عنه.

3- الانتقادات المستمرة واختلاق المشكلات: حيث ينتقد الزوج شخصية الزوجة باستمرار وينتقد تصرفاتها، ويعبّر عن الزوجة بأنها لا تستطيع أن تفعل أي شيء صحيح. فيميل الزوج المُنتمِر لاختلاق المشكلات ، وغالباً ما يُشعر الزوجة بأنها الشخص السيئ، فإذا حاولت الزوجة الجدل بهدوء، يلومها ويشعرها بأنها أسوأ شخص على الإطلاق.

4- الإساءة اللفظية والصوت العالي في الأماكن العامة: ينتقد الزوج المُنتمِر زوجته ويهينها سواء كانت وحدها معه أم أمام الآخرين، من دون أي مراعاة لمشاعر الزوجة، وقد تصل ثقة الزوجة في تصديق ما يخبرها به عن نفسها وإن لم يكن حقيقياً. ويحدّث الزوجة بصوت عالٍ في الأماكن العامة، ويستغل أي موقف صغيراً كان أم كبيراً، ويقوم بتوجيه اللوم إليها والصراخ في وجهها من دون أي مبرر أو سبب.

5- تكذيب الحقيقة والاتهامات الباطلة: ينكر الزوج المُنتمِر ما قاله للزوجة أو فعله بها لدرجة تجعل الزوجة تشكّ فعلاً في حدوث هذا الأمر، بل يتّهمها بأنها امرأة مريضة بالشك. فالزوج المُنتمِر معتاد على إلقاء الاتهامات الباطلة لبدء الشجار الذي يسعى إليه، في محاولته لتوريط الزوجة في أخطاء يلومها عليها.

6- المزاجية المتقلبة والتجاهل المتعمد: الزوج المُنتمِر يمكن أن يتحدّث إلى الزوجة أحياناً ويبقى صامتاً لأوقات أخرى، ويحدّد هو متى يتكلّم، وفي أي شأن يتكلّم من دون النظر لما تريد الزوجة، حيث تكون رهناً لمزاج الزوج المتقلب. فالزوج المُنتمِر لن يتجاهل الزوجة وحدها، ولكنّه يتجاهل كلّ ماله علاقة بها، سواء أهلها أم صديقاتها، أو إنجازاتها، وعند زيارة أهلها يتركها معهم بمفردها ويذهب.

7- غياب التعاطف أو الندم والعزل: يعاني الزوج المتمر من نقص عميق في التعاطف مع الآخرين، ومن ثم لا يدرك الزوج المتمر الضرر الذي يلحقه بالزوجة، ولا يشعر بالندم أبداً على ما فعله بها. و يفضل الشريك المتمر عدم قضاء الزوجة للوقت مع أي شخص مقرب لها وغالباً ما يتحدث سلباً عن الأصدقاء والعائلة، وعندما تكون الزوجة مع صديقاتها يكون غاضباً، وسيحاول منعها بشتى الطرق (السعيد، 2021، عن الأنترنت).

يلاحظ من العلاقات السابقة أنّ الزوج يلوم زوجته على أي فعل ، أو عمل تقوم به ولا يرضيه، ويجب أن يكون هو الشخص الوحيد الوصي عليها والمسؤول عنها وعن تصرفاتها . فيحاورها بالصوت العالي مع الإساءة اللفظية أثناء الحديث معها . ولا يقف عند هذا الحدّ ، إنّما ينتقدها باستمرار ويخلق المشكلات بدون سبب ، ويعاملها على أنّه الوحيد الذي يعرف أن يتعامل مع الأمور؛ لأنه لأكثر دراية بها. فتتمرّ الزوج على زوجته سلوك لا يقف عند حدّ معين، بل يتعدى أفراد أسرتها وأصدقائها والبيئة المحيطة بها من مقربين وغيرهم .

سابعاً - تنمر الزوجة على الزوج :

المرأة المتمرّة: هي تلك المرأة التي تحاول أن تتأطح زوجها وتخلق مناطق اختلاف بينها وبينه، ممّا يؤدي إلى حدوث فتور في العلاقة بينهما. وهي امرأة تحبّ التفاصيل كثيراً وتركّز عليها دوماً لكن بشكل سلبي، فهي تركّز كثيراً على كلّ ما فيه من انتقاد لزوجها، حتى إذا لم تجد فتخلق تلك المسافة من الخلاف على أتفه الأسباب. فهي تحاول دوماً ضبط زوجها بالكلام الموجه وفق درجة الفخر لديها، الذي يختلف كثيراً عن الشك. فالشك من طبيعته أنّه مسؤولية المشكوك فيه، بمعنى أنّ الزوجة التي تبحث في جوال زوجها، فتجد بعضاً من صور زميلاته في العمل، لها الحقّ بكل تأكيد في شكّها فيه، ولكن المتمرّة هي للأسف امرأة لا تحترم زوجها ولا تحترم وجهة

نظرة، ودائماً تسعى لأن تغلبه في الجدل في أي موقف بينهما، وهي للأسف تمتلك قدرة على تحويل أي خلاف لقضية نقاش من الطراز الأول (الشاعر، 2017، عن الأنترنت).

فالمرأة أحياناً تحب السيطرة وتحب تملك زوجها بدافع الغيرة، فتصبح ردود أفعالها مجنونة فمثلاً: تضرب، وتصرخ، وتحاكم. فهناك قضايا كثيرة في المحاكم ضد الزوج، وحتى تملك زوجها تصبح عنيفة وتتمتر عليه. وهناك زوجات يفهمن استرجاع حقهن بطريقة خاطئة، فإذا أخطأ زوجها تتمتر عليه، وهذا أسلوب خاطئ، فهو عندما يخطئ تتم محاسبته والتحدث معه وليس التتمتر عليه (الرنيتسي، 2019، عن الأنترنت).

عندما يعاني الرجل من التتمتر أو الإساءة من زوجته، فإنه يشعر في كثير من الأحيان بعواطف معقدة، تشمل الألم الذي يسببه سلوك زوجته بالإضافة إلى الخجل والعزلة؛ لأنه يشعر بأن رجولته قد سُرقَت منه، وتصبح لديه مشكلة كبيرة بالاعتراف بأنه يتعرض للتخويف أو الإساءة من قبل زوجته. ويكون ذلك ناتجاً عن حساسيته العالية، حيث الوصمة المرتبطة بالرجال الذين تعرضوا للإساءة والمعاملة التي من الممكن أن تحمل افتراضاً غير عادل، بأنه إذا كنت رجلاً حقيقياً، فلن يتمكن أحد من إساءة معاملتك أو التتمتر عليك. لا بد أن الخل موجود فيك أنت.

وهناك أنواع للزوجة المتمتر ومنها:

1 - المتوجسة من خيانة زوجها: التي تشك في قيامه بعلاقات غرامية بنساء أخريات، وهي بالإضافة لذلك غير قادرة على التعبير بطبيعتها، لذلك لا تستطيع إدارة فعل تلك المواقف من الشك، وكان من الأحرى بها أن تمرر تلك المواقف،

ولكنها للأسف تستبدل الشك في زوجها بإخراج ما به من عيوب عن طريق التنمر عليه.

2 - المحبة للسيطرة : التي لديها درجة من الغرور والتكبر، وهي في الغالب جميلة المظهر، وترى أنها أفضل من زوجها، وبالطبع هذا يدفعها لأن تحاول فرض سيطرتها في الحوار مع زوجها، ولا مانع من أن تخرج بعض عيوبه على الملأ، وتواجهه بها بكل وضوح والتي لديها نقص ما في الشخصية، إنها تلك المرأة التي لم يربها والديها على أنها لها قيمة ولها كرامة واحترام. هي للأسف ضعيفة الثقة بالنفس، وتحاول أن تخرج على زوجها تلك الحركات المكثفة من النقص، كي تدافع عن نفسها وتظهر بشكل أفضل أمامه.

3 - تريد مزيداً من الرعاية: هذه المرأة ليست مضطربة أو مصابة بالتنمر إلى درجة كبيرة، ولكنها تحاول أن تلتفت انتباه زوجها، الذي في الغالب هو منصرف عنها تجاه أبنائه أو عمله الشاق. وإذا كانت تنقب عن عيوب زوجها، لا لأنها تكرهه، بل كي تلتفت انتباهه تجاهها.

4 - تريد أن تثبت أن لها شخصية قوية: هي الزوجة الضعيفة المهزومة أمام ذاتها وهي تعلم أنها ضعيفة لذلك تقوم بتلك الحيلة، لكي تبرز قوتها بمحاولة إثبات أن زوجها ضعيف فيحدث التنمر الزوجي. وثمة زوجات موجودات بشكل كبير، تحديداً مع تردي المستوى التربوي والتعليمي.

5 - نصف المتعلمة: هي الأقل من زوجها في المستوى التعليمي والاجتماعي أو الاقتصادي التي لديها هاجس يومي أن زوجها سينصرف عنها ليتزوج من غيرها، وبالطبع نتيجة لمشاهدتها الكثير من البرامج التلفزيونية والحوارية فتجدها تدعي العلم،

وتحاول مناطق زوجها دوماً، فتبدوا متعلّمة أمام زوجها، وعليها أن تصنع لنفسها كياناً علمياً.

6 - المُثَقَّفة فعلاً: هذه المرأة متعلّمة فعلاً، ولديها شهادات متخصصة في فروع عدّة من العلم، لكنّها تعلم مبادئ الحديث واحترام الرأي الآخر، فتجدها تهزم زوجها دوماً في كل النقاشات، والمشكلة في الأساس هي عدم التكافؤ في المستوى العلمي والثقافي بينهم (السعيد، 2021، عن الأنترنت).

إنّ الزوجة لا تقل أهمية عن الزوج في موضوع التنمّر. فهي أيضاً تحب السيطرة في بعض الأحيان، وتوحي لزوجها بأنها أفضل منه سواء في الدّراسة أم العمل أم الخبرات الحياتية، وهي تحبّ أن تخرج ما به من عيوب أمام الآخرين، وفي الوقت ذاته تريد منه مزيداً من الرعاية والاهتمام بها أكثر من أبنائه، فالزوجة ضعيفة الشخصية تحاول أن تبرز شخصيتها القوية المستترة بها أمام زوجها، وإذا تابعت مستواها العلمي، سرعان ما تظاهرت أمامه بأنها أفضل منه علمياً وثقافياً.

وهناك صفات عدّة تتّصف بها الزوجة المتتمّرة و هي كالآتي:

1 - الغضب اللفظي أو الجسدي: كذلك التقريع اللفظي، بالإضافة إلى التعليقات المتعالية أو الانتقادية، كل هذا يسيطر على المحادثات بين الزوج والزوجة، كما يشمل هذا السلوك صفقها الأبواب ورمي الأشياء، وطالما كان الغضب هو الصفة الأشهر كإجابة أولى عن أيّ سؤال يناقض طباع المتتمّرين عموماً، فإنّ الخوف من الغضب غالباً ما يدفع ضحاياه إلى السكوت، وهو ما ستختاره أيّها الزوج كي لا تزيد من غضب زوجته.

2 - السيطرة : تحدّ الزوجة المتتمّرة من حرية زوجها، أو ترفض أفكاره، أو تعدها سخيّة أو غير صالحة، أو تلمح إلى أنّه غير كفءٍ، كما يمكن أن يكون البكاء

أيضاً سلوكاً للسيطرة حين تستخدمه الزوجة المتمرّة عن قصد للتلاعب بنتيجة الحديث أو التلاعب بالزوج.

3 - التهديدات: يمكن أن يكون التهديد بالطلاق أو ترك المنزل والأطفال، أو التهديد بخيانة الزوج أو الانتحار سلوكيات تخريبية ذاتية تلجأ إليها الزوجات المتمرّات عندما يكرنّ يائسات وخائفات من فقدان الزوج، وهذا ما تفعله الزوجة المتمرّة أيضاً، ويجعل الزوج يميز بين القوة التي تعبّر عن ثقة بالنفس عند الزوجة وما بين التئمّر الذي يرتبط بمشكلات عديدة لديها (الرنيتسي، 2019، عن الأنترنت).

فالمراة التي كانت تعيش في بيئة كانت شخصيتها فيها مهزومة وضعيفة تحبّ أن تثبت وجودها وقوتها على زوجها من خلال الأقوال والأفعال وافترض الأمور عليه . وبحبّ السيطرة عليه من خلال المواقف اليومية وعرضها لبعض الأفكار ، واتهامه بأنّه غير كفء للأمور المطلوبة منه كزوج ، وأيضاً التهديدات المستمرة بالطلاق وترك المنزل والأبناء ، وتعبّر عن ذلك بالغضب من خلال الانتقادات المستمرة للزوج.

ثامناً- تنمّر الوالدين على الأبناء :

إنّ الاختلاف في الأفكار والظروف بين الأجيال طبيعية، ولكن ثقافة الوالدين ضرورة للتعامل مع اختلافاتهم مع أبنائهم، ولا سيّما مع الظروف الثقافية الكبيرة بين جيلي الآباء والأبناء، لذلك يجب أن يتمّ استيعاب الأبناء من قبل الوالدين لتجنب النفور، وعدم اللجوء للتئمّر والعنف لمقاومة أفكار الأبناء وتوجّهاتهم. فالتئمّر الذي يتعرّض له الطفل داخل الأسرة قد يدفعه لارتكاب أفعال خاطئة، ونتيجة الحرمان العاطفي قد يلجأ للكذب أو السرقة أو العنف أو إيذاء نفسه (جمال؛ وببكا، 2019، عن الأنترنت).

وهذا التّمرُّ قد يتعرّض له الطّفل بشكل يوميّاً، حيث يقوم أحد الوالدين أو كلاهما بالقيام بالتّمرُّ اللفظي أو البدني على طّفل، من دون أن يدرك ذلك بحجّة الحنان على الطّفل أو القيام بتهدئته وتعديل سلوكه.

ومن هذه المشاهد اليومية للتّمرُّ الواقع من الوالدين على الأبناء:

1 - الضّحك المستمرّ على الطّفل أمام إخوته ، والتقليل من شأنه حتى يغار ويعدّل من طبيعته. و انتقاد شكل جسمه أو لون بشرته أو شكل أسنانه .

2- وضعه في مقارنة مع إخوته وتوجيه النقد له باستمرار. و التشكيك في قدراته واتهامه بعدم قدرته على الوصول لما يريد.

3- القيام بالاعتداء على الطّفل بدنياً بالضرب والإهمال. و القسوة والتعمّد في استخدام الألفاظ التي لا يحبها.

و ذلك كلّه يعمل على ضعف ثقة الطّفل بنفسه ، كما يفقده الشعور بالأمان ، حيث إنّ مصدر الأمان أصبح مصدر التهديد بالنسبة إليه . ويعمل التّمرُّ أيضاً على بناء الحواجز بين الآباء والأبناء والعزلة بينهم مما يضعف الثقة المتبادلة بين الطرفين . كما أنّ تعرض الطّفل للتّمرُّ من قبل الوالدين يجعله يقوم بنفس السلوك وممارسته على من هم دون منه سنّاً.

وهناك بعض حالات التّمرُّ التي تحدث يوميّاً سواء كان هذا التّمرُّ تنمّراً لفظياً أم تنمّراً بدنياً و تسبّب دخول الأبناء في حالات شديدة من الاكتئاب، وقد تنتهي بالانتحار؛ لأنّ التّمرُّ يخلق حالة من الصراع النفسي الداخلي داخل الطّفل بين صورته الذاتية التي يراها لنفسه، والصورة التي يراها الوالدان له . ممّا يجعله في حالة من التشكيك في ذاته وفي قدراته . لذلك يجب على الأسرة أن تعلم دورها الأساسي

في الدعم والبناء واحترام الاختلاف بين كلّ طفل وآخر، والعمل على بناء القدرات وليس الهدم ومحو شخصية الأبناء (علي، 2021، عن الأنترنت).

إنّ بعض الآباء والأمهات يحبون أن يكون أطفالهم نسخة مصطنعة عنهم ، ولكن هناك اختلاف كبير بين الأجيال السابقة واللاحقة، ولكلّ جيل أفكاره وسلوكياته، ومتى ما تعلّم الطفل التتمّر من آباءه فهذا السلوك حتماً سيرافقه خلال مسيرة حياته.

يلاحظ ممّا سبق أنّ التتمّر بأشكاله وأنواعه له تأثير كبير في الحياة الأسرية والعلاقة القائمة بين أفرادها، سواء بين الزوجين أنفسهم ممّا يحطّم هذه العلاقة بينهم، أم تنمّرهم على الأبناء ممّا يبعد علاقة الحبّ والمودة ويستبدلها بكرههم والحقّد عليهم.

الفصل الثالث

العلاقات الأسرية

- 56..... - تمهيد
- 57..... أولاً - مفهوم الأسرة و العلاقات الأسرية.
- 59..... ثانياً- أهمية العلاقات الأسرية
- 61..... ثالثاً- أنواع العلاقات الأسرية
- 62..... رابعاً- العوامل المحددة للعلاقات الأسرية.
- 64..... خامساً- مجالات العلاقات الأسرية.
- 71..... سادساً- تأثير التنمر الأسري على العلاقات الأسرية.

- تمهيد:

تناول هذا الفصل مفهوم كلّ من الأسرة والعلاقات الأسريّة، وأهمية العلاقات الأسريّة، وأيضاً أنواع العلاقات الأسريّة، والعوامل المحدّدة للعلاقات الأسريّة، ومجالات العلاقات الأسريّة التي تتمثل في العلاقة بين الزوجين، وعلاقة الوالدين بالأبناء، وعلاقة الأخوة بعضهم ببعض، وكذلك تأثير التنمّر الأسريّ على العلاقات الأسريّة .

تُعَدُّ الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء؛ لأنّها تؤدّي الدور الرئيس في تكوين سمات الشخصية السويّة أو المضطربة، وذلك لأنّ الطفل يعيش مع والديه، ويكتسب منهما المثل والقيم الاجتماعيّة، وذلك نتيجة للتفاعل الدائم بينه وبينهما، وتحوّل سلطة الوالدين الخارجيّة إلى سلطة نفسية داخلية تراقب الطفل، وتكون الضمير المحاسب له، ويتعلّم الأبناء في محيط الأسرة الأخلاق واللغة والعقيدة والقيم.

وتؤدّي البيئة الأسريّة دوراً مهماً في تنشئة الأفراد وتشكيل سلوكهم من خلال استخدام أساليب متعدّدة في عملية التنشئة. وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، إذ تتصف بعض الأسر باللين والتسامح، فيتعامل الوالدان مع ابنهم بالتسامح والتقبّل لأفكاره وطموحاته، ومن ثمّ يكون هذا الطفل اجتماعياً ومتعاوناً ومخلصاً ولطيفاً ومستقراً عاطفياً ومرحاً، يواجه الحياة بثقة. و في المقابل هناك أسر قد ينشأ أولادهم على التسلط والقسوة إذ يفرض الوالدان رأيهما على الطفل أو المراهق دون الاهتمام برغباته وميوله، وقد يستخدم الوالدان العقاب البدني والتهديد أسلوباً أساسياً في التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى تحقير الطفل والتقليل من شأنه، ممّا يؤدّي إلى تكوين شخصيّة خائفة خجولة، تشعر بعدم الكفاءة (الصرايرة؛ وقطامي، 2007، ص.27).

يشير دوكهايم إلى أنّ النمط العائلي نلتّمسه من خلال معرفة طريقة التعامل والتصرّف عبر ما يسمّى بالعرف والقانون والأخلاق ، وهي ممارسة منظّمة وثابتة مأخوذة من الرواسب عبر الأجيال ، فالأعراف هي ما يشترك فيه الجماعة وتوجّه تصرفات الفرد ، وهي مفروضة على كل عضو من أعضاء المجتمع ، ولا ترمز للفعل فحسب بل إلى الواجب فعله كقاعدة علينا الامتثال لها ، وإلاّ يتعرّض الفرد للجزاء والعقاب(فسيان، 2016، ص.19).

فالعلاقات السائدة داخل الأسرة لها الدور المهمّ والأساسي في تكوين شخصية الأبناء؛ لأنّ الطفل يتعلّم من أسرته أيّ سلوك ، سوياً كان أم غير سوي .

أولاً - مفهوم الأسرة و العلاقات الأسريّة:

تعدّ الأسرة النظام الاجتماعي الأول الذي يساعد على تنمية شخصية الطفل ووسيلته في ذلك عملية الاتصال بين أفراد الأسرة، ومن ثمّ فالاتصال يؤدّي دوراً مهماً وفعالاً في ذلك، فإذا اضطربت الأسرة وتفككت أثّر ذلك سلباً في شخصية الطفل.

1-1- مفهوم الأسرة :

لغةً: الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

اصطلاحاً: هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال، أو من غير الأطفال، وهي مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة (فاطمة؛ وبن زعموش، 2013، ص.6).

- وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفال، أو زوجة بمفردها مع أطفال (السروجي، 2009، ص.304).

- وهي منظمة اجتماعية تمارس نفوذ كبير على أفرادها باعتبار أنّ الأسرة أول منظمة تتلقى الفرد وتوفر له احتياجاته وتمارس ضبطاً اجتماعياً له أهميته على أفرادها (الصديقي، 2012، ص.16).

1-2- مفهوم العلاقات الأسرية :

يقصد بها العلاقات التبادلية بين أفراد الأسرة وتشمل العلاقة الزوجية الثنائية بين الأب والأم من جهة ، والعلاقة بين كلّ منهما والطفل الذي ينشأ في رعايتها من جهة أخرى، كما تشمل العلاقات التبادلية بين كلّ من الأخوة و الأخوات ، وتعكس طبيعة الاتصالات والتفاعلات بين أفراد الأسرة (ابراهيم؛ والخالدي، 2007، ص.67).

وهي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم بعضاً من ناحية أخرى (العويضي، 2004، ص.19).

ويقصد بالعلاقات الأسرية الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون، ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك إشباع الحاجات ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، ممّا يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة (خليل، 2000، ص.12).

لا بدّ من القول: إنّ هذه العلاقات تنشأ ضمن أفراد الأسرة، وتتمثل في سلوكيات إيجابية وسلوكيات سلبية. أما الإيجابية كإظهار الزوجين حبهما لبعضهم بعضاً أمام الأبناء، وحبهم للأبناء، وحبّ الأبناء لهم. ممّا يجعل أفراد هذه الأسرة متحابّة ومتفاهمة ومتعاونة. أما السلبية كإظهار العنف والحدّ والضرب بين أفرادها ممّا يؤدي إلى انتشار سلوكيات غير مرغوب فيها.

ثانياً- أهمية العلاقات الأسريّة :

بما أنّ الأسرة هي الأساس الذي يبنى عليه المجتمع ليكون مجتمع ناجح، فالأسرة تعدّ بمثابة العمود الفقري للمجتمع. فعندما يوجد استقرار داخل الأسرة من خلال علاقات أفرادها فيما بينهم، يسود استقرار المجتمع. فوجود الأفراد في أسرة يعمّها الهدوء والحبّ والطمأنينة، سينشأ أفراد محبين لأسرهم ومتماسكين معهم، بعكس الأسر التي يسودها الخلافات والتفكك والصراع، فهنا ينشأ أفراد محبين للعنف وعدم المسؤولية تجاه أفراد أسرهم.

فتدلّ طبيعة العلاقات الأسريّة على طبيعة الجو السائد ككل. فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتماً إلى توافق أفرادها وشيوع المناخ الأسري السوي داخلها. كما أنّ اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضاً إلى انحراف التفاعلات الأسريّة عن نموها الطبيعي، وما ينشأ عن ذلك من تفكّكها ومعاناة الأسرة من التوتر والصراع والانشقاق، وذلك كلّه يؤثر في النمو النفسي والسلوكي والاجتماعي للأبناء (حافظ، 2015، ص.164).

وزادت أهمية العلاقات الأسرية مع زيادة التغيرات التي طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها، كما أنّ ظروف الحياة الأسريّة ذاتها تغيرت مع التغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر. فانشغال الأب بمضاعفة الدّخل لسدّ حاجة أسرته،

وتحقيق حياة أفضل لأسرته جعلته يقضي معظم وقته خارج المنزل. وكذلك أدى عمل الأم إلى حرمان أطفالها من رعايتها وحبّها وحنانها، في وقت هم أحوج ما يكون إلى ذلك، كما زادت الخلافات الزوجية حول تدبير ميزانية الأسرة. وقد أدى عدم تفرغ الوالدين لتربية أبنائهم ورعايتهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، ممّا جعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء، كما أدّت الخلافات الأسريّة والهجر، وربما الطلاق، والشدّة في معاملة أعضاء الأسرة بعضهم لبعض وكثرة المنازعات، إلى تدهور العلاقات الأسريّة من سيئ إلى أسوأ (خليل، 2000، ص.2).

وتتمثّل أهميّة العلاقات الأسريّة في النقاط الآتية:

- 1 - الأسرة هي الأساس الذي يتكوّن بناء المجتمع عليه، حيث إنّها تُعدّ البنية التحتية التي تجعل من المجتمع مجتمعاً ناجحاً.
- 2 - توجد علاقة تتنوّع بين الاستقرار وتقدّم النجاح، إذ كلّما كان الاستقرار لتلك العلاقات كان الاستقرار بالمجتمع.
- 3 - هناك علاقة توافقية طردية بين العلاقة الهادئة الخالية من المشكلات وتحقيق الأمن والسلام.
- 4 - كلّما نشأ الأبناء في المنزل الذي يسوده الهدوء فإنّهم يميلون للسلام ويكونون محبين للنجاح، على عكس إن كانت الأسرة غير ذلك من سلبية (مصطفى، 2021، عن الأنترنت).

تبرز أهميّة العلاقات الأسريّة من خلال الترابط القائم بين أفرادها ، فكّما كانت الصلة بين أفراد الأسرة قوية وممتينة أثرت إيجاباً في أفرادها ، بينما كلّما ضعفت العلاقة بين أفراد الأسرة تشتت أفرادها وهذا ينعكس سلبياً على الأبناء .

ثالثاً- أنواع العلاقات الأسرية :

للعلاقات الأسرية أشكال متنوعة، وتقسيمات متعددة:

فقد قسمت العلاقات الأسرية بحسب طبيعتها إلى نوعين هما:

3-1- العلاقات الأسرية الداخلية: تشمل كلاً من العلاقة بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم بعضاً.

3-2- العلاقات الأسرية الخارجية: تشمل علاقة أفراد الأسرة بالأقارب، سواءً عن طريق الدّم أم المصاهرة (العويضي، 2004، ص.19).

و قسّم سيرغي كوفالوف العلاقات الأسرية بحسب أنواعها إلى سبعة أنواع:

3-3- العلاقات البيولوجية الاجتماعية: تشمل مجال التركيب العمري والجنسي، وعدد أفراد الأسرة والولادات والصحة، وعلى العموم كلّ ما يتعلّق بالجنس والحياة الجنسية، والنمو الجسدي والوراثة، وكذلك علاقات القرابة بين أفراد الأسرة.

3-4- العلاقات الاقتصادية المنزلية: تمثّل الأساس المادي للحياة الأسرية، وتشمل إدارة الاقتصاد المنزلي، وميزانية الأسرة، وتوزيع المسؤوليات والواجبات في المنزل وغيرها من الأمور المنزلية التي تتوزّع على أفراد الأسرة.

3-5- العلاقات الحقوقية القانونية: تُميز التنظيم القانوني للزواج والطلاق والحقوق الشخصية وحقوق الملكية وواجبات الزوجين، والعلاقات بين الوالدين، وبين الأبناء والأقارب، ومسائل الإرث والتبني.

3-6- العلاقات الأخلاقية: تشمل مسائل العواطف الأسرية، وبإدنى ذي بدء الحبّ والواجب، والقيم الأخلاقية للأسرة، والتربية الخُلقية والفكرية، وما شابهها من العلاقات التي تمثّل أساس نموّ الطفل من حيث هو إنسان و مواطن.

3-7- العلاقات السيكلوجية: تمثّل مجال تفاعل البيئة النفسية لأفراد الأسرة وتحقّق فترات توافقهم وانسجامهم، وتمثّل مناخ الأسرة النفسي وتكوين المشاعر والعلاقات بين أفراد الأسرة، ونموّ الطفل كشخصية متوازنة.

3-8- العلاقات التربوية: تتعلّق مباشرةً بمسائل التربية الأسريّة، وتحقيق الوظائف التربوية للأسرة.

3-9 - العلاقات الجمالية: التي تحدّد جمالية السلوك والكلام والحديث، واللباس والسكن، واستخدام منجزات الأدب والفن. ومن ثمّ تمثّل أساس التراكم والتواصل الثقافي للأسرة (كوفالوف، 2016، ص.12).

فهذه الأنواع متصلة ببعضها من حيث تكوين الأسرة ووضعها الاقتصادي، والاجتماعي، والأخلاقي، والسيكلوجي، والتربوي. فهي قائمة على قدرة تعامل الأسرة مع المشكلات وحلّها، دون توبيخ، أو جرح للمشاعر، أو الاستهانة بالأفراد.

رابعاً- العوامل المحدّدة للعلاقات الأسريّة :

ثمة عوامل تحدّد العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة ومنها:

1 - الحوار: من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم، نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلّق بشؤون البيت والأولاد، وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لكلّ منهما أمام الأبناء.

2 - التعاون: هو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة، كما في العلاقات الأسريّة.

3- التنافس: هو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة، وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء، فيظهرون تنافساً بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد. وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف والتفكك الأسري.

4 - الصراع: هو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أنّ الأخيرة تأخذ عادةً مظهراً سليماً حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهراً عدائياً يحلّ الصراع محل التنافس (فاطمة؛ وبن زعموش، 2013، ص.8).

5 - الضغوط: تكون من مصادر مختلفة ، فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية، ولها تأثير في نظام الأسرة وعلاقاتها، ومراكز القوى فيها. وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل. وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.

6- الوضوح: يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر، وفهم احتياجاته وطموحه وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وهذه الأمور كلّها تؤثر في العلاقات الأسرية (العزة، 2000، ص.52).

فهذه العوامل القائمة بين أفراد الأسرة تؤثر سلباً أو إيجاباً في حياة أفرادها ، فكلّما كان التعاون والحوار قائماً بين أفراد الأسرة حقّق أهداف مرجوة ومشاركة لأفرادها، أمّا إذا ظهر التنافس بين الأفراد فهذا يؤدي إلى التفكك والانحراف، وإذا غاب التنافس بين أفراد الأسرة فيحل الصراع بينها، والضغوط المنتشرة داخل الأسرة تكون ناتجة عن تربية الأبناء أو العمل، أما الوضوح فينتشر داخل الأسرة في حين تمّ فهم كل فرد من أفرادها ما هي احتياجاته ومتطلباته.

وهناك أبعاد عدّة للعلاقات الأسريّة لا بدّ من تسليط الضوء عليها وهي:

1- التماسك : هو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين.

2- حرية التعبير عن المشاعر: هي مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.

3- صراع التفاعل الأسري: هو إلى أي مدى يعدّ التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصية مميزة للأسرة (عبد الرحيم؛ والفقي، 1980، ص.64).

خامساً- مجالات العلاقات الأسريّة :

هناك مجالات عدّة للعلاقات الأسريّة، وتتمثّل في العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة وتسهم في استمرارها، وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع وهي الآتي:

5-1- العلاقة بين الزوجين:

يمرّ الزوجان في بداية الحياة الزوجية بسلسلة متّصلة من عمليات التكيّف للحياة الجديدة. فكل من الزوج والزوجة كانت لهما روابط مع أسرتهما السابقة وعليه فبناء علاقات جديدة ليست عملية آليّة تتمّ بمجرد وجود الزوجين تحت سقف واحد، بل تنشأ هذه العلاقة على أساس التقبل المتبادل، ومحاولة كل طرف مساعدة الطرف الآخر والوقوف إلى جانبه، وهكذا تقوم الحياة الأسرية على التكيّف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية، و الاشباكات الجنسية، والعواطف الودّية، والصداقة، والديمقراطية أي المشاركة في السّلطة، وتقسيم العمل من ناحية أخرى، وعندما

يتحول الزوجان نحو الأبوة تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء، وتسمو على كل العلاقات التي كانت قائمة في علاقة الزوجين (حسن، 1981، ص.88).

وتعدّ العلاقات التي تسود بين الوالدين والروابط الأسريّة التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهميّة في توفير الأجواء الأسريّة المفعمّة بالمحبّة والطّمانينة والأمن والأمان والمودّة والمعاملة مع الأطفال ، وكلّ ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب شخصيته، ولا سيّما الجانب الاجتماعي. ولا شكّ أنّ التوافق الأسريّ بين الوالدين ، واتفاقهما على أساليب التربية في التعامل مع الأبناء، يهيأ المناخ الأسري المطلوب لنجاح العلاقات الأسريّة بين الأبوين من جهة، وبينهما وبين الأبناء من جهة أخرى (جرجس، 1990، ص.128).

تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكلا الزوجين، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالها، واتخاذ القرارات الأسريّة، ودور كلّ منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (الصادقي، 2003، ص.33).

فالوحدة النفسية للأسرة التي تتحقّق نتيجة التعاطف المتبادل بين الوالدين، وهي ضرورة حتمية للمناخ الوجداني السليم الذي يحتاج الطفل أن ينشأ فيه، فالوالدان بينهما صلة وعلاقة كما هي بينهما وبين أطفالهما. فالعلاقة الزوجية الناجحة تنعكس إيجاباً على علاقة الزوجين بالطفل، كما أنّ الصراع الزوجي يتضمّن مشاعر سلبية توجّه مباشرة للطفل، ولا سيّما الصراع الناتج عن الطلاق . كان الأب في الماضي هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً لتوفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية. وكانت علاقة الزوجة بزوجها علاقة طاعة وخضوع، ويشتمل عمل المرأة على تربية الأطفال ورعايتهم (ابراهيم؛ والخالدي، 2007، ص.79).

قد تكون العلاقة بين الزوجين خالية من العطف والتقدير، ونتيجة لذلك يميل الوالدان، ولا سيما الأم إلى المبالغة والمغالاة في العطف على أطفالها، وهي وسيلة تعويضية على حرمانها وخلو حياتها من المحبة والعطف. وقد يؤدي الطلاق إلى سعي أحد الوالدين إلى كسب الابن إلى جانبه، فيسلك معه أسلوب التساهل والتسامح. وقد تميل الأمهات اللاتي يشعرن بدفء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن إلى توبيخ أطفالهن، أما العلاقات الطيبة فترتبط تلقائياً بمدح الأبناء والثناء عليهم ومن ثم تقبلهم (الشربيني، 2000، ص.122).

وينعكس أثر العلاقات بين الزوجين على شخصية الأطفال، فكما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والانسجام، أدى ذلك إلى جوٍّ أسريٍّ يساعد في نمو شخصية الطفل المتزنة السوية، أما الخلافات الزوجية والتشاحن بين الزوجين التي يشعر بها الطفل فإنها تؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم. فجو الأسرة الذي تشيع فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة الذي يشيع فيه الحب والاتفاق، والعلاقات الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادراً على التوافق السوي بصورة عامة، وقادراً على تقبل المعايير الاجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة، بعكس العلاقات الزوجية التي يسودها التصدع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقات سوية مستقبلاً (الكفاي، 1989، ص.115).

فالعلاقة القائمة بين الزوجين لها تأثير كبير في الأبناء، فمجرد وجود خلافات ومشكلات ضمن الأسرة وإظهارها أمام الأبناء، تؤثر سلباً في العلاقة السائدة ضمن الأسرة، ويفضل أثناء وجود هذه المشكلات حلها بعيداً عن أفراد الأسرة؛ لأنه كلما كانت العلاقة قوية ومتينة ومستقرة بين الزوجان كان أفراد هذه الأسرة أكثر استقراراً ومحبةً وسعادةً.

5-2- علاقة الوالدين بالأبناء :

إنّ العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه، ولا سيّما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته، لذلك فإنّ معاملة الوالدين للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح(بيكارد، 2002، ص.38).

تتأثر معاملة الوالدين لأطفالهم إلى حدّ كبير بما خبروه من تجارب أيام كانوا أطفالاً، فهم إلى حد كبير يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام طفولتهم وصباهم، أو يحاولون تجنب أطفالهم ما لم يكن يروق لهم من سلوك آبائهم وأمهاتهم. ففئة من الآباء من يعيدون مع أطفالهم نوع المعاملة التي كانوا يعاملون بها أثناء طفولتهم، وهناك فئة من الآباء يجنبون أبناءهم كلّ ما كان يؤلمهم من معاملة تلقوها. وهناك من الأمهات من يغدقن العطف على أبنائهن؛ لأنّهن قد حرمن من عطف آبائهن وأمهاتهن، وكذلك الأم المحرومة من عطف زوجها نجدها تغدق من عطفها على ابنها الذكر والأب الذي نشأ وتربى مغلوباً على أمره، منطوياً على نفسه، خاضعاً، نجده يحاول أن يعبر عن كلّ ما حُرِم منه أثناء طفولته بوسائل وأشكال متنوعة من القسوة والاستبداد، وإظهار السلطة في محيط أسرته أو عمله (أبوليلة، 2002، ص.36).

وتتضمّن علاقة الوالدين بالأبناء تفاعلاً مستمراً وتأثيراً متبادلاً، فالتفاعل المتضمّن الجوانب السلبية منذ البداية كالرفض مثلاً، يؤدي بالطفل للانزعاج والاستجابة بطريقة سلبية، بينما التفاعل المتضمّن لجوانب إيجابية، كالتقبّل يؤدي بالطفل للارتياح والاستجابة بطريقة إيجابية(ابراهيم، 2007، ص.14).

وتظهر علاقة الوالدين بالأبناء من خلال:

5-2-1- علاقة الأم بالأبناء :

إنّ للأم أولوية وأهمية كبيرة في تنشئة أطفالها، فالأم هي من تحمل الجنين في رحمها تسعة أشهر، وهي من تقوم بعملية الرضاعة، ورعاية الطفل بعد ميلاده، لذلك فإنّ للأم دور كبير وفعال في عملية التنشئة، فالأمومة ليست دائماً حباً وعطاءً بلا حدود. حيث يوجد ما يعرف بازدواجية المشاعر في علم النفس، فإلى جانب مشاعر الأمومة قد توجد العديد من المشاعر السلبية التي قد تؤثر على قبل الأم لطفلها، وهي ناتجة عن الخلافات الزوجية، أو الأزمات النفسية للأم، أو عدم نضجها، أو جهلها ونبذها للطفل، وأنّ للتفاعل الإيجابي بين الأم والطفل دوراً أساسياً في نموه المتوازن، بينما القصور في تقديم العطف والرعاية بسبب الغياب الفعلي أو المعنوي للأم خاصة في فترة الرضاعة وعدم توفر رباط بينها وبينه يؤثر على صحته الاجتماعية والانفعالية والعقلية مدى الحياة (الحربي، 2007، ص.36). وتتغير طبيعة علاقة الطفل بالأم، حيث ينهي كلاً من الأم والابن العلاقة المعتمدة على الاقتراب الجسدي التي كانت سائدة في مرحلة المهد، وبالنسبة للأطفال ابتداءً من سن الثالثة فإنهم قادرون على الاتصال من خلال الكلمات، والإشارات، والإيماءات، وليس بالصراخ الذي يعتبر وسيلة للاتصال عند الطفل (حجاب، 2013، ص.30).

فعلاقة الابن بالأم تبدأ منذ وجوده كجنين في بطن أمه، وتكبر هذه العلاقة وتترسخ كلما كبر الطفل، وتكون العلاقة إيجابية بينهما بمجرد وجود حب وعطف وحنان الأم، بينما تنعكس العلاقة سلباً لعدم توفر هذه المشاعر ووجود أم متسلطة قوية غير مبالية لأطفالها.

5-2-2-علاقة الأب بالأبناء :

المجتمع كان ومازال أبوياً، فالطفل يكتسب اسم الأب، والتسلسل العائلي هو أيضاً تسلسل أبوي، وبما أنّ الثقافة هي التي تكوّن التركيبة الفكرية للفرد، بحيث لا يمكن التمييز فيما بعد بين الوراثي والمكتسب، أو بين البيولوجي والاجتماعي، لذا يمكن تقليل الرغبة في الإنجاب لدى الرجال ومن ثمّ اهتمامهم برعاية الطّفل، وأنّ تأثير غياب الأب قد يكون نتيجة لغياب النموذج الذكري بالنسبة للطفل، ولكن نظراً لغياب المصدر العاطفي والدعم المالي لجميع أفراد الأسرة. كما أنّ غيابه يجعل اتجاهات الأم نحو الطفل أكثر سيطرة وقسوة (الحربي، 2007، ص.37).

إضافة للتوتر والضغط الناتج عن غياب مصدر الأمن للأسرة ككل، وهذا ينعكس سلباً على الأطفال. كلّما نما الطفل وتغيرت طبيعة رعاية الأم لطفلها، واتجهت من الرعاية الكاملة إلى المشاركة. زاد دور الأب بروزاً، ويفضل الأطفال خاصة الذكور منهم أن يلعبوا مع آبائهم، وأن يشاركوا معهم في ممارسة الألعاب وفي أداء الأعمال، إذ كان الأب يقضي وقتاً كافياً للعب مع ابنه كانت العلاقة بينه وبين الطفل إيجابية، بل وتميل كذلك الأم في هذه الحالة أن تتحدث وتلعب مع الطفل، ومن أهم الأدوار الوالدية في حياة الطفل ذلك الدور الذي يقوم به الوالد عندما يقضي وقتاً يندمج فيه مع طفله في هذا السن، ممّا ينعكس على ارتقاءه العقلي والانفعالي والاجتماعي (حجاب، 2013، ص.30).

تعدّ علاقة الوالدين بالأبناء من أهم العلاقات وأكثرها تأثيراً في شخصيتهم، فالعلاقة الإيجابية والسليمة تنشأ أبناء واعين محبين لأسرتهم لديهم حرية التعبير عن الرأي وتكوين شخصية قوية وقيادية من خلال زرع الثقة بالنفس. بينما العلاقة السلبية تنشأ أبناء متهورين، منفعلين، لديهم سلوكيات مُقلّدة لآبائهم. فالوالدان يجب أن يكونا على درجة من الوعي لتأثيرات هذه العلاقة في نفسية الأبناء.

5-3- علاقة الأخوة بعضهم ببعض:

ترتبط هذه العلاقة بحجم الأسرة من جهة، والعلاقة الزوجية من جهة أخرى، فعندما يزداد حجم الأسرة تقلّ فرص التواصل بين الطفل ووالديه ويزداد موقف التفاعل بين الأخوة. فالأخوة كالأباء مصدر لتعلّم الاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك لجماعة ما. فالأخوة يعملون على ضبط سلوكياتهم، وقد يساعد وجودهم على ملء الفراغ في العلاقات بين الوالدين. وتجدر الإشارة إلى أنّ مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة (ابراهيم؛ الخالدي، 2007، ص.15).

تتسم العلاقة بين الأخوة بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته؛ لأنّه يمثل أباه، فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه، أو على الأقل يهدّدهم بالعقاب، وعليهم إبداء الطاعة والاحترام. ويعزو أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة بأنّه عادةً ما يتولى مسؤولية الأسرة، ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أمّا العلاقة بين الأخوة فهي علاقة تقوم على المودّة والتعاون المشترك بينهما، وتتسم العلاقة بين الأخوة والأخوات بمسؤولية الأخوة عن أخواتهم ورعايتهم (شريف، 2006، ص.206).

وقد توجد خلافات بين الأخوة عند تحيّر الوالدين ممّا يؤدّي إلى كراهية الأخوة لبعضهم البعض، كما تؤدي هذه التفرقة والتحيز بين الأبناء إلى ظهور صراعات بينهم. ممّا يؤدّي بهم إلى ممارسة كل ألوان السلوكيات المنافية لقواعد وضبط الأسرة والمجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى تلعب طبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم في تحديد توجّهات الأطفال في حياتهم المستقبلية. فإذا كان هناك توتر في العلاقات وأنانية في التعامل وعدم تحمّل الأبناء لبعضهم البعض يؤدّي هذا بالأبناء إلى التفكير في الاستقلال عن الأسرة أو مغادرتها والهرب من

جوّها وربما يؤدي إلى النفور التام من التعامل مع بعضهم البعض(مصباح، 2003، ص.98).

إنّ كلّ علاقة تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، لها تأثير إيجابي أو سلبي بين أفرادها. فعلاقة الآباء بالأبناء يجب أن تكون متينة وقوية وتربطهم علاقة صداقة بقطع النظر عن الفارق العمري بينهم، ممّا يجعل الأبناء يثقون بأنفسهم أكثر وتتكوّن شخصياتهم القوية القادرة على اتخاذ القرارات عن أنفسهم من دون تردّد أو خوف. وكذلك العلاقة بين الزوجين يجب أن تعكس أبهى صورها أمام الأبناء؛ لأنّ الأطفال يتأثرون بالمشكلات التي تحصل لوالديهم ضمن أسرهم. ومن ثمّ فإنّ العلاقة بين الأخوة تعكس صورة السلوك الذي يتعلمونه ضمن أسرهم.

سادساً- تأثير التنمّر الأسريّ على العلاقات الأسريّة :

تقوم العلاقة الزوجية على مبدأ الاحترام والتقدير والمحبة والمودة، وإذا ما شعر أحد الزوجين بافتقاده لهذه العناصر المهمّة في هذه الشراكة، فإنّ تصدّعاً كبيراً سيحدث في حياتهما، وربما تكون المشاكل والخلافات التي تحدث بسبب ذلك، إنذاراً يدقّ ناقوس الخطر، معلناً بداية النهاية، ومحذراً من انهيار مجتمعهما الصغير، وتكون له آثار سيئة على الأبناء جيل المستقبل، وعالمهما الذي من المفترض أن يكون ساحراً (السعيد، 2021، عن الأنترنت).

فالتنمّر في الأسرة متعدّد الاستخدامات ولا يؤثّر في الأبناء فحسب ، بل إنّ الآباء أيضاً يمكن أن يتأثروا ، ويمكن لأي فرد من أفراد الأسرة أن يصبح ضحية للتنمّر ، و يمكن أن يصبح أي فرد من أفراد الأسرة متنمّراً . لذلك يؤثّر التنمّر الأسري في العلاقات الزوجية والحياة الأسرية .

ويقصد بالعلاقات الزوجية، تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الواحدة (أبو جادو، 2004، ص.228).

فهناك عدّة عوامل متداخلة تؤثر في العلاقات الأسريّة والاجتماعية، التي من أبرزها مفهوم كلّ من الزوجين لطبيعة هذه العلاقات، ودور كلّ منهما، ومن ثمّ فإنّ التنشئة الاجتماعية للزوجين في مرحلة الطفولة والشباب تمثل مفاهيم خاصّة لكل منهما عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، ودور كلّ من الأب والأمّ والأبناء فيها، ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات والجوّ السائد في الأسرة التي نشأ فيها. وعندما يكون لأيّ منهما أسرته الخاصّة يحاول تطبيق تلك المفاهيم التي اكتسبها من أسرته، فقد تتفق تلك المفاهيم مع شريكه، أو تختلف عنها، وعندها يجب أن يتوصّلا إلى مفاهيم جديدة مشتركة بينهما تضمن استقرار الأسرة واستمرارها، وعند فرض أحد الشريكين مفاهيمه الخاصّة سواء كانت صحيحة أم خاطئة على الطرف الآخر، فإنّ ذلك يسبب حدوث اصطدام في حال غياب أسلوب التفاهم بين الشريكين (أبو سلمان، 2017، ص.24).

فالأطفال هم أضعف ضحية للتمييز الأسري، فبعض علاقات الانتهاك العاطفي هي الانقلابات والغضب، كذلك التهديد والعدوان واللوم، بالإضافة إلى الهجمات الجسديّة من قبل المعتدي، ثمّ الخوف واللوم الذاتي من قبل الضحية، فالأطفال يشعرون بالتوتر والغضب والخوف، فالخوف شائع في معظم العلاقات (أباضة، 2018، عن الأنترنت).

عندما يكون الأب من أصحاب الشخصيات العنيفة ويتعامل بتعسف ضدّ زوجته وأبنائه من حرمان وتهديد وضرب، فذلك يكون داخل الأسرة حالة الشعور المستمر بالرهبة والرعب. فوجود أيّ شخص متممّر في الأسرة يؤدّي إلى ظهور الكثير من

المتنمرين الآخرين في الأسرة والمجتمع. لذلك يجب على الوالدين الابتعاد عن تعنيف الأبناء، والوقوف بجوارهم ومساعدتهم عند وجود أي خلل أو مشكلة لديهم، وتأكيد دور الأم، وأن تكون صديقة وقريبة لأبنائها كي تعرف أسرارهم؛ لأنّ التنمر بدوره يؤدي إلى التفكك الأسري وقطيعة الرّحم وكثير من الأمراض التي تؤثر في جميع أفراد الأسرة (حامد، 2018، عن الأنترنت).

إنّ فهم الزوجين لطبيعة العلاقات القائمة فيما بينهم من جهة وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى، يتيح الفرصة أمامهم لتكون هذه العلاقة قائمة على مبدأ الحبّ والاحترام المتبادل فيما بينهم، والتعاون والمساعدة واطلاع كلّ من الزوجين على أمور الآخر. أما انتشار أساليب العنف والسخرية والشتم فيما بينهم يولّد شخصيات مفكّكة بعيدة عن حبّ الآخر .

قد يفسد التنمر الحياة الأسريّة ممّا يؤدي إلى الكراهية والبغض وعدم قبول الآخر، وقد يصل إلى الطلاق، ومع زيادة التنمر قد يصل المتنمر عليه إلى مرحلة محاولة التخلص من الطرف المتنمر بالقتل أو إحداث عاهة في جسده. وكلّهُ من منطلق الانتقام نتيجة الضغوط النفسية. فالتنمر يؤثّر في الحياة الأسرية تأثيراً عاماً، وعلى الجانب النفسي للمتنمر عليه، فمظاهر التنمر عموماً تؤدّي إلى مشكلات كثيرة، ومنها: النفسية والعاطفية كالاكتئاب والانطوائية والقلق والشعور بالوحدة، وقد يصل الأمر إلى الانتحار في بعض الحالات غير الواعية ، وهذه أسوأ مخاطر التنمر الأسري (الرنطيسي، 2019، عن الأنترنت).

وتعدّ العلاقات الأسريّة المحدّد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسريّة، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتمّ نقل القيم والمعايير للأبناء، وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، وعلاقتهما بأبنائهما، وعلاقة الأخوة فيما بينهم (طشوش، 2011، ص.187).

والخلاصة: إنّ التماسك بين أفراد الأسرة ومساعدة بعضهم بعضاً، وإعطاء كل فرد حقه في اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور الأسرة ، والاهتمام بأمور الأبناء. يتطلب أيضاً أن تكون العلاقة بين أفراد هذه الأسرة قائمة على مبدأ المشاركة والتفاعل وإعطاء الفرصة لكل فرد لإبداء رأيه عن مشاعره ، وتشجيع الأفراد على الصراحة في التعبير عن هذه المشاعر والأحاسيس من دون خذلان أو إحباط، أو التقليل من أهمية هذا الشخص ضمن أسرته، ومتى ما وجد التعاون والتماسك وحرية التعبير، فإنّ هذا يخفّف من الصراع القائم بين أفراد الأسرة. فالأبناء يكتسبون السلوكيات سواء الإيجابية منها والسلبية من مجتمعه الصغير وهو الأسرة وبإمكانه نقل أي سلوك أو تصرف إلى العالم الخارجي حوله.

الفصل الرابع

إجراءات البحث الميدانية

- تمهيد 76
- أولاً - حدود البحث..... 76
- ثانياً - منهج البحث 77
- ثالثاً - مجتمع البحث 77
- رابعاً - أدوات البحث..... 80
- خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث..... 88

- تمهيد :

تعدّ الإجراءات والأدوات العمود الفقري لأيّة دراسة علميّة، إذ إنّها بإجراءاتها المتّبعة توضّح معالم مسلكها وطريقتها في معالجة مشكلتها ، وبأدواتها المعتمدة تجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها المأمولة. وعليه فقد تضمّن هذا الفصل توضيحاً للمنهج المتّبع في هذا البحث، وشرحاً لخطوات الإعداد المنظمة التي مرّت بها أدواتها قبل أن تظهر في صورتها النهائيّة . كما تضمّن عرضاً تفصيلياً لمجتمع البحث وكيفية اختيار عينتها، إضافة إلى شرح إجراءات تنفيذ التطبيق النهائي، وصولاً إلى القوانين الإحصائيّة المستخدمة تمهيداً لتفريغ النتائج ومعالجتها إحصائيّاً .

و نفّذ البحث الحالي وفق الإجراءات الآتية :

1. الاطلاع على بعض الأبحاث والدّراسات السابقة العربية منها والأجنبية القريبة من البحث الحالة والإفادة منها في بناء أداة البحث .
2. إعداد مقياس لتقييم طبيعة تأثير الأسريّ في العلاقات الأسريّة، والتحقّق من صدقها وثباتها.
3. تحديد مجتمع البحث وعينته.
4. تطبيق أداتي البحث على أفراد عينة البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022 - 2023 م) .
5. إجراء المعالجات الإحصائيّة للبيانات التي تمّ الحصول عليها من قبل أفراد عينة البحث.
6. مناقشة نتائج البحث الحالي في ضوء الواقع الميداني ، والمقارنة مع نتائج الدّراسات السابقة .

أولاً - حدود البحث:

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

- 1-الحدود البشرية والمكانية : جميع طلبة الصّف السادس في جميع مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق في الجمهورية العربية السورية .
- 2- الحدود الزمنية: طُبّق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022 -2023م).

3- الحدود العلمية (الموضوعية): اقتصر البحث الحالي على دراسة التثمر الأسري وطبيعة انعكاسه على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.

ثانياً - منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، لذلك يعدُّ المنهج الوصفي أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذا البحث وأهدافه، وللتحقق من الفرضيات الوصفية المتعلقة بالتثمر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية.

ثالثاً - مجتمع البحث وعينه:

3-1- المجتمع الأصلي للبحث:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع مدارس مجمع الغوطة الغربية بريف دمشق والتي تتمركز في (12) مجمعاً تربوياً (مجمع يبرود ، النبك ، الزبداني ، الكسوة ، قطنا ، القطيفة ، دوما ، التل ، النشابية ، الغوطة الغربية ، الغوطة الشرقية ، قدسيا) وسُجِبَ مجمّع تربوي واحد عن طريق العينة القصدية، وهو مجمع الغوطة الغربية، وذلك لوجود الباحثة في مدينة معضمية الشام بريف دمشق وقربها من المدارس التي سيُطبّق عليها البحث، مما يسهل توزيع أدوات البحث وتطبيقها وجمع المعلومات اللازمة. حيث بلغ عدد المدارس التابعة لهذا المجمع (73) مدرسة [الملحق (3)]، وقد بلغ عدد تلاميذ الصف السادس في هذه المدارس (10272) تلميذاً وتلميذة، منهم (5106) تلميذاً و (5166) تلميذة.

3-2- عينة البحث:

لتحديد حجم العينة المناسب بالنسبة إلى مجتمع الأفراد، طبّقت الباحثة معادلة كيرجسي ومورجان Kergcie & Morgan الآتية:
$$n = \frac{x^2 N p (1-p)}{d^2 (N-1) + x^2 p (1-p)}$$
؛ التي فيها: n = حجم العينة المطلوب، N = حجم مجتمع الدراسة، و p = نسبة المجتمع ومقترح أن تساوي 0.5، و d = نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له هي 0.05، و x^2 = قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة ويساوي 3.841 عند مستوى ثقة 0.95 أو مستوى دلالة 0.05 (حسن، 2011، 532).

وبعد التعويض بقيم المعادلة السابقة وحسابها تبين أنّ حجم العيّنة المناسب الذي يجب سحبه من مجتمع الدّراسة للتلاميذ $\approx (358)$ تلميذاً وتلميذة، كما يأتي:

$$n = \frac{3.841 \cdot 5289 \cdot 0.5 (1-0.5)}{(0.05)^2 (5289-1) + 3.841 \cdot 0.5 (1-0.5)} = \frac{5078.76225}{13.22 + 0.96025} = \frac{5078.76225}{14.18025} = 358.15$$

ولسحب عيّنة البحث من مجتمعها الأصلي، اعتمدت الباحثة المدرسة وحدة اختيار، فاختارت بطريقة العيّنة القصدية (15) مدرسة، وذلك حسب توزيع المدارس على المناطق فاختارت المناطق التي تحوي عدد أكبر من المدارس ، وكانت جميعها مختلطة من مدارس مجتمع البحث البالغ عددها (73) مدرسة، أي ما نسبته (20%) من المجموع الكلي للمدارس. والجدول رقم (1) يبين أعداد تلاميذ الصّف السّادس المسجلين في كلّ مدرسة من مدارس عينة الدراسة في بداية العام الدراسي 2023/2022:

الناحية	المدرسة	الصف السادس		
		ذكور	إناث	مجموع
معظمية الشام	معظمية الشام الأولى مخ ح1	110	119	229
	معظمية الشام الأولى بنين ح1	35	29	64
	معظمية الشام الثانية مخ ح1	90	82	172
	معظمية الشام الثالثة ح1	85	83	168
	معظمية الشام السادسة مخ ح1	79	81	160
	معظمية الشام العاشرة مخ ح1	110	112	222
صحنايا	صحنايا المحدثّة الرابعة ح1	49	42	91
	حسين زين ح1	115	125	240
	زيد بدران ح1	113	108	221
	جرجي طعمة ح1	80	75	155
	جاك فرعون ح1	125	132	257
داريا	داريا الرابعة ح1	13	11	24
	داريا الغربية المحدثّة ح1	45	42	87
	محمود دبّاس ح1	105	108	213
	داريا الثامنة	71	59	130

المجموع	15	1225	1208	2433
---------	----	------	------	------

الجدول (1): أسماء مدارس عينة البحث وعدد تلاميذ الصف السادس المسجلين فيها

(المصدر سجلات مجمع الغوطة الغربية و إدارة المدارس المذكورة في الجدول في بداية العام الدراسي
(2023/2022)

وقد اختيرت العينة النهائية عشوائياً من المدارس في الجدول أعلاه عن طريق سحب شعبة واحدة من شعب الصف السادس من كل مدرسة. والجدول الآتي يبيّن توزّع تلاميذ عينة الدراسة بحسب المدرسة والشعبة والجنس.

الناحية	المدرسة	الشعبة	الجنس	
			ذكور	إناث
معظمية الشام	معظمية الشام الأولى مخ ح1	الثانية	14	13
	معظمية الشام الأولى بنين ح1	الثالثة	13	12
	معظمية الثانية مخ ح1	الأولى	16	13
	معظمية الشام الثالثة ح1	الأولى	16	17
	معظمية الشام السادسة ح1	الثانية	15	14
	معظمية الشام العاشرة ح1	الثانية	12	15
صحنابا	صحنابا المحدثّة الرابعة ح1	الثالثة	17	14
	حسين زين	الأولى	15	19
	زيد بدران	الثانية	18	16
	جرجي طعمة	الثانية	18	15
	جاك فرعون	الأولى	15	17
داريا	داريا الرابعة ح1	الأولى	16	14
	داريا الغربية المحدثّة ح1	الثانية	18	14
	محمود دبّاس	الثالثة	15	16
	داريا الثامنة	الأولى	14	17
المجموع			231	224
			455	

الجدول(2): توزُّع تلاميذ عينة الدراسة من الصف السادس بحسب المدرسة والشعبة والجنس

يُتَّضح من الجدول رقم (2) أنَّ عدد تلاميذ العينة النهائية بلغ (455) تلميذاً وتلميذة، موزَّعين بين (231) تلميذاً و(224) تلميذة في (15) مدرسة. تمَّ استبعاد (69) تلميذاً وتلميذة لأن بعضهم ترك المقياس فارغاً دون إجابة أو لأنَّ إجابات بعضهم غير مكتملة، أو بسبب الغياب. وبذلك أصبح عدد تلاميذ العينة النهائية التي تمَّ التطبيق عليهم (386) تلميذاً وتلميذة موزعين بين (201) تلميذاً و(185) تلميذة. والجدول(3) يوضِّح توزُّع أفراد العينة على متغيَّرات الدراسة.

المتغير	الفئات	العينة	النسبة %
الجنس	نكر	201	52.07
	أنثى	185	47.93
	المجموع	386	100.00
عمل الوالدين	الوالدان موظفان	129	33.42
	أحدهما موظف والآخر لا	168	43.52
	غير موظفين	89	23.06
	المجموع	386	100.00
الحالة الاجتماعية للوالدين	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	81.35
	طلاق	11	2.85
	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)	61	15.80
	المجموع	386	100.00

الجدول (3): توزُّع أفراد عينة الدراسة على متغيَّرات الدراسة

رابعاً- أدوات البحث:

لجمع المعلومات من الأبناء حول التئمُّر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية من وجهة نظرهم، استعملت الباحثة مقياسين، الأوَّلى لقياس السلوك التئمُّري، والثاني لقياس العلاقات الأسريَّة، وفيما يأتي وصف كل منهما:

4-1- مقياس السلوك التنمُّري:

تمَّ الرجوع إلى مقياس السلوك التنمُّري للصِّبيان والقضاة (2013)، الذي صمَّمه الباحثان لتطبيقه على تلاميذ البيئة الأردنيَّة، ويحتوي المقياس على (45) فقرة تقيس (5) أبعاد، هي: (التنمُّر الجسدي، والتنمُّر اللفظي، والتنمُّر الاجتماعي، والتنمُّر على الممتلكات، والتنمُّر الجنسي).

وقد عدَّلت الباحثة على هذا المقياس بما يتناسب مع البيئة المحلية والعينة وطبيعة البحث؛ فحذفت (9) فقرات من مقياس السلوك التنمُّري، وأبقت على (36) فقرة ضمن استبانة موزَّعة على (5) أبعاد، بواقع (10) فقرات لُبُّد التنمُّر الجسدي وفق التسلسل الآتي من (1 إلى 10) ، و(10) فقرات لُبُّد التنمُّر اللفظي من (11 إلى 20) ، و(6) فقرات لُبُّد التنمُّر الاجتماعي من (21 إلى 26) ، و(5) فقرات لُبُّد التنمُّر على الممتلكات من (27 إلى 31) ، و(5) فقرات لُبُّد التنمُّر الجنسي من (32 إلى 36) . وتم تدريج الإجابة عن فقرات المقياس وفق سلَّم ذي 5 بدائل للإجابة: (1-أبدأ 2- نادراً 3- أحياناً 4- غالباً 5- دائماً).

4-2- مقياس العلاقات الأسريَّة:

تمَّ الرجوع إلى مقياس العلاقات الأسرية الذي أعدّه موس (1974 , Moss)، ونقله وأعدّه للبيئة العربية (فتحي السيد وحامد الفقي، 1980). ويتكوَّن المقياس من (90) فقرة موزَّعة على عشرة محاور فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري، على النحو الآتي: ثلاثة محاور فرعية لأبعاد العلاقات الأسرية، وخمسة محاور فرعية لأبعاد النمو الشخصي، ومحوران فرعيان لدرجة التنظيم والضبط. ويهدف هذا المقياس إلى تعرُّف العلاقات والاتجاهات السائدة بين أعضاء الأسرة. واقتصرت الباحثة في هذا البحث على استخدام المحاور الثلاثة الفرعية التي تقيس أبعاد العلاقات الأسرية . حيث حذفت (64) بنداً، وأبقت على (26) بنداً موزَّعة في استبانة على ثلاثة أبعاد؛ بواقع (10) بنود لُبُّد التماسك الأسري من (1 إلى 10) ، (6) بنود لُبُّد حرية التعبير عن المشاعر من (11 إلى 16) ، و(10) بنود لُبُّد الصراع الأسري من (17 إلى 26).

• الخصائص السيكومترية للمقياسين

▪ الصدق: تمّ التحقق من صدق المقياسين، بالخطوات الآتية :

(1) صدق المحتوى Content Validity:

تمّ التحقق من صدق محتوى المقياسين بعرضهما في صورتهم الأولى على (6) من السادة المحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق (الملحق 1)؛ لتعرّف مدى صلاحيتها للاستخدام ومناسبتها لأهداف الدراسة، ومدى قياسهما لما وضعا لقياسه، من خلال إبداء آرائهم حول وضوح تعليماتهما، وحول أبعاد كل منهما من حيث: شموليتها، وارتباط بنودها الفرعية بها، وسلامة صوغها اللغوي. وقّدم المحكّمون ملاحظاتهم في ضرورة إعادة النظر في صياغة بعض البنود من حيث المعنى واللغة، وحذف بعضها، واستبدال بعض البنود، ونقل بعضها من بُعد إلى آخر، والجدول رقم (4) يوضح أمثلة لبعض البنود المعدلة.

البعد	العبارات التي تحتاج إلى تعديل	العبارات بعد التعديل
النتّمّر الأسريّ	يسبب لي أحد أفراد أسرتي الألم أثناء قيامه بالقرص	استخدم أحد أفراد أسرتي عملية القرص معنا
	لا أتحكم بأعصابي عند الغضب	بفقد أحد أفراد أسرتي التحكم بأعصابه عند الغضب
	نلوم بعضنا على مشكلات لم نقترفها	إلقاء اللوم على بعضنا دون معرفة الفاعل
العلاقات الأسريّة	نادراً ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة	يظهر الغضب بشكل واضح على أفراد أسرتي لأي سبب
	كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقول كل ما يريد قوله	يعبّر كل فرد من أفراد أسرتي عما يريد
	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان	يساعد أفراد أسرتي بعضهم بعضاً من دون طلب

الجدول (4): أمثلة لبعض البنود المعدلة في أداتي البحث

والجدول رقم (5) يوضح أبعاد المقياسين وبنودهما في صورتها النهائية (الملحق 2) بعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين:

المقياس	الأبعاد	عدد البنود	أرقام البنود
استبانة السلوك التنموي	التنمُّر الجسمي	10	10-1
	التنمُّر اللفظي	10	20-11
	التنمُّر الاجتماعي	6	26-21
	التنمُّر على الممتلكات	5	31-27
	التنمُّر الجنسي	5	36-32
المجموع	5	36	36-1
استبانة العلاقات الأسرية	التماسك الأسري	10	10-1
	حرية التعبير عن المشاعر	6	16-11
	الصراع الأسري	10	26-17
المجموع	3	26	26-1

الجدول (5): مواصفات مقياسي السلوك التنموي والعلاقات الأسرية في صورتها النهائية

وبعد أن أخذت الباحثة بملاحظات السادة المحكمين الخاصة على المقياسين، تمت دراسة الصدق البنوي :

(2) الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

للتحقق من الصدق البنوي لأداتي البحث، حُسب معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمحور الفرعي المنتمي إليه. والجدولان الآتيان يبيتان معاملات الارتباط الناتجة.

المقياس	التنمُّر الجسمي		التنمُّر اللفظي		التنمُّر الاجتماعي		التنمُّر على الممتلكات		التنمُّر الجنسي	
	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
التنمُّر الأسري	1	.81**	11	.59*	21	.53**	27	.87**	32	.68**
	2	.90**	12	.71**	22	.92**	28	.78**	33	.64**
	3	.54**	13	.84**	23	.91**	29	.57**	34	.61**
	4	.87**	14	.68**	24	.66**	30	.54**	35	.84**
	5	.88**	15	.68**	25	.65**	31	.64**	36	.54**

-	-	-	-	.68**	26	.56**	16	.92**	6	
-	-	-	-	-	-	.62**	17	.84**	7	
-	-	-	-	-	-	.84**	18	.64**	8	
-	-	-	-	-	-	.81**	19	.92**	9	
-	-	-	-	-	-	.77**	20	.66**	10	

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (6): معاملات ارتباط بيرسون كل بند في مقياس التنمر الأسري مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي المنتمي إليه.

المقياس		التماسك الأسري		حرية التعبير عن المشاعر		الصراع الأسري	
		البند	الارتباط	البند	البند	البند	الارتباط
العلاقات الأسرية		1	.91**	11	.68**	17	.81**
		2	.66**	12	.66**	18	.77**
		3	.65**	13	.68**	19	.89**
		4	.52**	14	.61**	20	.64**
		5	.48**	15	.56**	21	.69**
		6	.83**	16	.51**	22	.71**
		7	.84**	-	-	23	.78**
		8	.78**	-	-	24	.83**
		9	.87**	-	-	25	.91**
		10	.55**	-	-	26	.83**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (7): معاملات ارتباط بيرسون كل بند في مقياس العلاقات الأسرية مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي المنتمي إليه.

يتبين من الجدولين السابقين وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.53**) و(0.92**) في مقياس التنمر الأسري، وبين (0.51**) و(0.91**) في مقياس العلاقات الأسرية، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ ما يدل على الصدق البنوي لكل من المقياسين.

كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط الأبعاد الفرعية في كل مقياس بعضها مع بعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط الناتجة.

المقياس	البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الدرجة الكلية
السلوك التنمُّري	1- التنمُّر الجسدي	1	.68**	.76**	.81**	.84**	.87**
	2- التنمُّر اللفظي	-	1	.78**	.91**	.88**	.90**
	3- التنمُّر الاجتماعي	-	-	1	.84**	.79**	.73**
	4- التنمُّر على الممتلكات	-	-	-	1	.81**	.86**
	5- التنمُّر الجنسي	-	-	-	-	1	.85**
	الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	1

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (8): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس التنمُّر الأسري مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

المقياس	البعد	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
العلاقات الأسرية	1- التماسك الأسري	1	.87**	.77**	.89**
	2- حرية التعبير عن المشاعر	-	1	.69**	.76**
	3- الصراع الأسري	-	-	1	.85**
	الدرجة الكلية	-	-	-	1

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (9): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

يظهر من الجدولين السابقين وجود ارتباط بين الأبعاد الفرعية من جهة ، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى ، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.68**) و(0.91**) في مقياس التنمُّر الأسري، وبين (0.69**) و(0.89**) في مقياس العلاقات الأسرية، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ ما يدل على الصدق البنوي لكل من المقياسين.

● ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام الطرائق الثلاث الآتية:

1. طريقة ألفا كرونباخ:

حُسب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha والجدول (10) الآتي يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس ولدرجاتها الكلية.

المقياس	الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
استبانة السلوك التنموي	التنمُّر الجسمي	10	0.76
	التنمُّر اللفظي	10	0.73
	التنمُّر الاجتماعي	6	0.77
	التنمُّر على الممتلكات	5	0.81
	التنمُّر الجنسي	5	0.74
	الدرجة الكلية	36	0.87
استبانة العلاقات الأسرية	التماسك الأسري	10	0.75
	حرية التعبير عن المشاعر	6	0.74
	الصراع الأسري	10	0.79
	الدرجة الكلية	26	0.88

الجدول (10): معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ

يتَّضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.73-0.88)، وتدلّ على درجة ثبات مرتفعة لكل من المقياسين.

2. طريقة التجزئة النصفية Split Half:

لحساب الثبات وفق هذه الطريقة، جرّأت الباحثة كلّ بُعد من أبعاد المقياسين إلى نصفين متكافئين في عدد بنودهما في الأبعاد التي تنتهي بعدد زوجي، وغير متكافئين في الأبعاد التي تنتهي بعدد فردي، ثمّ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات النصفين (ر)، ثمّ أدخل بعد ذلك عامل مصحّح باستخدام المعادلة الرياضية لسبيرمان براون Spearman-Bron للنصفين المتكافئين في عدد بنودهما: $r = \frac{2r}{r+1}$ ، أو معادلة جيتمان Guttman للنصفين

غير المتكافئين: $r^{11} = 2 \times (1 - \frac{1^2e + 2^2e}{e^2})$ ، التي تكون فيهما: $(r^{11}) =$ معامل ثبات المقياس المصحح، و $(r) =$ معامل ثبات نصف المقياس، و $(e_1^2) =$ تباين درجات النصف الأول من المقياس، و $(e_2^2) =$ تباين درجات النصف الثاني من المقياس، و $(e^2) =$ التباين الكلي للمقياس (النبهان، 2004، 244-245). والجدول (11) يوضح معاملات الثبات الناتجة.

المقياس	الأبعاد	عدد البنود	الارتباط بين النصفين (ر)	معامل ثبات المقياس (ر ¹)	
				سبيرمان براون	جتمان
مقياس السلوك التمرّي	التمثّر الجسمي	10	0.678	0.808	-
	التمثّر اللفظي	10	0.555	0.714	-
	التمثّر الاجتماعي	6	0.757	0.862	-
	التمثّر على الممتلكات	5	0.864	-	0.921
	التمثّر الجنسي	5	0.677	-	0.802
	الدرجة الكلية	36	0.635	0.777	-
مقياس العلاقات الأسريّة	التماسك الأسري	10	0.696	0.820	-
	حرية التعبير عن المشاعر	6	0.505	0.671	-
	الصراع الأسري	10	0.728	0.826	-
	الدرجة الكلية	26	0.647	0.779	-

الجدول (11): معاملات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية

يتّضح من الجدول السابق أنّ معاملات الثبات التي صُحّحت بوساطة معادلة سبيرمان براون للنصفين المتكافئين في عدد بنودهما قد تراوحت بين (0.671) و (0.862) درجة. وتراوحت معاملات الثبات التي صُحّحت بوساطة معادلة جيثمان بين (0.802) و (0.921) درجة. وهي معاملات ثبات جيّدة تدلّ على أنّ المقياسين يتّصفان بثبات اتّساق داخليّ جيّد بين عباراتها. وبذلك يتّصف المقياسان بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يجعلهما صالحتين للاستخدام لأغراض البحث الحاليّ.

• تصحيح المقياس

أعطيت إجابات عينة البحث عن كل مقياس قيمةً متدرجة وفقاً لسلم ليكرت الخماسي: (دائماً=5 درجات ، غالباً= 4 درجات ، أحياناً= 3 درجات ، نادراً= 2 درجات ، أبداً= 1 درجات). والجدول (12) يوضح فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجة الإجابة الموافقة له.

فئات قيم المتوسط الحسابي	الدرجة الموافقة لها	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت
1.80 – 1	أبداً	منخفضة جداً
2.60 – 1.81	نادراً	منخفضة
3.40 – 2.61	أحياناً	متوسطة
4.20 – 3.41	غالباً	مرتفعة
5.00 – 4.21	دائماً	مرتفعة جداً

الجدول (12): فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجة الإجابة الموافقة له

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحليل بنود أداتي البحث المتمثلتين في مقياس التنمر الأسري ومقياس العلاقات الأسرية، وللإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياتها، طبقت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في المعالجات الإحصائية على النحو الآتي :

1- معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation Coefficient**؛ للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

2- معامل ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha Coefficient**؛ لحساب ثبات المقياس.

3- معامل سبيرمان براون **Spearman-Bron** وجتمان؛ لتصحيح معامل ثبات أداة البحث الناتج عن استعمال طريقة التجزئة النصفية **Spilt-half Method**.

4- معامل الالتواء والتفلطح؛ لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياتها، فقد حسبت الباحثة التوزع الطبيعي لدرجات أفراد العينة الأصلية على أدوات البحث؛ إذ من خلال شكل التوزع الذي تأخذه البيانات يمكن تحديد نوع الاختبارات الإحصائية التي سيعتمدها البحث، وفيما إذا كانت هذه الاختبارات من نوع الاختبارات

المعلمية التي تشترط التوزع الطبيعي، أو أنها ستكون من نوع الاختبارات اللامعلمية، أي اختبارات التوزع الحر التي لا تعتمد إحصائياتها على معالم المجتمع ولا تفترض توزعاً ما للبيانات. ومن شروط التوزع الطبيعي أن يكون حجم العينة أكبر من (30) وهذا الشرط محقق، وأن تكون قيمة معامل الالتواء بين (-1 و +1)، وقيمة معامل التفلطح بين (-3 و +3)، وللتحقق من ذلك، قامت الباحثة بحساب معاملي الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis) اللذين يعبران عن شكل توزيع البيانات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	الخطأ المعياري	2 × الخطأ المعياري	التفلطح	الخطأ المعياري
التنمر الأسري	386	3.11	0.73	-0.016	0.114	0.344	-1.271	0.228
العلاقات الأسرية	386	3.15	0.87	-0.018	0.114	0.344	-1.107	0.228

الجدول (13): معاملات الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد العينة في أداة البحث

يتضح من الجدول السابق أن قيم الالتواء تراوحت بين (-1 و +1) وهي ضمن الحدود الطبيعية، وقيم التفلطح تراوحت بين (-3 و +3) وهي ضمن الحدود الطبيعية. وللتأكد من أن قيم الالتواء تقع ضمن حدود التوزع الطبيعي، قورن معامل الالتواء بضعف خطئه المعياري، فكان (معامل الالتواء $> 2 \times$ الخطأ المعياري للالتواء) كما يظهر في العمود السابع من الجدول السابق؛ وهو ما يدل على توزع البيانات توزعاً اعتدالياً. أما إن كان معامل الالتواء أكبر من ضعف خطئه المعياري فهذا يدل على أن توزع البيانات غير متمائل (حسن، 2011، 224).

وللتأكد من أن قيم التفلطح تقع ضمن حدود التوزع الطبيعي؛ استخدمت المعادلة الآتية:

$$|k| \geq 1 + y^2 \text{ حيث إن: } k = \text{التفلطح، و } y = \text{الالتواء.}$$

بعد التعويض بقيم المعادلة، كانت النتائج التي يوضحها الجدول الآتي:

المقياس	الالتواء	$1 + y^2$	التفلطح
التنمر الأسري	0.016	1.016	1.271
العلاقات الأسرية	0.018	1.018	1.107

الجدول (14): نتائج معادلة التأكد من وقوع قيم التفلطح ضمن الحدود الطبيعية

نلاحظ من نتيجة تطبيق المعادلة أنّ قيم التفلطح (k) أكبر بالقيمة المطلقة من $(1+v^2)$ ؛ وهو ما يدلّ على وقوع قيم التفلطح ضمن الحدود الطبيعيّة، وهذه هي أهمّ خصائص منحنى التوزيع الطبيعيّ ، ما يعني أنّ درجات أدوات البحث تتوزّع بين أفراد العيّنة توزّعاً اعتدالياً. بناءً على ما سبق، اعتمدت الباحثة في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته الاختبارات الإحصائيّة المعلميّة الآتية:

5- اختبار (t) لعينتين مستقلتين independent Samples t-test؛ لدراسة دلالة الفرق

بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ذي الفئتين الثنائيتين.

6- اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لأكثر من عينتين مستقلتين؛

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في المقياس تبعاً للمتغيرات الديمغرافية الآتية: جنس الأبناء، وعمل الوالدين، والحالة الاجتماعية للوالدين.

7- اختبار شيفيه Scheffe؛ لمعرفة اتجاه الفروق في المقارنات البعدية بين المجموعات

المتجانسة عند استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

8- المتوسطات الحسابيّة والنسب المئويّة والانحرافات المعياريّة لكلّ بند من بنود المقياس

ولأبعادها ومحوريها ودرجتها الكليّة، للإجابة عن أسئلة البحث وللحكم على درجة الممارسة التي أعطيت لكلّ سؤال.

الفصل الخامس

نتائج أسئلة البحث وتفسيرها

- تمهيد.....92
- أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول92
- 1-1 - النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.....95
- ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني99
- 1-2 - النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....101

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث، وذلك بهدف التعرف إلى درجة ممارسة الأهالي للتمثّر الأسري من وجهة نظر تلاميذ الصفّ السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية في محافظة ريف دمشق، والتعرّف إلى درجة شيوع العلاقات الأسريّة لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصفّ السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق.

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

1- ما درجة ممارسة الأهالي للتمثّر الأسريّ من وجهة نظر تلاميذ الصفّ السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والأوزان النسبيّة لاستجابة أفراد عينة البحث (التلاميذ) عن محاور المقياس الخمسة وما تحتويه من بنود فرعيّة ولدرجتها الكليّة، كما يتّضح في الجدول رقم (15) :

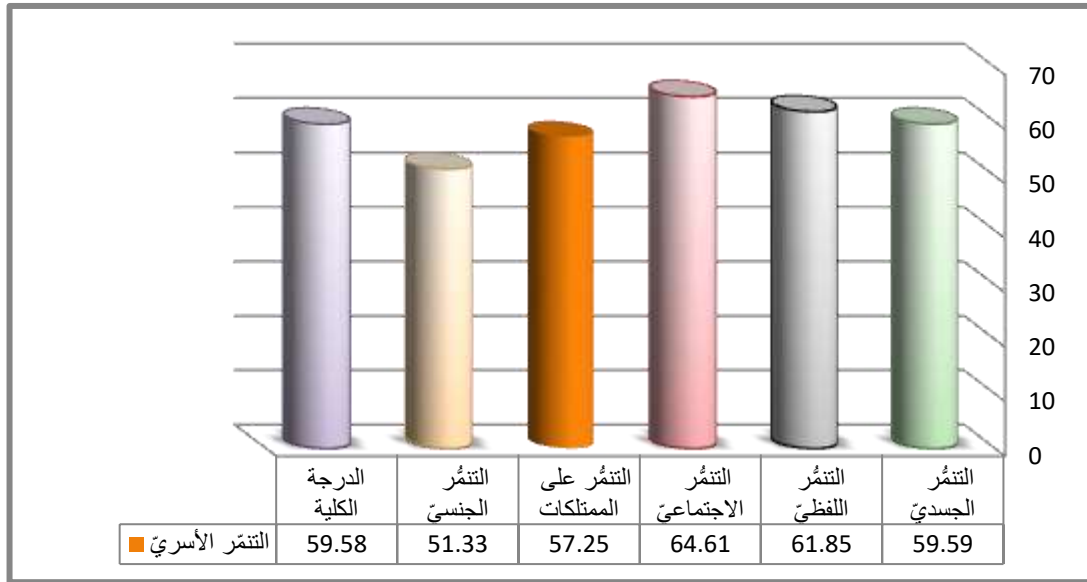
وتّم حساب طول الفئة (مجال الإجابة) باستخدام القانون الآتي: (أعلى درجة للإجابة على المقياس - أدنى درجة للإجابة على المقياس) / عدد فئات تدرّج المقياس = $0.80 = 5 / (1 - 5)$.

وبإضافة طول الفئة (0.80) إلى أصغر قيمة في الاستبانة وهي (1)، نحصل على الفئة الأولى المجال الأول المقابل للإجابة أبداً أو منخفضة جداً (من 1 إلى 1.80). وبإضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى نحصل على الفئة الثانية، وهكذا إلى أن نصل إلى الفئة الأخيرة بحيث يكون الفاصل بين كل فئتين هو (0.80). والجدول (15) يوضّح فئات قيم المتوسط الحسابي ودرجة الإجابة الموافقة له.

الترتيب	أبعاد مقياس التنمر الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
3	1- التنمر الجسدي	2.99	0.81	59.59	متوسطة
2	2- التنمر اللفظي	3.09	0.99	61.85	متوسطة
1	3- التنمر الاجتماعي	3.23	0.68	64.61	متوسطة
4	4- التنمر على الممتلكات	2.86	0.78	57.25	متوسطة
5	5- التنمر الجنسي	2.57	0.66	51.33	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.98	0.80	59.58	متوسطة

الجدول (15): الإحصاءات الوصفية لإجابات التلاميذ عن أبعاد مقياس التنمر الأسري ودرجتها الكلية

والشكل الآتي يوضح الوزن النسبي لأبعاد مقياس التنمر الأسري لدى أفراد عينة الدراسة:



الشكل (1) الوزن النسبي لأبعاد مقياس التنمر الأسري

من خلال قراءة الجدول (15) والشكل (1) السابقين، يتبين أنّ التنمر الأسري لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق جاء بمتوسط حسابي (2.98)، وبوزن نسبي (59.58)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أنّ الأسرة هي النواة الأساسية التي يكتسب منها الأبناء جميع السلوكيات سواء الإيجابية أو السلبية ، فبعض الأهالي قد يمارسون التنمر بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فمتى كانت الأسرة متحابّة ومتفاهمة وصغيرها يحترم كبيرها، وكبيرها يعطف على صغيرها، تقلّ الأساليب الخاطئة في التربية ، وبعضهم الآخر يعتمد في تربيته على الضرب والعقاب والألفاظ النابية في جميع الأمور، صغيرة كانت أم كبيرة ، فالأب عندما يمارس التنمر على الأم أو

العكس ، يكتسب الطفل هذا السلوك بجميع صوره وأشكاله ، عن والديه وينقله لبيئته داخل الأسرة أو خارجها . كما يتّضح أنّ مجال (التمثّر الاجتماعيّ) حصل على أعلى درجة ممارسة لدى الأهالي من وجهة نظر أبنائهم، إذ بلغ متوسطه الحسابيّ (3.23)، بوزن نسبي (64.61%)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة. ولعلّ سبب صدارة هذا البعد يعود إلى أنّ هذا النوع من التتمّر يمارس من خلال سيطرة أحد أفراد الأسرة على الآخرين في أسرته إما بإلحاق الضرر بأحدهم وإمّا باتخاذ القرارات نيابة عنهم ، و إبراز شخصيته بأنّه هو من يعطي الأوامر في الأسرة ، ولا يجوز لأحد إعطاء رأي أو اتخاذ قرار من دون علمه .

وجاء مجال(التمثّر اللفظي) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابيّ (3.09)، ووزن نسبي (61.85%)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة. يليه مجال (التمثّر الجسدي) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابيّ (2.99)، ووزن نسبي (59.59%)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة. ثم مجال (التمثّر على الممتلكات) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابيّ (2.86)، ووزن نسبي (57.25%)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مجال (التمثّر الجنسي)، بمتوسط حسابيّ (2.57)، ووزن نسبي (51.33%)، وهو يقع ضمن درجة الممارسة المنخفضة.

قد يرجع سبب ضعف موافقة أفراد عينة الدراسة من التلاميذ على بعد التتمّر الجنسي إلى أنّ هذا النوع من التتمّر لا يمارس أمامهم ، أو أنّهم أقلّ علم ودراية بهذا النوع ، أو أنّهم لا يفصحون عمّا يجري أمامهم من سلوكيات غير مرغوب فيها في أسرته . بينما احتلّ التتمّر اللفظي المرتبة الثّانية؛ لأنّه من الأنواع المنتشرة أمام الأبناء من خلال الألفاظ البذيئة التي يسمعونها ، أو نشر الشائعات والفتن عن الآخر . والتمثّر الجسدي احتلّ المرتبة الثّالثة وذلك لأنّهم يلاحظونه ويشاهدونه أمامهم من خلال الضرب الشائع بين الأفراد وشدّ الشعر أو الدفع . بينما احتلّ التتمّر على الممتلكات المرتبة الرابعة ، وذلك لأنّ هذا النوع من التتمّر قد يمارس في بعض الأسر من خلال إظهار القوّة وأخذ ممتلكات الآخرين أو تخريبها . وقد لا يمارس في بعضها الآخر .

1-1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول : ما درجة شيوع التنمر الأسري المتعلقة بكل محور من المحاور الآتية (التنمر الجسدي - التنمر اللفظي - التنمر الاجتماعي - التنمر على الممتلكات - التنمر الجنسي) لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق ؟

للوصول إلى معرفة الدرجة الدقيقة للتنمر الأسري لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق؛ قامت الباحثة بالإجابة عن أسئلة البحث الفرعية المتعلقة بكل بُعد على حدة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لبنود كل بُعد ولدرجتها الكلية، ثم رُتبت البنود تنازلياً ضمن كل بُعد من المتوسط الأعلى إلى المتوسط الأدنى، كما يتضح في الجدول (16) الآتي:

الترتيب	بنود مقياس التنمر الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	يفقد أحد أفراد أسرتي التحكم بأعصابه عند الغضب	3.51	0.96	70.24	مرتفعة
2	يطرحنا أحد أفراد أسرتي أرضاً	3.42	0.96	68.32	مرتفعة
3	يعرقلني أحد أفراد أسرتي أثناء مروري من أمامهم	3.12	0.91	62.41	متوسطة
4	يستخدم أحد أفراد أسرتي أدوات حادة للسيطرة علينا	3.04	0.88	60.74	متوسطة
5	يدفعنا أحد أفراد أسرتي أثناء جلوسنا	2.97	0.88	59.39	متوسطة
6	يستخدم أحد أفراد أسرتي عملية القرص معنا	2.91	0.87	58.12	متوسطة
7	يجبرنا أحد أفراد أسرتي على تحمل أشياء جسدية لا نطيقها	2.85	0.88	56.98	متوسطة

8	يشدّ أحد أفراد أسرتي لنا الشعر والأذن	2.78	0.85	55.58	متوسطة
9	يمارس أفراد أسرتي الضرب معنا بالرجل	2.67	0.83	53.30	متوسطة
10	يمارس أفراد أسرتي الضرب معنا باليد	2.54	0.83	50.85	منخفضة
ثالثاً	الدرجة الكلية لبعد التئمّر الجسديّ	2.98	0.81	59.59	متوسطة
1	إلقاء اللوم على بعضنا دون معرفة الفاعل	3.47	0.95	69.50	مرتفعة
2	يتحدث أفراد أسرتي بصوتٍ عالٍ دائماً	3.40	1.01	68.10	متوسطة
3	نتهم ببعضنا بعضاً بأعمال لم نقم بها	3.32	1.03	66.48	متوسطة
4	نشعل الفتن بين بعضنا	3.22	0.99	64.38	متوسطة
5	ننشر الشائعات عن بعضنا	3.16	1.00	63.11	متوسطة
6	يتوعد أحد أفراد أسرتي بالأذى للآخر	3.08	1.03	61.62	متوسطة
7	يسخر أحدنا من الآخر	3.01	1.05	60.18	متوسطة
8	لا يمارس أفراد أسرتي آداب الحديث	2.95	1.07	58.95	متوسطة
9	نستخدم ألقاب مخزية ضدّ بعضنا	2.83	1.16	56.54	متوسطة
10	يتبادل أفراد أسرتي ألفاظ بذيئة	2.48	1.05	49.63	منخفضة
ثانياً	الدرجة الكلية لبعد التئمّر اللفظي	3.09	0.99	61.85	متوسطة
1	يتخذ أحد أفراد أسرتي القرارات نيابة عن الآخرين	3.59	0.74	71.82	مرتفعة
2	يشعر أفراد أسرتي بالغيرة من نجاحات زملائي	3.58	0.74	71.51	مرتفعة
3	سيطرة أحد أفراد أسرتي يجعلني أشعر بضعف شخصيتي	3.49	0.79	69.85	مرتفعة
4	لا يجعلني أفراد أسرتي أشعر بالارتياح	3.39	0.96	67.83	متوسطة
5	يقاطع بعضنا بعضاً أثناء الحديث	2.79	0.62	55.89	متوسطة

6	يتعمد أفراد أسرتي إذلال بعضهم بعضاً	2.54	0.82	50.77	منخفضة
أولاً	الدرجة الكلية لبُعد التئمّر الاجتماعي	3.23	0.68	64.61	متوسطة
1	نستعير الأشياء من بعضنا من دون إرجاعها	3.30	0.89	66.08	متوسطة
2	يحتاج بعضنا للأشياء التي يمتلكها الآخر أكثر منه	3.12	0.83	62.32	متوسطة
3	يقوم أحد أفراد أسرتي بأخذ ممتلكات الآخر بالقوة	2.98	0.83	59.65	متوسطة
4	يسرق أحد أفراد أسرتي أشياء الآخر	2.58	0.90	51.60	منخفضة
5	يشارك أفراد أسرتي بإتلاف وتخریب ممتلكات الآخرين	2.33	0.77	46.61	منخفضة
رابعاً	الدرجة الكلية لبُعد التئمّر على الممتلكات	2.86	0.78	57.25	متوسطة
1	نفسر كلام بعضنا بتفسيرات جنسية	2.85	0.72	57.02	متوسطة
2	يلقب أفراد الأسرة بعضهم باللقاب جنسية بذيئة	2.71	0.68	54.27	متوسطة
3	يجبر أحداً الآخر على الحديث بأمور جنسية	2.66	0.73	53.13	متوسطة
4	يقوم أحد أفراد أسرتي بإلقاء قصص جنسية على مسامعنا	2.39	0.75	47.75	منخفضة
5	يجعلنا أحد أفراد أسرتي نشاهد أفلام مخلة بالأخلاق	2.22	0.71	44.46	منخفضة
خامساً	الدرجة الكلية لبُعد التئمّر الجنسي	2.57	0.66	51.33	منخفضة
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.98	0.80	59.58	متوسطة

الجدول (16): الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عينة البحث عن بنود كلّ بعد من أبعاد مقياس التئمّر الأسري ودرجتها الكلية

نجد من قراءة الجدول السابق أنّ آراء تلاميذ الصفّ السادس في ريف دمشق حول درجة ممارسة الأهالي للتنمر الأسريّ، حصلت في ستة بنود على درجة موافقة (مرتفعة)، وجاءت في ثلاثة وعشرين بنداً بدرجة موافقة (متوسطة)، وفي سبعة بنود بدرجة موافقة (منخفضة). وجاءت في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (2.91)، وبوزن نسبي (58.14)، وبدرجة موافقة متوسطة. كان أعلى البنود متوسطاً في البعد الأول هو: (يفقد أحد أفراد أسرتي التحكم بأعصابه عند الغضب)؛ وفي البعد الثاني هو: (إلقاء اللوم بعضنا على بعض دون معرفة الفاعل) ، وفي البعد الثالث هو: (يتخذ أحد أفراد أسرتي القرارات نيابة عن الآخرين)، وفي البعد الرابع هو: (نستعير الأشياء من بعضنا من دون إرجاعها)، وفي البعد الخامس هو: (نفسر كلام بعضنا بتفسيرات جنسية).

وقد يعود السبب في صدارة هذه البنود إلى أنّ هناك بعض الأفراد يفقدون السيطرة والتحكم بأعصابهم عندما يواجهون مشاكل في أسرّتهم ويغضبون بسرعة فائقة، وأغلب الأسر عندما يتصرّف الطفل أي تصرّف خاطئ ، سواء في المنزل أم في المدرسة أم في البيئة المحيطة به ، فإنّ اللوم كله يقع على عاتق الأم، ولا سيّما إذا كان الأب يعمل لفترات طويلة ويعود للمنزل منهكاً من عمله، والأم هي التي تقضي معظم وقتها مع أطفالها ، وفي بعض الأحيان يكون هناك لوم آخر يقع على عاتق الأب، ذلك أنّه لا يتحمّل مسؤولية كبيرة تجاه أطفاله ، فكل منهما يلوم الآخر على تصرفاته . والأبناء في عمر (11 - 12) سنة يعدّون أطفالاً في نظر أولياء أمورهم الذين يتخذون القرارات عنهم سواء بشأن دراستهم ، أم باختيار نوع دفتره أم حقيبته المدرسية ، أم في اختيار ملابسه. فلا بدّ للأسرة من إشراك هذا الطفل في القرارات ، حتى إذا كانت تخصّ غيره من أفراد أسرته ، ممّا يجعل هذا الطفل قادراً على المشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات وتعزيز ثقته بنفسه أمام أفراد أسرته وأمام الآخرين . أمّا بالنسبة لبعض التفسيرات الجنسية ، فهذا يدلّ على أنّ هذا الشخص قد سمع هذا النوع من الكلام في الشارع أو في المدرسة ، أو في أي مكان آخر . وهنا يكون احتكاك الطفل بالعالم الخارجي يجعله يتعلّم بعض الكلام ويفسّره بهذا الشكل . فالطفل هنا يفتقر للعاطفة الأبوية ولمن يحتويه ويوجهه ويرشده وينصحه . وهناك ضمن الأسرة الواحدة من يستعير بعض الأشياء دون إرجاعها ، فهذا يدلّ على أنّ هذا الشخص يرى أنّ الشيء الذي استعاره ملك له ، كما هو ملك للفرد الذي استعاره منه .

أما أقل البنود متوسطاً في البعد الأول فهو: (يمارس أفراد أسرتي الضرب معنا باليد)؛ وفي البعد الثاني هو: (يتبادل أفراد أسرتي ألفاظ بذيئة)؛ وفي البعد الثالث هو: (يتعمّد أفراد أسرتي إذلال بعضهم بعضاً)، وفي البعد الرابع هو: (يشارك أفراد أسرتي بإتلاف ممتلكات الآخرين وتخريبها)، وفي البعد الخامس هو: (يجعلنا أحد أفراد أسرتي نشاهد أفلام مخلة بالأخلاق) ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ الأسرة التي تسودها علاقات الحب والاهتمام والاحترام وإشباع كلّ ما تحتاجه الأسرة من حاجات أساسية ونفسية، هي أسرة يقلّ فيها حدوث المشكلات السلوكية، أي أنّ سلوك التئمّر ينخفض لدى هذه الأسرة، ممّا يدفع هذه الأسرة إلى الابتعاد عن الضرب والمشاحنات والألفاظ البذيئة، وعدم إهانة بعضهم بعضاً أو تخريب ممتلكات غيرهم والابتعاد أيضاً عن كلّ ما يخلّ بالأخلاق. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العنبي، 2020) من حيث انتشار التئمّر لدى العينة فجاء في المرتبة الأولى التئمّر اللفظي، يليها المادي، ثمّ النفسي، والجسدي، وأخيراً التئمّر الجنسي.

ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

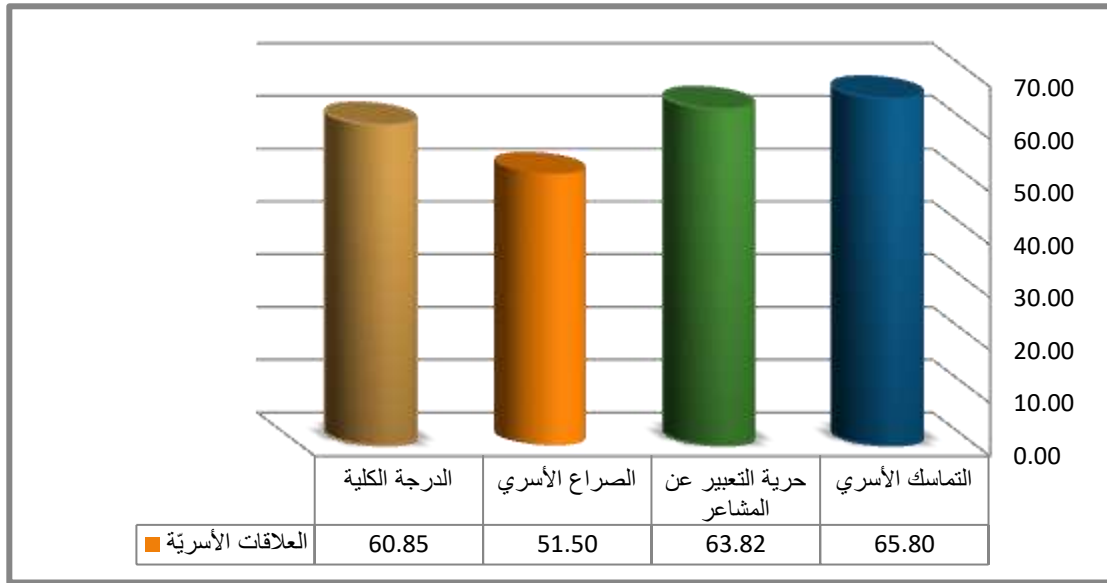
2- ما درجة شيوع العلاقات الأسرية لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (التلاميذ) عن محاور مقياس العلاقات الأسرية وما تحتويه من بنود فرعية ولدرجتها الكلية، كما يتّضح في الجدول (17) الآتي:

الترتيب	أبعاد مقياس العلاقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	التماسك الأسري	3.29	0.98	65.80	متوسطة
2	حرية التعبير عن المشاعر	3.19	0.96	63.82	متوسطة
3	الصراع الأسري	2.58	0.82	51.50	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.04	0.91	60.85	متوسطة

الجدول (17): الإحصاءات الوصفية لإجابات تلاميذ الصف السادس عن أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية

والشكل الآتي يوضح الوزن النسبي لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية :



الشكل (2): الوزن النسبي لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية

من خلال قراءة الجدول (17) والشكل (2) السابقين يتبين أنّ درجة شيوع العلاقات الأسرية لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق جاءت بمتوسط حسابي (3.04)، وبوزن نسبي (60.85)، وبدرجة موافقة متوسطة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ العلاقات الأسرية المنتشرة بين أفراد العينة ليست كلّها قائمة على الخلافات والصراعات والتفكك الأسري، وأيضاً ليست كلّها قائمة على الحبّ والمودة والتسامح، فالعلاقات متفاوتة تارةً خلافات وتارةً أخرى تسامح.

كما يتّضح أنّ بُعد (التماسك الأسري) حصل على أعلى درجة موافقة لدى تلاميذ الصف السادس؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.29)، وبوزن نسبي (65.80%)، وهو يقع ضمن درجة الموافقة المتوسطة. وقد يعود سبب صدارة هذا البعد أن علاقات التماسك تظهر بوجود الحبّ والمودة بين أفرادها، وفي المقابل لا بدّ أن يكون هناك أسر مفككة تسودها الخلافات والنزاعات، والأطفال هم من يقعون ضحية في مثل هذه الأسر. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العنزي، 2021) والتي توصلت نتائجها إلى أنّ مستوى التماسك الأسري لدى أفراد العينة تشير إلى درجات التتمّر منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان.

وجاء بُعد (حرية التعبير عن المشاعر) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.19)، ووزن نسبي (63.82%)، وهو يقع ضمن درجة الموافقة المتوسطة. وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء بُعد (الصراع الأسري)، بمتوسط حسابي (2.58)، ووزن نسبي (51.50%)، وهو يقع ضمن درجة الموافقة المنخفضة. وقد يرجع سبب قلة موافقة أفراد عينة الدراسة من التلاميذ على هذا البعد إلى أنّ كثيراً من الأسر لا يسودها صراع قائم بين أفرادها ولا تعاني من خلافات ومشاكل، فلهذا السبب جاءت منخفضة.

2-1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني : ما درجة شيوع العلاقات الأسرية المتعلقة بكل محور من المحاور الثلاثة الآتية (التماسك الأسري - حرية التعبير عن المشاعر - الصراع الأسري) لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق ؟

ل للوصول إلى معرفة الدرجة الدقيقة لشيوع العلاقات الأسرية لدى الأهالي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق؛ قامت الباحثة بالإجابة عن أسئلة البحث الفرعية المتعلقة بكل بُعد على حدة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لبنود كل بُعد ولدرجتها الكلية، ثم رُتبت البنود ضمن كل بُعد من المتوسط الأعلى إلى المتوسط الأدنى، كما يتضح في الجدول (18) الآتي:

الترتيب	بنود مقياس العلاقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	تقدم أسرتي الاهتمام والرعاية لجميع أفرادها	4.47	0.82	89.41	مرتفعة جداً
2	تضع أسرتي قواعد للتعامل وقيم نلتزم بها	3.68	0.99	73.57	مرتفعة
3	يساعد أفراد أسرتي بعضهم دون طلب	3.55	1.08	71.07	مرتفعة
4	يقوم أفراد أسرتي بأداء الواجبات من تلقاء أنفسهم	3.50	1.10	69.98	مرتفعة
5	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب أثاث البيت	3.42	1.12	68.40	مرتفعة

6	يشارك أفراد أسرتي بتنظيف البيت وتحمل المسؤولية	3.07	1.02	61.36	متوسطة
7	يشارك جميع أفراد أسرتي في اتخاذ القرارات	3.03	1.00	60.57	متوسطة
8	يتضاfer أفراد أسرتي لمساعدة من يحتاج في الأسرة	3.01	0.99	60.22	متوسطة
9	يناقش أفراد أسرتي المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة	2.90	1.00	57.99	متوسطة
10	يشارك أفراد أسرتي بالتخطيط للأنشطة المختلفة بطريقة جيدة	2.84	1.04	56.81	متوسطة
أولاً	الدرجة الكلية لبعد التماسك الأسري	3.29	0.98	65.80	متوسطة
1	يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي	3.48	0.94	69.67	مرتفعة
2	لكل فرد من أفراد أسرتي حرية التعبير	3.38	1.01	67.61	متوسطة
3	يتمتع كل فرد من أفراد أسرتي بقدر كبير من الحرية في الحديث	3.27	1.00	65.34	متوسطة
4	يعبر كل فرد من أفراد أسرتي عما يريد	3.22	1.01	64.33	متوسطة
5	يتقبل أفراد أسرتي التعبير عن مشاعري تجاه أي شيء	3.04	1.00	60.79	متوسطة
6	يشارك أفراد أسرتي بمناقشة المشكلات السياسية والاجتماعية	2.98	1.00	59.69	متوسطة
ثانياً	الدرجة الكلية لبعد التعبير عن المشاعر	3.19	0.96	63.82	متوسطة
1	يحاول أحد أفراد أسرتي حل الخلاف القائم بينهم والمحافظة على الهدوء في المنزل	2.99	0.90	59.87	متوسطة

2	يحاول كل فرد في أسرتي أن يهتم بنفسه من دون اهتمامه الآخرين	2.79	0.90	55.89	متوسطة
3	يتمسك أي فرد من أفراد أسرتي بأفكاره على الصواب والخطأ	2.73	0.89	54.66	متوسطة
4	يوجه أفراد أسرتي النقد لبعضهم البعض على أي شيء	2.68	0.88	53.52	متوسطة
5	يتخذ معظم القرارات الخاصة بأسرتي أحد الوالدين	2.58	0.91	51.64	منخفضة
6	يظهر الغضب بشكل واضح على أفراد أسرتي، لأي سبب	2.50	0.88	50.02	منخفضة
7	يغضب أفراد أسرتي أحياناً لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم	2.44	0.90	48.71	منخفضة
8	يسبب أحد أفراد أسرتي الأذى للآخرين.	2.35	0.87	47.00	منخفضة
9	نادراً ما تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية	2.23	0.82	44.60	منخفضة
10	يوجد قدر كبير من الصراع في بيئة أسرتنا	2.16	0.81	43.15	منخفضة
ثالثاً	الدرجة الكلية لبعد الصراع الأسري	2.58	0.82	51.50	منخفضة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.04	0.91	60.85	متوسطة

الجدول (18): الإحصاءات الوصفية لإجابات تلاميذ الصف السادس عن بنود كل بعد من أبعاد مقياس

العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية

من خلال قراءة الجدول السابق عن آراء تلاميذ الصف السادس في ريف دمشق حول درجة شيوع العلاقات الأسرية في أسرهم، نجد أنّ بدأً واحداً حصل على درجة موافقة (مرتفعة جداً)، وفي خمسة بنود على درجة موافقة (مرتفعة)، وجاءت في أربعة عشر بنوداً بدرجة موافقة (متوسطة)، وفي ستة بنود بدرجة موافقة (منخفضة). وجاءت في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.04)، وبوزن نسبي (60.85)، وبدرجة موافقة متوسطة.

تظهر هذه النتائج أنّ أعلى البنود متوسطاً في البعد الأول هو: (تقدّم أسرتي الاهتمام والرعاية لجميع أفرادها)؛ وفي البعد الثاني هو: (يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي)؛ وفي البعد الثالث هو: (يحاول أحد أفراد أسرتي حلّ الخلاف القائم بينهم والمحافظة على الهدوء في المنزل) ، وقد يعود السبب في صدارة هذه البنود إلى أنّ هناك بعض الأطفال يحظون بالاهتمام والرعاية الأسرية من قبل والديهم ، إمّا لأنّ الطفل متميّز عن أقرانه إمّا لأنّه متفوق دراسياً، وإمّا لأنّه وحيد لدى أسرته أو لأنّه الطفل الأكبر . وهناك بعض الأسر لا تعير اهتماماً للطفل ولا يسمعونّه ولا يتركونه يفصح عمّا في داخله من مشاعر يحتفظ بها لنفسه . فدرجة الوعي القائمة في الأسرة تساعد على حلّ الخلافات فيما بينهم ، ودرجة الوعي ليس لها علاقة بالمستوى التعليمي للوالدين ، إنّما يكون أحدهما لديه وعي ودراية كافية بأمور الحياة الأسرية ، و هنا تظهر الخلافات التي من شأنها أن تفكّك هذه الأسرة ، و تعوّق حلّ الخلافات قبل فوات الأوان.

أمّا أقل البنود متوسطاً في البعد الأول : (يشترك أفراد أسرتي بالتخطيط للأنشطة المختلفة بطريقة جيدة) وفي البعد الثاني : (يشارك أفراد أسرتي بمناقشة المشكلات السياسية والاجتماعية)؛ وفي البعد الثالث : (يوجد قدر كبير من الصراع في بيئة أسرتنا)؛ ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أنّ هذه الأسر التي تشارك وتخطط لجميع الأنشطة التي يقوم بها أفراد الأسرة قليلة وذلك لعدم وجود الروح الجماعية المحبّبة فيما بينهم، ولا تعطي المجال للمناقشات والحوارات بما يخصّ العائلة والمجتمع المحيط بهم، وابتعاد الأسرة عن الكلام السيئ واعتمادها الكلام الحسن والجميل يحبّب الأفراد بعضهم ببعض . وهذا يقلّل من الصراع القائم بين أفراد الأسرة ، والعكس صحيح ، فانتشار الكلام الجارح والأسلوب المعنّف وسط الأسرة ، يزيد من الصراع والمشكلات والخلافات فيما بينهم .

الفصل السادس

اختبار فرضيات البحث

- 106.....تمهيد -
- 106.....أولاً- مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
- 107.....ثانياً - مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
- 111.....ثالثاً - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
- 118.....رابعاً - مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها
- 124.....خامساً - النتائج العامة للبحث
- 126.....سادساً - مقترحات البحث

- تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جُمعت من تطبيق أداتي البحث على عينتها لاختبار صحة فرضياتها، كما يناقش النتائج التي توصل إليها البحث ويفسرها في ضوء الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها. و ذلك بعرض نتيجة السؤال أو الفرضية متبوعة بتفسيرها الملائم. ثم ختم الفصل بملخص لنتائج البحث.

وبعد جمع المقاييس الموزعة على التلاميذ والبالغ عددهم (455) استبعدت الباحثة من العينة (69) مقياس لأنها فارغة دون إجابة، أو لأن إجابات بعضها غير مكتملة، أو لأن المقاييس لم تُسترد من بعضهم الآخر، أو بسبب الغياب. وبذلك بلغ عدد تلاميذ العينة النهائية (386) تلميذاً وتلميذة، أجابوا عن (386) مقياس.

أولاً- مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها :

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس التنمر الأسري ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية؟

لاختبار صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التنمر الأسري بأبعاده ودرجاتها على مقياس العلاقات الأسرية بأبعاده، كما يتضح في الجدول (19) الآتي:

العلاقات الأسرية				المقياس	
الدرجة الكلية	الصراع الأسري	حرية التعبير عن المشاعر	التماسك الأسري	الأبعاد	
-0.541**	-0.455**	-0.537**	-0.649**	التنمر الجسدي	التنمر الأسري
-0.683**	-0.539**	-0.664**	-0.429**	التنمر اللفظي	
-0.544**	-0.446**	-0.386**	-0.347*	التنمر الاجتماعي	
-0.683**	-0.677**	-0.408**	-0.633**	التنمر على الممتلكات	
-0.631**	-0.569**	-0.551**	-0.539**	التنمر الجنسي	
-0.791**	-0.773**	-0.617**	-0.771**	الدرجة الكلية	

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (19): معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التنمّر الأسريّ بأبعاده ودرجتها على مقياس العلاقات الأسريّة بأبعاده

يتبيّن من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس التنمّر الأسريّ بأبعاده ودرجتها على مقياس العلاقات الأسريّة بأبعاده، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.347^*) و (-0.791^{**}) ، وجميعها دالة إحصائية؛ أيّ أنّه كلّما انخفض التنمّر الأسري ارتفع مستوى العلاقات الأسرية، وكلّما شاعت بين الأسرة العلاقات الأسرية الإيجابية انخفض التنمّر لدى الأبناء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الأسرة التي تسودها علاقات المحبة والوئام وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية للفرد، يقلّ فيها حدوث المشكلات السلوكية، ومنها التنمّر والعنف والعدوان وتكون العلاقات بين أفرادها متماسكة.

وتتفق النتائج مع دراسة (بسيوني، 2019) التي أسفرت عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك التنمّر بأبعاده ودرجاتهم على مقياس المناخ الأسري بأبعاده. وتختلف مع نتائج دراسة (محمد؛ وآخرون، 2019) بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التماسك الأسري وأشكال التنمّر لدى عينة الدّراسة على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

ثانياً- مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

2- لا يوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصّف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمّر الأسريّ والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر الجنس.

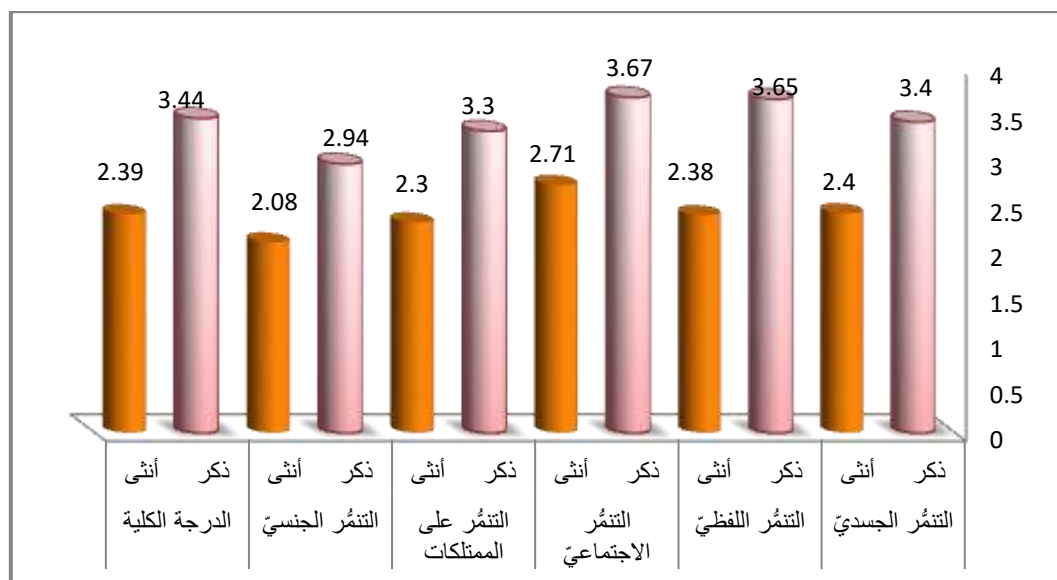
لاختبار صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ الصّف السادس في أبعاد كلّ من مقياسي التنمّر الأسريّ والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية تبعاً لمتغيّر الجنس، ثم طُبّق اختبار (independent Samples t-test) لعينتين مستقلتين. والجدول (20) الآتي يوضّح ذلك:

المقياس	الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة	القرار
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	ذكر	201	3.40	0.68	14.66	384	.000	دال
		أنثى	185	2.40	0.65				
	التنمر اللفظي	ذكر	201	3.65	0.82	15.86	384	.000	دال
		أنثى	185	2.38	0.75				
	التنمر الاجتماعي	ذكر	201	3.67	0.49	18.23	384	.000	دال
		أنثى	185	2.71	0.54				
	التنمر على الممتلكات	ذكر	201	3.30	0.63	15.57	384	.000	دال
		أنثى	185	2.30	0.63				
	التنمر الجنسي	ذكر	201	2.94	0.42	15.19	384	.000	دال
		أنثى	185	2.08	0.67				
	الدرجة الكلية	ذكر	201	3.44	0.62	16.17	384	.000	دال
		أنثى	185	2.39	0.65				
العلاقات الأسرية	التماسك الأسري	ذكر	201	3.27	0.99	.718	384	.473	غير دال
		أنثى	185	3.19	1.05				
	حرية التعبير عن المشاعر	ذكر	201	3.17	0.96	.562	384	.574	غير دال
		أنثى	185	3.11	1.01				
	الصراع الأسري	ذكر	201	2.54	0.85	.628	384	.531	غير دال
		أنثى	185	2.48	0.88				
	الدرجة الكلية	ذكر	201	3.27	0.99	.661	384	.509	غير دال
		أنثى	185	3.19	1.05				

الجدول (20): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الجنس

تُظهر نتائج الجدول السابق أنّ قيمة (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير الجنس كانت دالة إحصائياً في أبعاد مقياس التنمر الأسري ودرجاته الكلية، إذ كان مستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نرفض بشأنها الفرضية

الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائيّة بين متوسطي تقييمات تلاميذ الصّف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربيّة بمحافظة ريف دمشق للتنمّر الأسريّ تبعاً لمتغيّر الجنس. وهذا الفرق لمصلحة الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأعلى. والشكل البياني الآتي يوضّح طبيعة هذه الفروق:

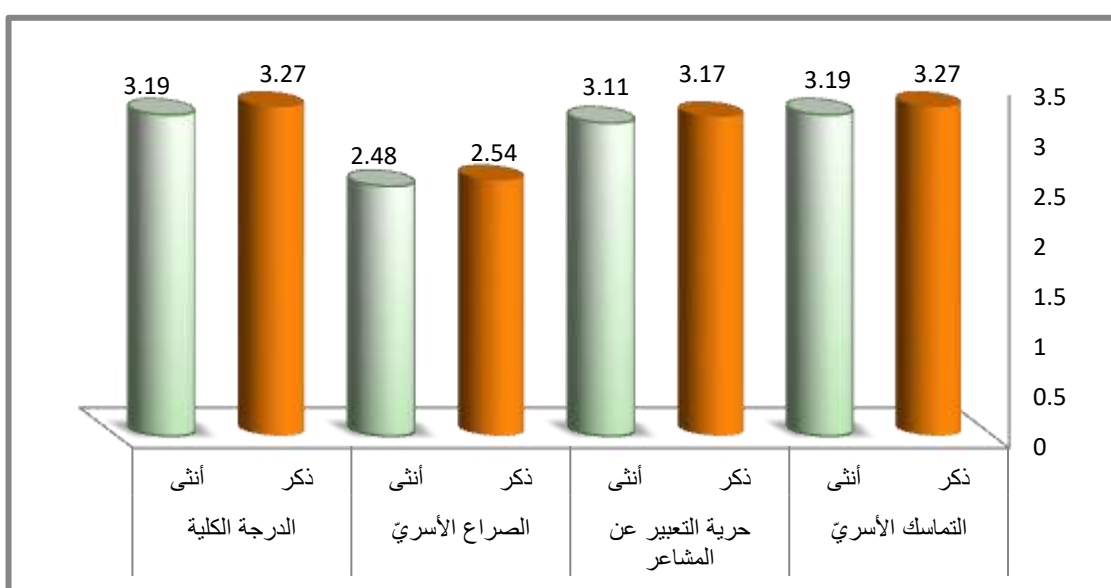


الشكل (3): الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ تبعاً لمتغيّر الجنس في أبعاد مقياس التنمّر الأسريّ ودرجتها الكلية

يتّضح من الشكل السابق أنّ ثمة فرقاً واضحاً بين متوسطي درجات تلاميذ الصّف السادس في أبعاد مقياس التنمّر الأسريّ ودرجتها الكلية تبعاً لمتغيّر الجنس. وهذا الفرق لمصلحة الذكور؛ أي أنّهم أكثر قدرة على ملاحظة التنمّر الأسريّ من الإناث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ الذكور أشدّ ممارسة لهذا السلوك من الإناث، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ الذكور يحبّون القيادة والسيطرة على الآخرين، وهم أكثر احتكاكاً بالعالم الخارجي من الإناث، والذكور يقتبسون السلوكيات العدوانية بقدرات أكثر من الإناث سواء من بيئة المنزل، إذا كان هناك من ينتقده ويوجّه اللوم له، أم من بيئة المدرسة فيتعلّم التلميذ من زملائه ما هو سيّئ وحسن. فالذكور يسعون لإثبات رجولتهم بالعنف والقسوة بأساليب مختلفة على عكس الإناث. فالأنثى تقتبس سلوكيات ولكن هذه السلوكيات لإظهار أنوثتها، ورقتها أمام الآخرين وليس بالعنف والسلوك التنمّري، إلّا في حالات قليلة أو نادرة.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (العنزي، 2021) حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التتمُّر لصالح الذكور. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (أحمد، 2022) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التتمُّر لصالح الذكور. فقد يكون السبب في ذلك ممارسة التتمُّر عليه من قبل ، أو تعلّمه هذا السلوك من المنزل أو المدرسة ، مما يجعل الذكور أكثر تتماًراً من الإناث.

كما تُظهر نتائج الجدول السابق رقم (20) أنّ قيمة (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصفّ السادس تبعاً لمتغيّر الجنس كانت غير دالة إحصائياً في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية، إذ كان مستوى دلالتها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نقبل بشأنها الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصفّ السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للعلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر الجنس. والشكل البياني الآتي يوضّح طبيعة هذه الفروق:



الشكل (4): الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ تبعاً لمتغيّر الجنس في أبعاد مقياس العلاقات ودرجتها الكلية

يتّضح من الشكل السابق أنّ ثمة تقارباً واضحاً بين متوسطات درجات تلاميذ الصفّ السادس في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية تبعاً لمتغيّر الجنس؛ أي أن جنس التلميذ لم يحدث فرقاً في إجاباته عن مقياس العلاقات الأسرية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ الذكور

والإناث يخضعون لعلاقات أُسريّة قويّة ومتينة ، وما يسودها من مشاعر حبّ وتقاهم بين أفرادها. وتختلف النتائج مع نتائج دراسة (بسيوني، 2019) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري بأبعاده لصالح الإناث. وأيضاً تختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة (العنزي، 2021) حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح الإناث.

ثالثاً - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

2- لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمر الأسري وللعلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر عمل الوالدين.

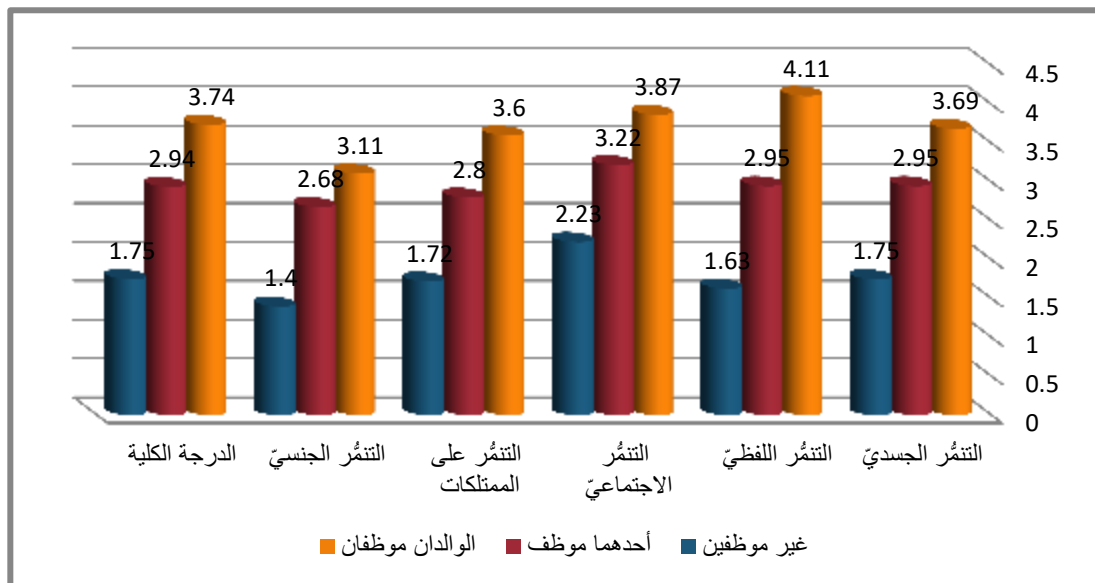
لاختبار صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغيّر عمل الوالدين، فكانت النتائج كما يوضّحها الجدول (21) الآتي:

المقياس	الأبعاد	عمل الوالدين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	الوالدان موظفان	129	3.69	0.60	0.05
		أحدهما موظف	168	2.95	0.17	0.01
		غير موظفين	89	1.75	0.44	0.05
		المجموع	386	2.92	0.83	0.04
	التنمر اللفظي	الوالدان موظفان	129	4.11	0.57	0.05
		أحدهما موظف	168	2.95	0.21	0.02
		غير موظفين	89	1.63	0.44	0.05
		المجموع	386	3.04	1.01	0.05
	التنمر الاجتماعي	الوالدان موظفان	129	3.87	0.33	0.03
		أحدهما موظف	168	3.22	0.35	0.03

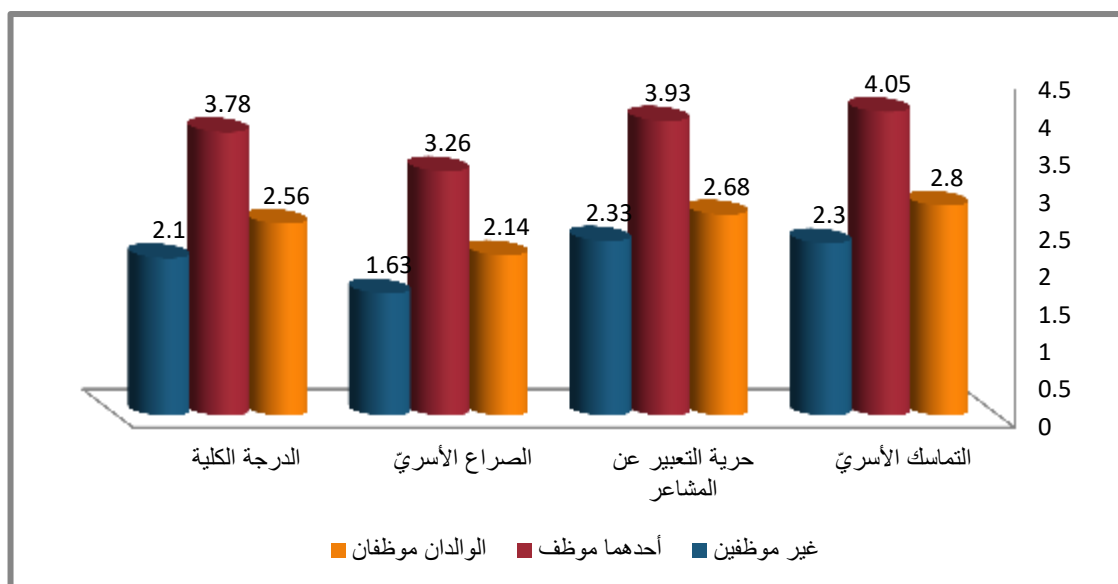
0.04	0.42	2.23	89	غير موظفين		
0.04	0.70	3.21	386	المجموع		
0.04	0.50	3.60	129	الوالدان موظفان		
0.01	0.18	2.80	168	أحدهما موظف		
0.06	0.53	1.72	89	غير موظفين		
0.04	0.80	2.82	386	المجموع		
0.02	0.25	3.11	129	الوالدان موظفان		
0.02	0.24	2.68	168	أحدهما موظف		
0.04	0.35	1.40	89	غير موظفين		
0.04	0.70	2.53	386	المجموع		
0.04	0.47	3.74	129	الوالدان موظفان		
0.02	0.21	2.94	168	أحدهما موظف		
0.04	0.42	1.75	89	غير موظفين	الدرجة الكلية للاستبانة	
0.04	0.82	2.93	386	المجموع		
0.07	0.78	2.80	129	الوالدان موظفان		
0.04	0.55	4.05	168	أحدهما موظف		
0.09	0.81	2.30	89	غير موظفين		
0.05	1.02	3.23	386	المجموع		
0.06	0.70	2.68	129	الوالدان موظفان		
0.05	0.61	3.93	168	أحدهما موظف		
0.08	0.78	2.33	89	غير موظفين		
0.05	0.98	3.14	386	المجموع		
0.05	0.59	2.14	129	الوالدان موظفان	العلاقات الأسرية	
0.03	0.37	3.26	168	أحدهما موظف		
0.07	0.67	1.63	89	غير موظفين		
0.04	0.86	2.51	386	المجموع		
0.06	0.69	2.56	129	الوالدان موظفان		
0.04	0.50	3.78	168	أحدهما موظف		
0.08	0.74	2.10	89	غير موظفين		

0.05	0.95	2.98	386	المجموع		
------	------	------	-----	---------	--	--

الجدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير عمل الوالدين والشكلان الآتيان يوضحان الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياس التنمر الأسري ومقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير عمل الوالدين:



الشكل (5): الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس التنمر الأسري ودرجتها الكلية حسب متغير عمل الوالدين



الشكل (6): الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير عمل الوالدين

يتبين من الجدول (21) والشكلين السابقين (5 - 6) وجود فروق واضحة بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير عمل الوالدين. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير عمل الوالدين، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأكثر من عيّنتين مستقلتين، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

المقياس	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	بين المجموعات	198.073	2	99.036	557.663	.000	دالّ
		داخل المجموعات	68.018	383	.178			
		المجموع	266.090	385				
	التنمر اللفظي	بين المجموعات	325.486	2	162.743	944.241	.000	دالّ
		داخل المجموعات	66.011	383	.172			
		المجموع	391.498	385				
	التنمر الاجتماعي	بين المجموعات	140.619	2	70.310	538.897	.000	دالّ
		داخل المجموعات	49.970	383	.130			
		المجموع	190.589	385				
	التنمر على الممتلكات	بين المجموعات	185.842	2	92.921	564.187	.000	دالّ
		داخل المجموعات	63.080	383	.165			
		المجموع	248.922	385				
	التنمر الجنسي	بين المجموعات	161.625	2	80.812	1096.837	.000	دالّ
		داخل المجموعات	28.219	383	.074			
		المجموع	189.843	385				
العلاقات الأسرية	الدرجة الكلية	بين المجموعات	210.225	2	105.113	798.196	.000	دالّ
		داخل المجموعات	50.436	383	.132			
		المجموع	260.662	385				
	التماسك الأسري	بين المجموعات	213.138	2	106.569	218.419	.000	دالّ
		داخل المجموعات	186.870	383	.488			
		المجموع	400.008	385				
		بين المجموعات	192.755	2	96.377	207.064	.000	دالّ

			.465	383	178.266	داخل المجموعات	حرية التعبير عن المشاعر
				385	371.021	المجموع	
دالّ	.000	323.611	90.312	2	180.625	بين المجموعات	الصراع الأسري
			.279	383	106.886	داخل المجموعات	
				385	287.511	المجموع	
دالّ	.000	249.616	99.012	2	198.025	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			.397	383	151.920	داخل المجموعات	
				385	349.945	المجموع	

الجدول (22): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير عمل الوالدين

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة (F) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كلّ من مقياس التنمر الأسري ومقياس العلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير عمل الوالدين كانت دالة إحصائية في جميع أبعاد المقياسين ودرجتهما الكلية؛ إذ كان مستوى دلالتها أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمر الأسري وللعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير عمل الوالدين.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير عمل الوالدين، أُجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو مبين في الجدول (23) الآتي:

المقياس	الأبعاد	عمل الوالدين (I)	عمل الوالدين (J)	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	القرار
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	الوالدان	أحدهما موظف	*.74290	.04933	.000	دال **
		موظفان	غير موظفين	*1.93824	.05807	.000	دال **
		أحدهما موظف	غير موظفين	*1.19534	.05525	.000	دال **
	التنمر اللفظي	الوالدان	أحدهما موظف	*1.16103	.04860	.000	دال **
		موظفان	غير موظفين	*2.47792	.05721	.000	دال **

		أحدهما موظف	غير موظفين	1.31689*	.05443	.000	دال **
التنمر الاجتماعي	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	.64851*	.04228	.000	دال **
			غير موظفين	1.63384*	.04977	.000	دال **
			أحدهما موظف	.98533*	.04736	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	.80036*	.04751	.000	دال **
			غير موظفين	1.87795*	.05592	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.07759*	.05321	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	.42949*	.03178	.000	دال **
			غير موظفين	1.71388*	.03740	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.28439*	.03559	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	.80858*	.04248	.000	دال **
			غير موظفين	1.99791*	.05000	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.18933*	.04758	.000	دال **
العلاقات الأسرية	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	-1.24952*	.08177	.000	دال **
			غير موظفين	.49684*	.09625	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.74637*	.09158	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	-1.25925*	.07987	.000	دال **
			غير موظفين	.34841*	.09401	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.60766*	.08944	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	-1.11971*	.06184	.000	دال **
			غير موظفين	.50755*	.07279	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.62726*	.06926	.000	دال **
	الوالدان	موظفان	أحدهما موظف	-1.21136*	.07373	.000	دال **
			غير موظفين	.46724*	.08679	.000	دال **
			أحدهما موظف	1.67860*	.08257	.000	دال **

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (23): نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير عمل الوالدين

يتبين من الجدول السابق من خلال المقارنات البعدية بين كل فئتين من الفئات الثلاث لمتغير عمل الوالدين في أبعاد مقياس التنمر الأسري ودرجتها الكلية:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (الموظفين) ومتوسط أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف) لمصلحة أبناء الوالدين (الموظفين).
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (الموظفين) ومتوسط أبناء الوالدين (غير الموظفين) لمصلحة أبناء الوالدين (الموظفين).
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف) ومتوسط أبناء الوالدين (غير الموظفين) لمصلحة أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف).

إذاً فإنّ الفروق لمصلحة التلاميذ من أبناء الموظفين؛ أي كلما انشغل الوالدان بالعمل زاد التنمر الأسري لدى الأبناء. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أنّ الأسرة التي يوجد فيها الوالدان موظفين وانشغال كلّ منهما بعمله ، واستهتاره بمسؤولية الأسرة ، وترك الأطفال لفترة طويلة بمفردهم فهذا يسهل عليهم ممارسة سلوك العنف والتنمر، ويلقي كلّ من الوالدين اللوم على الآخر، فإن حدثت مشكلة فكلاهما سيتأثر بها، و ينعكس على عمله أيضاً، و على أفراد الأسرة.

كما يتبين من خلال المقارنات البعدية بين كل فئتين من الفئات الثلاث لمتغير عمل الوالدين في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (الموظفين) ومتوسط أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف) لمصلحة أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف).
 - وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (الموظفين) ومتوسط أبناء الوالدين (غير الموظفين) لمصلحة أبناء الوالدين (الموظفين).
 - وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف) ومتوسط أبناء الوالدين (غير الموظفين) لمصلحة أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف).
- إذاً فإنّ الفروق لمصلحة تلاميذ الصف السادس من أبناء الوالدين الذين (أحدهما موظف).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أنّ غياب أحد الوالدين لا يؤثر على العلاقات الأسرية، فالأسرة التي يوجد فيها أحد الوالدين موظفاً يقلّ فيها الخلافات والمشكلات ، فعندما يذهب الأب إلى عمله تبقى الأم تدبّر أمور المنزل وتربي أبناءها ويقع على عاتقها نسبة كبيرة من المسؤولية.

رابعاً - مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها :

4- لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين.

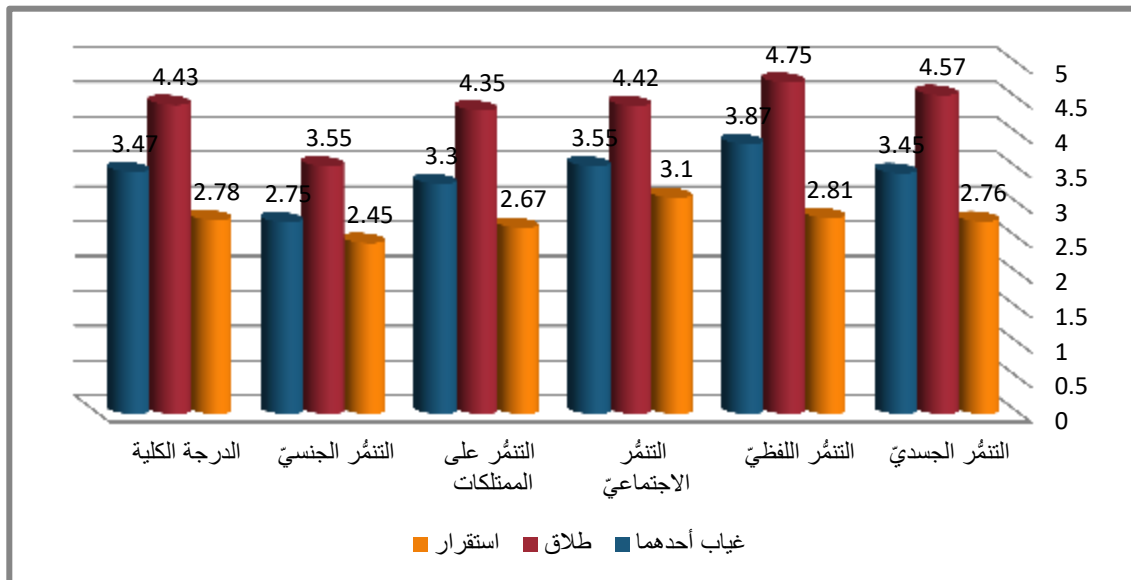
لاختبار صحة هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كلّ من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية للوالدين، فكانت النتائج كما يوضّحها الجدول (20) الآتي:

المقياس	الأبعاد	الحالة الاجتماعية للوالدين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	2.76	0.68	0.04
		طلاق	11	4.57	0.56	0.17
		غياب أحدهما (سفر أو وفاة)	61	3.45	1.03	0.13
		المجموع	386	2.92	0.83	0.04
	التنمر اللفظي	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	2.81	0.81	0.05
		طلاق	11	4.75	0.58	0.18
		غياب أحدهما (سفر أو وفاة)	61	3.87	1.25	0.16
		المجموع	386	3.04	1.01	0.05
	التنمر الاجتماعي	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	3.10	0.63	0.04
		طلاق	11	4.42	0.47	0.14
		غياب أحدهما (سفر أو وفاة)	61	3.55	0.80	0.10
		المجموع	386	3.21	0.70	0.04
	التنمر على الممتلكات	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	2.67	0.67	0.04
		طلاق	11	4.35	0.51	0.16
		غياب أحدهما (سفر أو وفاة)	61	3.30	1.00	0.13
		المجموع	386	2.82	0.80	0.04
	التنمر	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	314	2.45	0.66	0.04

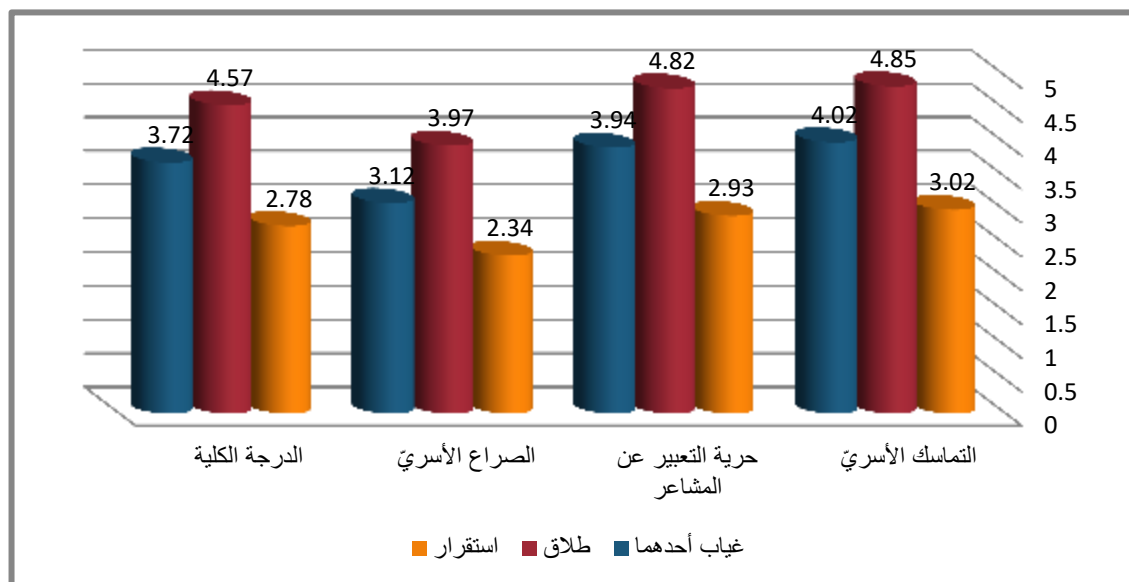
0.12	0.39	3.55	11	طلاق	الجنسي		
0.10	0.78	2.75	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.04	0.70	2.53	386	المجموع			
0.04	0.69	2.78	314	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	الدرجة الكلية للاستبانة		
0.15	0.50	4.43	11	طلاق			
0.13	1.01	3.47	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.04	0.82	2.93	386	المجموع			
0.05	0.84	3.02	314	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	التماسك الأسري		العلاقات الأسرية
0.15	0.49	4.85	11	طلاق			
0.16	1.26	4.02	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.05	1.02	3.23	386	المجموع			
0.04	0.79	2.93	314	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	حرية التعبير عن المشاعر		
0.18	0.60	4.82	11	طلاق			
0.15	1.20	3.94	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.05	0.98	3.14	386	المجموع			
0.04	0.74	2.34	314	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	الصراع الأسري		
0.14	0.46	3.97	11	طلاق			
0.12	0.98	3.12	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.04	0.86	2.51	386	المجموع			
0.04	0.79	2.78	314	استقرار (يعيشان في بيت واحد)	الدرجة الكلية		
0.15	0.49	4.57	11	طلاق			
0.15	1.15	3.72	61	غياب أحدهما (سفر أو وفاة)			
0.05	0.95	2.98	386	المجموع			

الجدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لدرجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

والشكلان الآتيان يوضحان الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياس التنمر الأسري ومقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين:



الشكل (7): الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس التنمر الأسري ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين



الشكل (8): الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

يتبين من الجدول (24) والشكل (8) السابقين وجود فروق واضحة بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كل من مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين الفئات الثلاث لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، طُبّق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأكثر من عيّنتين مستقلتين، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

المقياس	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	بين المجموعات	55.553	2	27.776	50.530	.000	دالّ
		داخل المجموعات	210.537	383	.550			
		المجموع	266.090	385				
	التنمر اللفظي	بين المجموعات	90.451	2	45.225	57.537	.000	دالّ
		داخل المجموعات	301.047	383	.786			
		المجموع	391.498	385				
	التنمر الاجتماعي	بين المجموعات	26.945	2	13.473	31.532	.000	دالّ
		داخل المجموعات	163.644	383	.427			
		المجموع	190.589	385				
	التنمر على الممتلكات	بين المجموعات	46.762	2	23.381	44.296	.000	دالّ
		داخل المجموعات	202.160	383	.528			
		المجموع	248.922	385				
	التنمر الجنسي	بين المجموعات	16.160	2	8.080	17.817	.000	دالّ
		داخل المجموعات	173.684	383	.453			
		المجموع	189.843	385				
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	49.606	2	24.803	45.010	.000	دالّ
		داخل المجموعات	211.056	383	.551			
		المجموع	260.662	385				
العلاقات	التماسك الأسري	بين المجموعات	81.217	2	40.609	48.788	.000	دالّ

الأسرية	داخل المجموعات	318.790	383	.832			
		400.008	385				
	المجموع						
	حرية التعبير عن المشاعر	بين المجموعات	84.232	2	42.116	56.245	.000
		داخل المجموعات	286.789	383	.749		
		المجموع	371.021	385			
	الصراع الأسري	بين المجموعات	54.836	2	27.418	45.132	.000
		داخل المجموعات	232.675	383	.608		
		المجموع	287.511	385			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	72.985	2	36.493	50.464	.000
		داخل المجموعات	276.960	383	.723		
		المجموع	349.945	385			

الجدول (25): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

يُتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة (F) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد كلٍّ من مقياسي التنمر الأسري واستبانة العلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين كانت دالة إحصائياً في جميع أبعاد المقياسين ودرجتها الكلية؛ إذ كان مستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول: توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمر الأسري وللعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتها الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين، أُجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو مبين في الجدول الآتي:

المقياس	الأبعاد	الحالة الاجتماعية للوالدين (I)	الحالة الاجتماعية للوالدين (J)	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	القرار
التنمر الأسري	التنمر الجسدي	استقرار	طلاق	-1.81445*	.22743	.000	دال **
			غياب أحدهما	-.69418*	.10374	.000	دال **

		طلاق	غياب أحدهما	1.12027*	.24287	.000	دال **
التنمر اللفظي	استقرار	طلاق	غياب أحدهما	-1.94181*	.27196	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	-1.05611*	.12405	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	.88569*	.29042	.000	دال **
التنمر الاجتماعي	استقرار	طلاق	غياب أحدهما	-1.32096*	.20051	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	-.44914*	.09146	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	.87182*	.21412	.000	دال **
التنمر على الممتلكات	استقرار	طلاق	غياب أحدهما	-1.67284*	.22286	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	-.63231*	.10166	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	1.04054*	.23799	.000	دال **
التنمر الجنسي	استقرار	طلاق	غياب أحدهما	-1.09386*	.20657	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	-.29595*	.09422	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	.79791*	.22059	.000	دال **
الدرجة الكلية	استقرار	طلاق	غياب أحدهما	-1.65038*	.22771	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	-.69008*	.10387	.000	دال **
		طلاق	غياب أحدهما	.96030*	.24317	.000	دال **
العلاقات الأسرية	التماسك الأسري	استقرار	طلاق	-1.83346*	.27986	.000	دال **
			غياب أحدهما	-1.00319*	.12766	.000	دال **
			طلاق	.83027*	.29885	.000	دال **
	حرية التعبير عن المشاعر	استقرار	طلاق	-1.88939*	.26544	.000	دال **
			غياب أحدهما	-1.01334*	.12108	.000	دال **
			طلاق	.87605*	.28346	.000	دال **
	الصراع الأسري	استقرار	طلاق	-1.62654*	.23909	.000	دال **
			غياب أحدهما	-.77632*	.10906	.000	دال **
			طلاق	.85022*	.25532	.000	دال **
	الدرجة الكلية	استقرار	طلاق	-1.78256*	.26085	.000	دال **
			غياب أحدهما	-.93414*	.11899	.000	دال **
			طلاق	.84842*	.27856	.000	دال **

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول (26): نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

يتبين من الجدول السابق من خلال المقارنات البعدية بين كل فئتين من الفئات الثلاث لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين في أبعاد مقياسي التنمر الأسري والعلاقات الأسرية ودرجتهما الكلية:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (المستقرين) ومتوسط أبناء الوالدين (المطلقين) لمصلحة أبناء الوالدين (المطلقين).

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (المستقرين) ومتوسط أبناء الوالدين (الغائب أحدهما لسفر أو وفاة) لمصلحة أبناء الوالدين (الغائب أحدهما لسفر أو وفاة).

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أبناء الوالدين (المطلقين) ومتوسط أبناء الوالدين (الغائب أحدهما لسفر أو وفاة) لمصلحة أبناء الوالدين (المطلقين).

إذاً فإن الفروق لمصلحة التلاميذ من أبناء الوالدين المطلقين؛ أي كلما اختلت العلاقة الأسرية بطلاق الوالدين، أو غياب أحدهما، زاد التنمر الأسري لدى الأبناء.

وتتفق النتائج مع دراسة (استيانا، 2017) التي توصلت إلى أن المتنمرين ينتمون في العادة إلى العائلات التي تتميز بعلاقات مضطربة، وغياب أحد الوالدين.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الاستقرار العائلي ينتج عن والدين متفهمين ، واعيين يقصدان من هذه الحياة معيشة هادئة ونقية ، صافية ملؤها الحب والطمأنينة لعائلتهم التي ستنبض بالحب والحنان فيما بعد .

خامساً- النتائج العامة للبحث :

كان موضوع البحث عن التنمر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء وبعد تطبيق أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها ، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

5-1- الإجابة عن أسئلة البحث :

5-1-1- جاء التنمر الأسري بدرجة ممارسة متوسطة لدى الأهالي من وجهة نظر أبنائهم.

5-1-2- حصل التنمر الاجتماعي على أعلى درجة ممارسة لدى الأهالي من وجهة نظر أبنائهم وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة.

5-1-3- جاء التتمُّر اللفظي في المرتبة الثانية وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة .

5-1-4- جاء التتمُّر الجسدي في المرتبة الثالثة وهو يقع أيضاً ضمن درجة الممارسة المتوسطة.

5-1-5- جاء التتمُّر على الممتلكات في المرتبة الرابعة ويقع أيضاً ضمن درجة الممارسة المتوسطة.

5-1-6- جاء التتمُّر الجسدي في المرتبة الخامسة والأخيرة وهو يقع ضمن درجة الممارسة المنخفضة .

5-1-7- جاء بعد التماسك الأسري في المرتبة الأولى وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة.

5-1-8- جاء بعد حرية التعبير عن المشاعر في المرتبة الثانية وهو يقع ضمن درجة الممارسة المتوسطة.

5-1-9- جاء بعد الصراع الأسري في المرتبة الثالثة وهو يقع ضمن درجة الممارسة المنخفضة.

2- اختبار فرضيات البحث والنتائج التي توصلت إليها الدراسة :

2-1- تُوجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياسي التتمُّر الأسري بأبعاده ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية بأبعاده.

2-2- يُوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطي تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتتمُّر الأسري تبعاً لمتغير الجنس . وهذا الفرق لصالح الذكور .

2-3- لا يُوجد فرق ذو مستوى دلالة إحصائية بين متوسطي تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الجنس .

2-4- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمُّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير عمل الوالدين . وهذا الفرق لصالح التلاميذ من أبناء الموظفين .

2-5- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمُّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير عمل الوالدين . وهذا الفرق لصالح التلاميذ من أبناء الوالدين الذين أحدهما موظف .

2-6- تُوجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بين متوسطات تقييمات تلاميذ الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق للتنمُّر الأسري والعلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين . والفرق لصالح التلاميذ من أبناء الوالدين المطلَّقين .

سادساً- مقترحات البحث :

استناداً إلى النتائج السابقة تقترح الباحثة الآتي :

1- ضرورة إقامة ندوات للأولياء بالتعاون بين المدرسة والمختصين ، في كل منطقة عن ممارسة التنمُّر الأسريّ بكل أنواعه لتجنب الأبناء من ممارسة هذا السلوك فيما بعد لتقديم التوعية والنصح والإرشاد للأباء والأمهات لأنهم القدوة والمثل الأعلى لأبنائهم .

2- اتباع أساليب تقوم على مبدأ الحب والاهتمام والمساواة والمرونة في التعامل .

3- ضرورة إجراء بحوث مشابهة على فئات عمرية أخرى غير التي استهدفها هذا البحث .

4 - تجنّب الخلافات بين الزوجين أمام الأبناء و عدم التحدث من قبل الوالدين بكلام مسيء للأبناء .

5- مناقشة الأبناء بصورة هادئة عن مشكلاتهم وكيفية التعامل معها .

6 - إشراك الوالدين الأبناء في بعض شؤون الأسرة .

• المصادر والمراجع :

أولاً : المراجع العربية :

-أباضة ، رباب .(2018). صفات الزوجة المُتَنَمِّرة وتأثير تنمُّر الزوج على الزوجة .14.

11/ 2018 . الرابط : [https:// www.Hellooha.com](https://www.Hellooha.com)

-ابراهيم ، سهام سليم راتب ؛ والخالدي ، عصام .(2007) . بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية . كلية الدراسات التربوية العليا . جامعة عمان العربية .

-ابراهيم ، إمامة .(2018). التنمُّر الزوجي - أسبابه ودور الزوجة في الحد منه .

8/نوفمبر/2018 . الرابط : <https://www.sayidaty.net>

-أبو جادو ، صالح محمد علي .(2004). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . ط: 4 ، عمان. دار البصرة للنشر والتوزيع .

-أبو الديار ، مسعد .(2012) . سيكولوجية التنمُّر بين النظرية والعلاج . الكويت . مكتبة الكويت الوطنية .

-أبو سلمان ، معن محمد .(2017) . أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك .

-أبو غزالة ، معاوية محمود .(2009) . التنمُّر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي .

المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج : 5. عدد : 2 . ص-ص : 89-113 . القاهرة : مصر .

-أبو هليل ، ندى صالح ؛ برزق ، فاطمة حسين ؛ و لنجاوي ، عزيزة عبدالله .(2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمُّر لدى الأبناء من وجهة نظر الامهات دراسة ميدانية في المجتمع السعودي . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز . جدّة .السعودية.

-أبو ليلة ، بشرى عبد الهادي .(2002) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب السلوك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة غزة . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس . كلية التربية الجامعة الإسلامية . غزة .

-أحمد ، سماح توفيق .(2022) . التنمر وعلاقته بالحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال. مجلة البحث العلمي في الآداب . عدد : 23 . جزء : 6 . ص- ص : 1 - 42 . مصر . جامعة عين شمس .

-بركو ، مزوز .(2010). العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف . المكتبة العصرية للنشر والتوزيع . ص : 277.

-بسيوني ، نداء الشربيني .(يناير ، 2019) . علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية . جزء : 3 . عدد : 181 . ص-ص:245-297 . القاهرة : مصر . جامعة الأزهر .

-بلبيسي، زاهر.(2019) . التنمر أنواعه وأسبابه وآثاره وطرق التعامل مع التنمر. الرابط : <http://www.arageek.com>. 2021 / 6 / 9

-البنتان ،مشعل الأسمر .(2019) . العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية . عدد : 42 . جامعة بابل .

-بهنساوي ، أحمد ؛ وحسن ، رمضان علي .(2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية . عدد : 17 . جامعة بور سعيد . مصر .

-بيكارد، كارل أي.(2002). الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى الطفل . سلسلة كتب بارون في تربية الطفل. مكتبة جرير. الرياض.

-جرجس، ملاك.(1990). المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها. دار المعارف. القاهرة.

-جمال، سارة ؛ و بيكا، أحمد.(2019) . في بيتنا تنمر. 8 / 8 / 2021 . الرابط: <http://www.m5zn.com>.

-حافظ ، داليا . (2015) . المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال . مجلة دراسات عربية في علم النفس . مج : 14 . عدد : 1 . ص-ص : 163-217 . مصر .

-حامد ، إسراء .(2018). التنمر داخل الأسرة هو المشكلة الأكبر . 2018/12/1 / . الرابط
<https://www.aldefaaalarabi.com>

-الحايك ، إيفان .(2021) . التنمر الزوجي وحش خفي يفتك بعلاقة الزوج بالزوجة ويدمر العائلة . 2021/12/14 / الرابط : <https://www.aljazeera.net>

-حجاب، سارة. (2013). أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية . مذكرة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية . جامعة سطيف.

-الحربي، مهند بن محمد. (2007). أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي) وفق نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ز كلية التربية. قسم علم النفس . جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

-حسن، محمود. (1981). الأسرة ومشكلاتها. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت.

-الحسين ، أوباي .(2014) . ما هو التنمر ؟ أسبابه وعلاجه . 2021/2/4/الرابط :

<https://www.new.educ.com/ntimidationscolaine>

-خليل ، محمد بيومي .(2000) . سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة : مصر . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .ص : 369.

-الدسوقي ، مجدي محمد .(2016) . مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين . القاهرة : مصر . دار العلوم للنشر والتوزيع .

-الرنيتسي ، تسنيم .(2019) . التنمر الزوجي والحياد عن الهدف الرئيس للزوج ، أسبابه وعلاجه . 17 / نوفمبر / 2019 / الرابط : <https://www.basaer-online.com>

-رندا.(2021). بحث عن التنمر.15/يوليو/ 2021 / الرابط :
<https://www.zyadaa.com>

-الزين ، روان .(2014) . الإفراط في استخدام برامج التواصل الاجتماعي الحديثة وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة .
جامعة الإمام محمد بن سعود . الرياض . السعودية .

-الزليطني ، نجاته أحمد . (2014) . سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له . المجلة الجامعية . مج : 4 . عدد : 16 . ص-ص : 167-184 . جامعة الزاوية .

-السروجي، طلعت. (2009). الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة.مصر.
الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

-سعدية ، صالحى .(2017) . مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ ، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بولايي البيض وسعيده . رسالة ماجستير . كلية العلوم الاجتماعية والانسانية . قسم العلوم الاجتماعية . جامعة د . مولاي الطاهر سعيده.

-السعيد ، هلا .(2021) . التنمر الزوجي . 21 / أغسطس / 2021 / الرابط :
<https://www.epsycho.cam.kw>

-السعيد، مبروك ابراهيم.(2019). التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي .
القاهرة . مؤسسة الباحث.

-سليمان ، عبد الرحمن ؛ و الببلاوي ، إيهاب .(2010) . الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة . الرياض : المملكة العربية السعودية . دار الزهراء . ص:
304 .

-السميري ، عبد الرحمن .(2009) . اتجاهات المحكومين نحو نظام العدالة الجنائية . رسالة
دكتوراه . المملكة العربية السعودية . جامعة مؤته .

-سهيل ، أحمد حسن ؛ وباهض ، جبار وادي .(2018) . أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى
طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين وأساليب تعديله . مجلة كلية التربية للبنات . جامعة بغداد : العراق . مج : 29 . عدد : 3 .

-سيسي ، أحاندو .(2018) . تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة جامعة أكاديمية القاسمي . فلسطين . مج : 21 . عدد : 1 . ص - ص : 1 - 34 .

-الشاعر ، درداح .(2021) . التنمر الزوجي والحياد عن الهدف الرئيس للزواج - أسبابه وعلاجه . الجمعة : 11 / حزيران / 2021 / الرابط : <https://basaer-online.com>

-الشاعر ، أحمد .(2017) . زوجتي متنمرة ما الحل ؟ علاج التنمر الزوجي . 23 / أكتوبر / 2017 / مجلتك - الموسوعة الشاملة . الرابط نصائح . www.magltk.com

-شاكر ، أمل . (2018) . التنمر داخل الأسرة أخطر الأمراض الاجتماعية . 2018/11/29
الرابط : <https://www.masress.com>

-شريف ، فاتن .(2006) . الأسرة والقراءة دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية . الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة .

-الشربيني ، زكريا .(2001) . المشكلات النفسية عند الأطفال . دار الفكر العربي . القاهرة . مصر .

-الشطبي ، فاطمة الزهراء ؛ وبو طارق ، علي . (2018) . واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية ودراسة نفسية . مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية . عدد: 11 . ص - ص : 71 - 104 .

-صالح ، باسم سليمان ؛ محمود ن أمل علي ؛ وسيد ، أحمد ابراهيم محفوظ .(2022) . دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهر التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط . مجلة كلية التربية . مجلد : 4 . عدد : 2 . ص : 397 .

-الصباحين ، علي موسى ؛ والقضاة ، محمد فرحان .(2013) . سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه ، أسبابه وعلاجه) . الرياض : المملكة العربية السعودية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- الصادقي ، سلوى عثمان .(2012) . الأسرة والسكان من منظور اجتماعي ديني . مصر .
المكتب الجامعي .
- الصوفي ، أسامة حميد ؛ والمالكي ، فاطمة هاشم .(2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته
بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد والعراق . مجلة البحوث
التربوية والنفسية . عدد : 35 . ص-ص ك 146-188. بغداد : العراق . وزارة التربية .
الكلية التربوية المفتوحة .
- طشوش ، نسيمة .(2011) . القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب
الجزائري . الجزائر . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- عامر، رزقاني؛ وزواوي، منصوري.(2022) . مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية دراسة ميدانية بولاية سعيدة. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية. مجلد:17. عدد: 2. ص- ص: 138 - 160. الجزائر.
- عبد الجواد ، وفاء محمد . (2018) . المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية . مجلة الإرشاد النفسي . عدد : 42 . ص - ص : 1 - 43
- عبد الرحيم ، فتحي السيد ؛ والفقي ، حامد .(1980) . قياس العلاقات الأسرية والتطابق بين
أعضاء الأسرة . القاهرة . دار النشر .
- عبد العظيم ، طه . (2005) . سيكولوجية العنف ، المفهوم ، النظريات والعلاج . الرياض:
المملكة العربية السعودية . الدار الصوتية للنشر والتوزيع .
- عبد العظيم ، طه . (2007) . سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي . الاسكندرية . دار
الجامعة الجديدة .
- العبيدي ، علي .(2018) . مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .
مجلة نصف سنوية تعنى بالدراسات الإنسانية . دار الرافين للطباعة والنشر والتوزيع . مكتب
إعصار للطباعة . بغداد . العراق .

-العتيبي ، نبيلة ناصر حجيل ؛ ونصيف ، خديجة عبدالله .(2020) . أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف . رسالة ماجستير . كلية الآداب والعلوم الإنسانية ز جدة . السعودية .

-العزة ، سعيد حسنى .(2000) . الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية . عمان . الأردن . دار الثقافة للنشر والتوزيع .

-عطية ، نيبال فيصل عبد الحميد محمد ؛ و النجار ، سناء محمد أحمد عبدالله .(2022) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التنمر الأسري . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . جامعة المنيا . كلية التربية النوعية . عدد: 43 . ص - ص : 1043 - 1145 . مصر .

-علي ، إيناس .(2021). ماذا يفعل تنمر الآباء على الأبناء . 20/نوفمبر / 2021. الرابط : <https://www.elmshaher.com>

-العنزي ، مرزوق عبد الهادي . (2021) . التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر . جامعة بني سويف . كلية التربية . مجلة كلية التربية . مجلد : 18 . عدد : 106 . ص - ص ك 495 - 521 . مصر .

-العويضي ، إلهام .(2004). أثر استخدام الانترنت بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة . جدة . السعودية .

-فاطمة ، مخلوفي ؛ و بن زعموش ، نادية بوضياف .(2013) . الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . قسم العلوم الاجتماعية.

-فريق حلوها . (2020) . التنمر أسبابه وأنواعه وعلاجه . 4 / 12 / 2020 . الرابط :

<https://www.hellooha.com>.

-فسيان، حسين.(2016). الزوجان والعلاقات الأسرية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة وهران.

-فيد ، ايفلين . (2004) . حصّن طفلك في السلوك العدواني والاستهزائي . اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين . الرياض : السعودية . مكتبة جرير . ص:385.

-قاسم ، مروان عدنان .(2022) . العلاقة بين جودة الحياة والتئمّر الأسري في البيئة الاجتماعية لقطاع غزة دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر . مجلة رماح للبحوث والدراسات . عدد: 64 . ص - ص : 269 - 304 . الأردن .

-قطامي ، نايفة ؛ والصرايرة ، منى .(2009). الطفل المتئمّر . عمان : الأردن . دار المسيرة للنشر والتوزيع . ص : 176 .

-كفافي ، جابر عبد الحميد . (1989) . تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية . عدد : 35 . جامعة الكويت .

-كوفالوف ، سيرغي .(2016) . سيكولوجية الحياة في العلاقات . دار كنعان للدراسات والنشر .

-الليثي ، أحمد حسن محمد ؛ و درويش ، عمرو محمد .(2017) . فاعلية بيئة تعلّم معرفي وسلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التئمّر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية . الجزء الأول . عدد : 4 . مجلة كلية التربية . جامعة حلوان.مصر .

-لينا (2020) . ظاهرة التئمّر : ما هو التئمّر ، أنواعه ، وأسبابه . 8 / 6 / 2021 الرابط : www.mouhtwa.com.

-مجيد ، سوسن شاكر.(2021) . ما هو التئمّر : تعريفه وأنواعه وأسبابه وعلاجه .

22 / 7 / 2021 / الرابط : <https://m.ahewar.org> .

-محمد ، ثناء هاشم .(2019) . واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. الجزء : 2 . عدد : 12 .

-محمد ، سحر صلاح الدين ؛ بديوي ، أحمد علي ؛ و خليل ، وفاء محمد عبد الجواد .(2019) .
التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية .
مجلد: 25 . عدد : 10 . ص - ص : 81 - 121 . جامعة حلوان . مصر .

-محمود ، شيرين . (2021) . المتنّمرون وضحاياهم . 11 / حزيران / 2021 . الرابط :

<https://alarabi.nccal.gov.kw> .

-معجم اللغة العربية المعاصرة .(2008) . الناشر عالم الكتب . ج 3 .

-معجم لغة الفقهاء .(1988) . مطبعة دار النفائس . بيروت لبنان .

-مصباح، عامر .(2003) . التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية .
برج الكيفان . الجزائر . شركة الأمة للطباعة والنشر والتوزيع .

-مصطفى ، هايدي . (2021) . العلاقات الأسرية . 26 / أكتوبر / 2021 .الرابط .

www.m52n.com .

-النبهان، موسى .(2004) . أساسيات القياس في العلوم السكولوجية .دار الشروق . عمان .

-النسور ، إلهام .(2004) . علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر . رسالة ماجستير . جامعة عمان الغربية للدراسات العليا . عمان : الأردن .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Beran,T.,&Li .Q. (2008).The relationship between cyberbullying and school bullying. Journal of student wellbeing .p:16-33.
- -Bulach,C.(2002). Impiementing a character education cuiriculum and assessing its impactonctud ent behavior . the clearing , p:11.
- Cooper , L & Nickerson , A(2013).parent Retrospective Recollections of Bullying and current views , concerns and strategies to cope with children bullying . Journal of child fam stud , 22 . p :526 – 540 .
- Eucabeth ,K. Manyibe .(2018). Analysis of pareting styles and bullying behavior among girls . In public secondary schools in kajiado west county , Kenya .
- Holt , Melissak ; Kaufman , Kantor , Glenda ; Finkelher , David . (2009). Parent / childconcordance a bout Bullying Involvement and family characteristics Related to bullying and pervictimization Iournal of school Violence,8(1)42 – 63
- Istiana , Tajuddin .(2017). Effect of parenting style on bullying behavior advances in school science , education and humanities research .
- Ilya , krisnana .(2019) .Adolescent characteristics and parenting style as determinant factors of bullying in indonessia : across sectional study . International Journal of Adolescent Medicine and Health .
- Olweus , D.(1993) . Bullying . school what we know and what we cahdo , psychology In The school . vol (40) , pp 699 .
- Sheryl .A. Hemphill,phd,andothers .(2015). Predictors of Treditional and Cyber – Bullying victimization: A longitudinal study of Australians econdany school students , Journal of Interpersonal violence , vol.30 .(15) ,p.2569.
- Smith,J. Twemlow,S .& Hover,D.(1999). Victims and by standers : Amethod of in school in tervention and poss : ble parental contributions. Child psychiatry und human development .P:29-37 .
- Dieter, Wolke ; Slava , Dantchev ; Neil, Tippet , .(2015) .Bullying in the family : Sibling bullying . Article in The Lancet psychiatry . p:13.

-Yngs, S. Kim , J. Kim , S. Shin ,I.& Yoon, J.(2006). Bullying and victimization behaviors in boys and girls at south Korean primary schools. 45(1). 69 – 77. Journal of American.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمّ ترتيبها وفق المرتبة العلمية

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	جامعة دمشق
1	أ . د . منى كشيك	الأستاذة في قسم أصول التربية	كلية التربية
2	أ.د. محمود علي محمد	الأستاذ في قسم أصول التربية	كلية التربية
3	أ.د. غسان الخلف	الأستاذ في قسم أصول التربية	كلية التربية
4	د . نسرين موشلي	المُدْرسة في قسم أصول التربية	كلية التربية
5	د . لينا يونس	المُدْرسة في قسم أصول التربية	كلية التربية
6	د . فدى القحف	المُدْرسة في قسم أصول التربية	كلية التربية

الملحق رقم (2)

الصُّورة الأصلية لمقياس التنمُّر

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أقوم بضرب الطلبة باليد والقدم					
2	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة					
3	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم					
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
5	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم					
6	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم					
7	أصرخ على الطلبة بصوت عال لإفزاعهم					
8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة					
9	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء					
10	أنتشر الشائعات عن الطلبة					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات					
12	أشد الطلبة من آذانهم أو شعورهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة					
15	أسخر من الطلبة واستهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة عليهم					
17	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	أسرق بعض الأشياء من الطلبة					
19	أشوه صورتهم وسمعتهم					
20	المس الآخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي					
22	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبني					

					23	أَتَعْمَدُ إِذْلالَ الطَّلِبةِ
					24	أَقُومُ بِإِعْطَاءِ بَعْضِ الطَّلِبةِ أَلْقَاباً مَخْزِيَةً لَهُمْ
					25	أَقُومُ بِأَخْذِ مَمْتَلَكاتِ الطَّلِبةِ بِالْقُوَّةِ
					26	أَعْرِقِلِ الطَّلِبةَ بِقَدَمِي أَثْناءَ مَرُورِهِمْ مِنْ أَمَامِي
					27	أَتَّخِذُ قَراراتَ نِيايَةٍ عَنِ الطَّلِبةِ الضَّعِفاءِ
					28	لَا أُعِيدُ الْأَشْياءَ الَّتِي أُسْتَعِيرَها مِنَ الطَّلِبةِ
					29	يُدْفَعُنِي الطَّلِبةُ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَيْهِمْ
					30	أَفْتَعِلُ أَسْباباً لِلتَّشاجُرِ مَعَ الطَّلِبةِ الضَّعِفاءِ
					31	أَلُومُ الطَّلِبةِ عَلى مَشْكلاتِهِمْ لَمْ يَقْتَرِفُوها
					32	أُجْبِرُ الطَّلِبةَ عَلى عَمَلِ أَشْياءَ لَا يَطِيقُونُها
					33	يُجِبُ أَنْ أَفُوزَ فِي كُلِّ الْأَنْشِطَةِ المَدْرَسيَةِ
					34	أُلْقِي عَلى مَسامِعِ الطَّلِبةِ قِصصاً جَنسِيَةً
					35	أُسْتَخْذِمُ أَدْواتَ حادَةٍ لِلسَّيْطَرَةِ عَلى الطَّلِبةِ
					36	يُجِبُ عَلى كُلِّ طالِبٍ أَنْ يَخافَنِي وَيَرْهَبَنِي
					37	أُجْبِرُ الطَّلِبةَ عَلى الحَدِيثِ مَعِي فِي أُمُورٍ جَنسِيَةٍ رَغْماً عَنْهُمْ
					38	أَقُومُ بِإِلْقاءِ الطَّلِبةِ أَرْضاً
					39	لَا أَجْعَلُ الطَّلِبةَ يَشْعُرُونَ بِالارْتِياحِ
					40	أَتَهْمُ الطَّلِبةَ بِأَعْمالٍ لَمْ يَفْعَلُوها بِها
					41	أُفَسِّرُ كَلامَ الطَّلِبةِ بِتَفْسيراتٍ جَنسِيَةٍ
					42	أُشْعِرُ بِقُوَّةِ شَخْصِيَّتِي مِنْ خِلالِ السَّيْطَرَةِ عَلى الطَّلِبةِ
					43	أُشْعِلُ الْفَتْنَ بَيْنَ الطَّلِبةِ عَنْ طَرِيقِ تَشْجِيعِهِمْ عَلى المَشاجِراتِ
					44	أُتَحَرَّشُ جَنسِيّاً بِالطَّلِبةِ
					45	أُحْتَاجُ لِبَعْضِ الْأَشْياءِ الَّتِي يَمْتَلِكُها الطَّلِبةُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ

ملحق رقم (3)

الصورة الأولية لمقياس التنمر الأسري

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ الصف :

المنطقة التعليمية : العمر :

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة :

هذه الأسئلة تقيس بعض السلوكيات الخاصة بالتنمر وتفاصيل تكرار حدوثها . وإليك تعريف توضيحي للتنمر. فالتنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً ، جسدياً أو نفسياً . والتنمر الأسري : هو التنمر الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أو بين الإخوان ، أو بين الزوجين أو الأقارب .

وهناك 5 بدائل للإجابة : 1 - أبداً 2- نادراً 3- أحياناً 4- غالباً 5- دائماً .

المطلوب اختيار البديل المناسب للإجابة حسب وجهة نظرك ، وذلك بوضع علامة (٧) مقابل الإجابة التي اخترتها .

	المحور الاول : التنمر الجسدي	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يقوم أفراد أسرتي بضربي باليد والقدم					
2	لا أتحكم بأعصابي عند الغضب					
3	يسبب لي أحد أفراد أسرتي الألم أثناء قيامه بالقرص					
4	يشدني أحد أفراد أسرتي من شعري أو أذني					
5	يعرقلني أحد أفراد أسرتي أثناء مرورهم من أمامي					
6	يجبروني على عمل أشياء لا أطيقتها					
7	يستخدم أحد أفراد أسرتي أدوات حادة للسيطرة عليّ					
8	يقوم أحد أفراد أسرتي بإلقائي أرضاً					
9	يدفعني أحدهم أثناء الجلوس					

					المحور الثاني : التنمر اللفظي	
10					معظم أفراد أسرتي يشتمون بعضهم بألفاظ بذيئة	
11					يقاطع بعضنا البعض أثناء الحديث	
12					يصرخ أفراد أسرتي بصوت عالٍ أثناء الحديث	
13					يهدد بعضنا بعضاً بالإيذاء	
14					ينشر أحدنا الشائعات عن الآخر	
15					نسخر ونستهزئ من بعضنا البعض	
16					ندعو بعضنا باللقاب مخزية	
17					نلوم بعضنا على مشكلات لم نقترفها	
18					نتهم ببعضنا البعض بأعمال لم نقوم بها	
19					نشعل الفتنة بين بعضنا عن طريق التشجيع على المشاجرات	
					المحور الثالث : التنمر الاجتماعي	
20					أشعر بضعف شخصيتي من خلال سيطرتهم عليّ	
21					يتعمد أفراد أسرتي إذلال بعضنا البعض	
22					يتخذ أفراد أسرتي القرارات نيابة عن بعضنا البعض	
23					لا نصغي لبعضنا أثناء الحديث	
24					لا يجعلوني أشعر بالارتياح	
25					يشعرون بالغيرة من نجاحات زملائي	
					المحور الرابع : التنمر على الممتلكات	
26					يقوم كل فرد من أفراد أسرتي بتخريب وإتلاف ممتلكات الآخر	
27					يسرق بعضنا أشياء الآخر	
28					يقوم أحدنا بأخذ ممتلكات الآخر بالقوة	
29					لا نعيد الأشياء التي نستعيرها من بعض	
30					يحتاج بعضنا للأشياء التي يمتلكها الآخر أكثر منه	
					المحور الخامس : التنمر الجنسي	
31					نقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على بعضنا	
32					يلمسني أحد أفراد أسرتي بطريقة غير أخلاقية	

					33	يقوم أحد أفراد أسرتي بإلقاء قصص جنسية على مسامعنا
					34	يجبر أحدنا الآخر على الحديث بأمور جنسية رغماً عنه
					35	نفسر كلام بعضنا بتفسيرات جنسية

وشكراً لإجاباتكم المفيدة

الباحثة هبة الله المنادي

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لمقياس التنمر الأسري

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

هذه الأسئلة تقيس بعض السلوكيات الخاصة بالتنمر وتفاصيل تكرار حدوثها. وإليك تعريف توضيحي للتنمر. فالتنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، جسدياً أو نفسياً . والتنمر الأسري : هو التنمر الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أو بين الإخوان، أو بين الزوجين أو الأقارب.

والمرجو منكم قراءة فقرات الاستبانة بتأنٍ، واختيار البديل المناسب للإجابة حسب وجهة نظرك (1 - أبداً 2- نادراً 3- أحياناً 4- غالباً 5- دائماً).

=====

أولاً- البيانات الشخصية: رجاء ضع إشارة (√) عند الخيار المناسب لك:

- الاسم (حسب رغبتك):
- الجنس: ☐ ذكر. ☐ أنثى.
- عمل الوالدين: ☐ الوالدان موظفان. ☐ أحدهما موظف. ☐ غير موظفين.
- الحالة الاجتماعية للوالدين: ☐ استقرار (يعيشان معاً). ☐ طلاق. ☐ غياب أحدهما (سفر أو وفاة).

=====

ثانياً- بنود الاستبانة: رجاء ضع إشارة (√) عند الخيار الموافق لرأيك لكل بند من البنود فيما يأتي:

الرقم	البنود	فقرات الاستبانة				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يمارس أفراد أسرتي الضرب معنا باليد					
2	يمارس أفراد أسرتي الضرب معنا بالرجل					
3	يفقد أحد أفراد أسرتي التحكم بأعصابه عند الغضب					
4	يستخدم أحد أفراد أسرتي عملية القرص معنا					
5	يشد أحد أفراد أسرتي لنا الشعر والأذن					
6	يعرقلني أحد أفراد أسرتي أثناء مروري من أمامهم					
7	يجبرنا أحد أفراد أسرتي على تحمل أشياء جسدية لا نطيقها					

التنمر الجسدي

					يستخدم أحد أفراد أسرتي أدوات حادة للسيطرة علينا	8	
					يطرحنا أحد أفراد أسرتي أرضاً	9	
					يدفعنا أحد أفراد أسرتي أثناء جلوسنا	10	
					يتبادل أفراد أسرتي ألفاظ بذيئة	11	
					لا يمارس أفراد أسرتي آداب الحديث	12	التنمر اللفظي
					يتحدث أفراد أسرتي بصوت عالٍ دائماً	13	
					يتوعد أحد أفراد أسرتي بالأذى للآخر	14	
					ننشر الشائعات عن بعضنا	15	
					يسخر أحدنا من الآخر	16	
					نستخدم ألقاب مخزية ضدّ بعضنا	17	
					إلقاء اللوم على بعضنا دون معرفة الفاعل	18	
					نتهم ببعضنا بعضاً بأعمال لم نقم بها	19	
					نشعل الفتن بين بعضنا	20	
					سيطرة أحد أفراد أسرتي يجعلني أشعر بضعف شخصيتي	21	التنمر الاجتماعي
					يتعمد أفراد أسرتي إذلال بعضهم بعضاً	22	
					يتخذ أحد أفراد أسرتي القرارات نيابة عن الآخرين	23	
					يقاطع بعضنا بعضاً أثناء الحديث	24	
					لا يجعلني أفراد أسرتي أشعر بالارتياح	25	
					يشعر أفراد أسرتي بالغيرة من نجاحات زملائي	26	
					يشارك أفراد أسرتي بإتلاف وتخريب ممتلكات الآخرين	27	التنمر على الممتلكات
					يسرق أحد أفراد أسرتي أشياء الآخر	28	
					يقوم أحد أفراد أسرتي بأخذ ممتلكات الآخر بالقوة	29	
					نستعير الأشياء من بعضنا من دون إرجاعها	30	
					يحتاج بعضنا للأشياء التي يمتلكها الآخر أكثر منه	31	
					يلقب أفراد الأسرة بعضهم بألقاب جنسية بذيئة	32	التنمر الجنسي
					يجعلنا أحد أفراد أسرتي نشاهد أفلام مخلة بالأخلاق	33	
					يقوم أحد أفراد أسرتي بإلقاء قصص جنسية على مسامعنا	34	
					يجبر أحدنا الآخر على الحديث بأمور جنسية	35	
					نفسر كلام بعضنا بتفسيرات جنسية	36	

وشكراً لإجاباتكم المفيدة

الباحثة: هبة الله المنادي

ملحق رقم (5)

الصورة الأصلية لمقياس العلاقات الأسرية

ضع علامة (V) أو (X) :

1	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان
2	غالباً ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه
3	نعاني من قدر كبير من الصراع في محيط أسرتنا
4	أفراد أسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاء أنفسهم
5	من المهم في أسرتي أن تفعل الأشياء على أفضل صورة ممكنة
6	كثيراً ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والاجتماعية
7	تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل
8	يحضر أفراد أسرتي كثيراً من الاجتماعات والمسابقات الدينية
9	يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة
10	نادراً ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام
11	كثيراً ما نشعر بالملل داخل المنزل
12	كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقول كل ما يريد قوله
13	نادراً ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة
14	أجد دائماً تشجيعاً قوياً من أسرتي كي أكون مستقلاً
15	تحقيق التقدم والرفي من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي
16	نادراً ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الاحتفالات
17	كثيراً ما يأتي الأصدقاء لتناول الطعام أو لزيارة الأسرة
18	نادراً ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في مواعيدها
19	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها
20	يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة
21	يبدل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من أعمال المنزل

22	يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله
23	يغضب أفراد أسرتي أحياناً لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم
24	كل فرد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه
25	مقدار الدخل الذي يحصل عليه كل فرد ليس من الأمور الهامة في أسرتي
26	من الأمور الهامة عند أسرتي أن يتعلم أفرادها أشياء جديدة ومختلفة
27	لا يوجد في أسرتي من يهتم كثيراً بممارسة الألعاب الرياضية
28	كثيراً ما يدور نقاش بين أفراد الأسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية
29	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل
30	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات
31	يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي
32	يناقش أفراد الأسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة
33	أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقاً
34	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية
35	تعطي أسرتي اهتماماً كبيراً للمنافسة
36	لا يوجد اهتمام كبير بالأمور الثقافية في أسرتي
37	كثيراً ما تذهب الأسرة إلى المسرح أو المباريات الرياضية أو إلى المعسكرات
38	نحن لا نعتقد في وجود الجنة والنار في أسرتنا
39	المحافظة على المواعيد من الأمور التي تهتم بها أسرتي اهتماماً كبيراً
40	توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل
41	نادراً ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل
42	عندما نشعر بالرغبة في القيام بشيء ما فإننا نقوم به في الحال
43	كثيراً ما يواجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض
44	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة
45	يحرص دائماً وبشدة على أن نفعل الأشياء بطريقة أفضل في المرة التالية
46	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية إلا في النادر
47	لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر
48	يعتقد أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ
49	يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة

50	يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي
51	يسانند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً مساندة حقيقية
52	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء
53	يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض أحياناً
54	غالباً ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة من المشكلات
55	نادراً ما يشعر أفراد أسرتي باهتمام بالترقية في وظيفة أو الدرجة المدرسية
56	بعض أفراد أسرتي يجيد العزف على آلة موسيقية
57	أفراد الأسرة لا يشتركون كثيراً في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل أو المدرسة
58	في أسرتنا نعتقد وجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين
59	يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبّة
60	كل فرد في الأسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة
61	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي
62	الأمر الذي تتعلق بالنقود والمصروفات تتناقش صراحة في محيط أسرتي
63	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء بالمنزل
64	أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضاً بشدة للدفاع عن حقوقهم
65	أسرتي لا تبذل جهداً كبيراً لتحقيق قدر أكبر من النجاح
66	يتردد أفراد أسرتي كثيراً على المكتبات العامة
67	يذهب أفراد الأسرة أحياناً لسماع المحاضرات أو الدروس عن الهوايات والميول
68	لكل فرد في أسرتي أفكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ
69	واجبات كل فرد ومسؤولياته محددة بوضوح في محيط أسرتي
70	كل فرد من أفراد أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له
71	في أسرتنا يساند كل فرد الأفراد الآخرين

72	عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة
73	كثيراً ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه
74	من الصعب أن ينفرد أحد أفراد الأسرة بنفسه دون أن يجرح ذلك مشاعر الآخرين
75	العمل قبل اللهو هي القاعدة التي تسير عليها أسرتي
76	مشاهدة التلفاز أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي
77	كثيراً ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل
78	القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا
79	التصرف في النقود لا يتم بعناية في أسرتي
80	ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي
81	كل فرد في أسرتي يجد الاهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة
82	كثيراً ما تدور مناقشات تلقائية بين أفراد أسرتي
83	نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئاً من مجرد رفع الصوت
84	لا نجد تشجيعاً حقيقياً للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي
85	يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة
86	معظم أفراد أسرتي يحبون الموسيقى والفنون الأخرى
87	الشيء التروحي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو استماع إلى الراديو
88	نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب
89	يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام
90	يفترض في أفراد أسرتي أن يلتزمون التزاماً صارماً بالتعليمات والتقاليد

ملحق رقم (6)

الصورة الأولية لمقياس العلاقات الأسرية

عزيزي ولي الأمر :

الوصف : أب ☐ أم ☐ عدد الأبناء :

المؤهل العلمي : - جامعة ☐ - معهد ☐ - ثانوي ☐ - إعدادي ☐ - ابتدائي ☐

الحالة الاجتماعية للأسرة : - طلاق ☐ - وفاة أحد الوالدين ☐ - سفر الوالدين ☐

عمل الأب : عمل الأم :

هذه الأسئلة تقيس أبعاد العلاقات الأسرية الثلاثة وهي : التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، والصراع الأسري . أرجو الإجابة عن كل سؤال بوضع علامة (V) أو (X) بجانب كل عبارة . والمقصود بالعلاقات الأسرية : هي تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة ، ويقصد به أيضاً طبيعة التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ، سواء العلاقة بين الزوج والزوجة ، وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء أنفسهم .

-ضع علامة (V) أو (X) :

الرقم	العبارة	العلامة
	المحور الأول : عبارات التماسك الأسري	
1	يساعد أفراد أسرتي بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان	
2	يقوم أفراد أسرتي بأداء الواجبات من تلقاء أنفسهم	
3	من المهم في أسرتي أن تفعل المهام الأشياء بأفضل صورة ممكنة	
4	يميل أفراد أسرتي إلى قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل	
5	يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة	
6	تحقيق التقدم والرفي من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي	
7	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها	

8	يبدل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من أعمال المنزل
9	يناقش أفراد الأسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة
10	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً في الأمور الشخصية
11	يتضافر أفراد أسرتي لمساعدة من يحتاج في الأسرة
12	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والانزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء
13	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي
14	ليس هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي
15	يجد كل فرد في أسرتي الاهتمام والانتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الآخرين في الأسرة
16	يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام
	المحور الثالث : حرية التعبير عن المشاعر
17	غالباً ما يحتفظ كل فرد من الأسرة بمشاعره لنفسه
18	كثيراً ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والاجتماعية
19	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدر كبير من الحرية
20	كل فرد من أفراد أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له
21	يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي
22	أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقاً
23	يتمتع كل فرد من أفراد أسرتي بقدر كبير من الحرية في الحديث
24	يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله
	المحور الثالث : عبارات الصراع الأسري
25	نعاني من قدر كبير من الصراع في محيط أسرتنا
26	نادراً ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة
27	يغضب أفراد أسرتي أحياناً لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم
28	فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ معظم القرارات
29	كثيراً ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض
30	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية إلا نادراً

31	يعتق أي فرد من أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ
32	يسبب أفراد أسرتي أذى بعضهم لبعض أحياناً
33	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء في المنزل
34	كثيراً ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبتعد عن الآخرين
35	يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة

شكراً لإجاباتكم المفيدة

الباحثة: هبة الله المنادي

ملحق رقم (7)

الصورة النهائية لمقياس العلاقات الأسرية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

هذه البنود تقيس أبعاد العلاقات الأسرية الثلاثة وهي: التماسك الأسري ، حرية التعبير عن المشاعر ، والصراع الأسري. والمقصود بالعلاقات الأسرية: هي تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضاً طبيعة التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، سواء العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء أنفسهم. والمرجو منكم قراءة فقرات الاستبانة بتأنٍ، واختيار البديل المناسب للإجابة حسب وجهة نظرك (1 - أبداً 2- نادراً 3- أحياناً 4- غالباً 5- دائماً).

=====

أولاً- البيانات الشخصية: رجاء ضع إشارة (√) عند الخيار المناسب لك:

- الاسم (حسب رغبتك):
- الجنس: ☐ ذكر. ☐ أنثى.
- عمل الوالدين: ☐ الوالدان موظفان. ☐ أحدهما موظف. ☐ غير موظفين.
- الحالة الاجتماعية للوالدين: ☐ استقرار (يعيشان معاً). ☐ طلاق. ☐ غياب أحدهما (سفر أو وفاة).

=====

ثانياً- بنود الاستبانة: رجاء ضع إشارة (√) عند الخيار الموافق لرأيك لكل بند من البنود فيما يأتي:

الرقم	البنود	فقرات الاستبانة				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يساعد أفراد أسرتي بعضهم بعضاً من دون طلب					
2	يقوم أفراد أسرتي بأداء الواجبات من تلقاء أنفسهم					
3	يشترك أفراد أسرتي بالتخطيط للأنشطة المختلفة بطريقة جيدة					
4	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب أثاث البيت					
5	يناقش أفراد أسرتي المشكلة الشخصية لكل فرد في الأسرة					
6	تضع أسرتي قواعد للتعامل وقيم نلتزم بها					

					7	يتضافر أفراد أسرتي لمساعدة من يحتاج في الأسرة	
					8	يشارك جميع أفراد أسرتي في اتخاذ القرارات	
					9	تقدم أسرتي الاهتمام والرعاية لجميع أفرادها	
					10	يشارك أفراد أسرتي بتنظيف البيت وتحمل المسؤولية	
					11	يشارك أفراد أسرتي بمناقشة المشكلات السياسية والاجتماعية	حرية التعبير عن المشاعر
					12	لكل فرد من أفراد أسرتي حرية التعبير	
					13	يوجد شعور قوي بالانتماء للأسرة عند أفراد أسرتي	
					14	يتقبل أفراد أسرتي التعبير عن مشاعري تجاه أي شيء	
					15	يتمتع كل فرد من أفراد أسرتي بقدر كبير من الحرية في الحديث	
					16	يعبر كل فرد من أفراد أسرتي عما يريد	
					17	يوجد قدر كبير من الصراع في بيئة أسرتنا	الصراع الأسري
					18	يظهر الغضب بشكل واضح على أفراد أسرتي، لأي سبب	
					19	يغضب أفراد أسرتي أحياناً لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم	
					20	يتخذ معظم القرارات الخاصة بأسرتي أحد الوالدين	
					21	يوجه أفراد أسرتي النقد بعضهم لبعض على أي شيء	
					22	نادراً ما تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية	
					23	يتمسك أي فرد من أفراد أسرتي بأفكاره على الصواب والخطأ	
					24	يسبب أحد أفراد أسرتي الأذى للآخرين	
					25	يحاول أحد أفراد أسرتي حل الخلاف القائم بينهم والمحافظة على الهدوء في المنزل	
					26	يحاول كل فرد في أسرتي أن يهتم بنفسه من دون اهتمامه الآخرين	

وشكراً لإجاباتكم المفيدة

الباحثة: هبة الله المنادي

ملحق رقم (8)

قائمة بأسماء المدارس التابعة لمجمع الغوطة الغربية

مدنية التربية في ريف دمشق مجمع الغوطة الغربية			
اسم المدرسة		اسم المدرسة	
1 المتلبي ح		37 عقرية الثانية ح	
2 طن افراح ح		38 سدي مقداد بيات ح	
3 ش / حسين بدران ح		39 السمت الثانية ح	
4 ش / حسين زبون ح		40 السمت الثالثة ح	
5 ش / زهد بدران ح		41 السمت الرابعة ح	
6 ش / علي قرزان ح		42 السمت الخامسة ح	
7 ش / لوليت هتوي ح		43 السمت السادسة ح	
8 ش / احمد بهاء الدين رجب ح		44 السمت السابعة ح	
9 ش / صالح ابو حنيف ح		45 السمت الثامنة ح	
10 صحناء الرابعة ح		46 حوش الشعير ح	
11 ش / اسلم المسبح ح		47 صحناء ح	
12 ش / ابراهيم طه ح		48 ش / اطلع شلتون ح	
13 ش / ابراهيم فرعون ح		49 الشرطة المنطقة ببحها ح	
14 داريا الغربية ح 1 + 2		50 نجها ح	
15 معضمية الشام الاولى ح		51 م.ع نجها الاولى ح	
16 معضمية الشام الثانية ح		52 م.ع نجها الثانية ح	
17 معضمية الشام الثالثة ح		53 م.ع نجها الثالثة ح	
18 معضمية الشام السادسة ح		54 بويضة بلين ح 1 + 2	
19 معضمية الشام العاشرة ح		55 بويضة بيات ح 1 + 2	
20 ش / احمد رمضان عيلون ح		56 حبيبة الكبرى الثانية ح	
21 مسكن الشرطة الاولى في المعضمية مع ح		57 محمود ابراهيم ح	
22 مسكن الشرطة الثانية في المعضمية مع ح		58 حبيبة مطة	
23 مسكن الشرطة الثالثة في المعضمية مع ح		59 البهائية ح	
24 ش / باين بدر وادوس ح		60 القبابية	
25 داريا الثانية		61 اشرافية صحناء المعنحة ح	
26 الفزار الاولى ح		62 داريا التاسعة ح	
27 الفزار الثانية ح		63 داريا المعنحة الثالثة ح	
28 الفزار الثالثة ح		64 داريا العاشرة ح	
29 بيت سعم بيات ح		65 محمد خير ابو سليم	
30 ش / احمد اسير جعارة ح		66 جسر الخزال ح	
31 بلدا بيات ح		67 معضمية الشام الرابعة ح	
32 ش / اسماعيل عكاري ح		68 يوسف نطل الصلح ح	
33 بيبلا بلين ح		69 محمود دباسين	
34 بيات بيبلا الاولى ح		70 غربة الوراء	
35 سدي مقداد بلين ح		71 داريا الرابعة	
36 عقرية مع ح		72 داريا المعنحة بلين ح	
		73 معضمية الشام الاولى بيات ح	

ملحق رقم (9)

قائمة بأعداد طلاب الصف السادس في مدارس مجمع الغوطة الغربية

مدرسة التربية في ريف دمشق مجمع الغوطة الغربية		
الترتيب	اسم المدرسة	الطلاب
1	المنصبي ح	185
2	عمر الحار ح	281
3	أبو ك صفيان ح	122
4	أبو ك صفيان ح	240
5	أبو ك ح	225
6	أبو ك ح	87
7	أبو ك ح	181
8	أبو ك ح	187
9	أبو ك ح	185
10	صفيان ح	81
11	أبو ك ح	183
12	أبو ك ح	155
13	أبو ك ح	257
14	أبو ك ح	87
15	مدرسة الشام الأولى ح	219
16	مدرسة الشام الثانية ح	172
17	مدرسة الشام الثالثة ح	188
18	مدرسة الشام الرابعة ح	160
19	مدرسة الشام الخامسة ح	212
20	أبو ك ح	20
21	مدرسة الشام الأولى ح	65
22	مدرسة الشام الثانية ح	62
23	مدرسة الشام الثالثة ح	48
24	أبو ك ح	57
25	أبو ك ح	150
26	أبو ك ح	195
27	أبو ك ح	95
28	أبو ك ح	173
29	أبو ك ح	383
30	أبو ك ح	265
31	أبو ك ح	392
32	أبو ك ح	285
33	أبو ك ح	322
34	أبو ك ح	238

222	مدرسة الشام الأولى ح	38
115	أبو ك ح	38
105	أبو ك ح	37
217	مدرسة الشام الأولى ح	38
129	أبو ك ح	38
127	أبو ك ح	40
95	أبو ك ح	41
230	أبو ك ح	42
168	أبو ك ح	43
150	أبو ك ح	44
142	أبو ك ح	45
12	أبو ك ح	46
88	أبو ك ح	47
180	أبو ك ح	48
76	أبو ك ح	49
213	أبو ك ح	50
42	أبو ك ح	51
87	أبو ك ح	52
44	أبو ك ح	53
72	أبو ك ح	54
84	أبو ك ح	55
95	أبو ك ح	56
148	أبو ك ح	57
44	أبو ك ح	58
140	أبو ك ح	59
138	أبو ك ح	60
123	أبو ك ح	61
140	أبو ك ح	62
187	أبو ك ح	63
148	أبو ك ح	64
87	أبو ك ح	65
92	أبو ك ح	66
61	أبو ك ح	67
87	أبو ك ح	68
213	أبو ك ح	69
164	أبو ك ح	70
24	أبو ك ح	71
164	أبو ك ح	72

BA	مدرسة الشام الأولى ح	72
21122	المجموع	

مدير المجمع التعليمي

مدير المجمع التعليمي

ملحق رقم (10)

كتاب تسهيل مهمة الدراسة

وزارة التربية ريف دمشق
دائرة المناهج والتوجيه
الرقم : 908
التاريخ : 2022/10/27

إلى إدارة مدرسة ح 1
ع/ط مجمع الغوطة الغربية

إشارة إلى كتاب وزارة التربية رقم 43/2/6858 (3 /4) تاريخ 2022/10/27 المتضمن تسهيل مهمة الطالبة:
/هبة الله المصلح المنادي/ من جامعة دمشق كلية التربية للدخول إلى كافة مدارس الحلقة الأولى في محافظة ريف
دمشق / مجمع الغوطة الغربية لتنفيذ التطبيقات الميدانية المتعلقة بموضوع بحثها:
" التفرغ الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء،
حالة دراسية: لأبناء الأسر في محافظة ريف دمشق "

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة

ر.د. المناهج والتوجيه
رائدة حليم حيدر
أ.م.د. المساعد لشؤون الثانوي
أنور صالح ناصر
مدير تربية ريف دمشق
ماهر كمال فرج

صورة إلى:
دائرة المناهج والتوجيه (نسخة التوجيه التربوي)
السيد الموجه التربوي
دائرة الصحة المدرسية
مكتب المجمع التربوي للاطلاع وتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه

مديرية تربية ريف دمشق
دائرة المناهج والتوجيه
الرقم : ٣٦٠
التاريخ : ٢٠٢١/٣/١

إلى مجمع الغوطة الغربية

إشارة إلى الطلب المقدم من طالبة الماجستير في كلية التربية / هبة الله المصلح العنكوي / السماح لها بأخذ المعلومات المطلوبة لتنفيذ التطبيقات الميدانية المتعلقة بموضوع بحثها:

"التنمر الأسري وانعكاسه على الحياة الأسرية من وجهة نظر الأبناء "

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة

مدير تربية ريف دمشق
ماهر كمال فرج

المدير المساعد لشؤون الثانوي
أنور صالح ناصر

ر.د. المناهج والتوجيه
أحمد ذيب حسن



صورة إلى :
مكتب السيد المدير
المدير المساعد لشؤون التعليم الثانوي - الأساسي - المهني
دائرة المناهج والتوجيه
دائرة الرقابة الداخلية
دائرة التعليم الأساسي
نظام الأرشيف الإلكتروني



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

التاريخ : / / ١٤٤٤ هـ

الموافق لـ: ١٠/١٠/٢٠٢٢ م

الرقم: ٤٣/ (٣/٤)

٦٨٨٨

مديرية التربية في محافظة ريف دمشق

إشارة إلى الطلب المقدم من طالبة الماجستير / هبة الله المصلح العنادي / في جامعة دمشق - كلية التربية رقم ٥٤٨٢ / ص تاريخ ١٢/١٠/٢٠٢٢ م وذلك لزوم البحث الذي تعده بعنوان: "التغهر الأسري وانعكاسه على طبيعة العلاقات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، حالة دراسية: لأبناء الأسر في محافظة ريف دمشق".

وبناء على القرار رقم ٣/ تاريخ ٢٢/٤/٢٠٢٠ م بالتفويض بالصلاحيات.

توافق أصولاً على تسهيل مهمة الطالبة / هبة الله المصلح العنادي / لتطبيق أداة بحثها (الاستبانة) في مدارس مديريتك لمرحلة التعليم الأساسي (ح ١) (مجمع الغوطة الغربية) بعد تعديل بنود المحور الخامس (التنمر الجنسي) من الاستبانة وفق المطلوب، علماً أن وزارة التربية لا تتحمل أية نفقات.

للاطلاع وإجراء ما يلزم

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية - المدير العام
سورة معاون مدير التربية

عبد الحكيم الحماد

صورة إلى:

- مكتب السيد الوزير.
- مكتب السيد معاون الوزير.
- مديرية الإشراف التربوي / مراسلات.
- صاحب العلاقة.

ملحق رقم (11)

كتاب من المدارس التي طبق فيها أداتا البحث







Abctract

The current research aimed to identify the impact of family bullying and its reflection on the nature of family relations and the impact of family relations on family bullying, and to know the differences between the average scores of the answers of the members of the research sample according to the research variables (the sex of the children, the work of the father and mother, the social status of the parents). The descriptive analytical approach was adopted, and the research community consisted of all (73) schools of the first cycle of the Western Ghouta Complex in Damascus countryside, and the number of sixth grade students enrolled in these schools reached (10272) for the academic year / 2022/2023/. The researcher chose intentionally (15) schools, i.e. (20%) of the total number of schools. The number of students of the final sample reached (386) male and female students after dropping the standards that do not meet the conditions, including (201) students and (185) female students. A scale was used for family bullying, which consists of (36) items distributed over (five) axes: (Physical bullying, verbal bullying, social bullying, property bullying, sexual bullying) and a measure of family relations, which consists of (26) items distributed on (three) axes: (family cohesion, freedom of expression of feelings, family conflict). The results were as follows: 1- There is a statistically significant negative correlation between the students' scores on the family bullying scale in its dimensions and their degree on the family bullying scale in its dimensions and their degree on the family relations scale in its dimensions. 2 - There is a statistically significant difference between the average evaluations of sixth grade students in the schools of the Western Ghouta complex in Damascus countryside governorate for family bullying according to the gender variable. This difference is in favor of males.

3- There is no statistically significant difference between the average sixth grade students in the schools of the Western Ghouta Complex in Damascus countryside governorate for family relations according to the gender variable.

4- There are differences of statistical significance between the averages of the evaluations of sixth grade students in the schools of

the Western Ghouta complex in Damascus countryside governorate for family bullying and family relations according to the variable of parents' work. This difference is in favor of the pupils of the children of the employees.

5- There are statistically significant differences between the averages of the evaluations of sixth grade students in the schools of the Western Ghouta complex in Damascus countryside governorate for family bullying and family relations according to the variable of parents' work. This difference is in favor of the pupils of the children of the parents, one of whom is an employee.

6- There are statistically significant differences between the averages of the evaluations of sixth grade students in the schools of the Western Ghouta complex in Damascus countryside governorate for family bullying and family relations according to the variable of the social status of the parents. The difference is in favor of the pupils of the children of divorced parents. The research reached a set of proposals, the most important of which are:

1-The need to hold seminars in cooperation between the school and specialists, in each region on the practice of family bullying of -all kinds to avoid children from practicing this behavior later to provide awareness, advice and guidance to parents because they are the role models and ideal for their children.

2-Discuss children calmly about their problems and how to deal with them.

3- The need to conduct similar research on age groups other than those targeted by this research.

4 – Avoid disputes between spouses in front of children.

5 - Discuss children calmly about their problems and how to deal with them.

6 – Not to speak by parents with words offensive to children.

7 - Involvement of parents and children in some family affairs.

Syrian Arab Republic

Damascus university

Faculty of Education

Department Of Foundations Of Education



Family Bullying and its Reflection on the Nature of Family Relationships from the Children's Point of View

A case study of children of families in the province of Damascus

Study for a master's degree in The foundations of Education Department

By

Hiba Allah Almuslah Almunadi

Supervisor

Dr. Isaa Alshammas

Professor in the Ddepartment of Foundations Of Education

Gregorian date

2022- 2023

